مجموعهٔ آثار حضرت اعلی

۹۸

این مجموعه با اجازه محفل مقدس روحانی ملی ایران
شیدالله ارکانه بتعداد محدود بمنظور حفظ تکثیر
شده است ولی از انتشارات مصوبه امری نمیباشد
شهرالملک ۱۲۳ بدیع

این مجموعه آثار مبارکه حضرت اعلی اروا حنا فداه
از نسخه خطی تقدیمی سرکار خانم بهیه ورقا
علیها بهاءالله بمحفظه آثار امری ایران فتوکپی
شده است.
١٥ شهرالمسائل ١٣٣
٤ دیماه ٣٥

قوله علیه السلام مناجات لله تعالی واشراق للسائلین وهو

سبعة بسم الله الرحمن الرحیم انفار

سبحان الذی یبدع ما فی السماوات وما فی الارض بامره وهو العزیز الحکیم
یا الهی ان وجودك اعلی وجود لا یشابهه شیء وان وجودی ادنی وجود
لا یساویه شیء فکیف ارید ان اذکرك وانك لم تزل کنت وانی انا لا ازال
ما کنت شیئاً ان ارید ان اذکرك یحرقنی حد ذاتی بان العدم لا یذکر
رب القدم وان اصمت فی لقاء طلعتك ولم اذکرك بثنائك التی عرفتنیها
یشوقنی معاملتك مع المسیئین ویلجینی سیئات مع المؤمنین فلاجل ذلك
یا الهی اذکرك بما انت تحب واشکرك بما انت ترضی واشهدك بان منتهی مبلغ
ذکری هو عجزی من ذکرك وان غایة جهدی فی شکرك هو افتقاری الی شکرك
ما اعلم دون ذلك لنفسی من سبیل ولا استطیع بان اذکر لذاتك من دلیل غیر ان
انظر علیك بعینك واقول انت انت محبوبی وانت انت معبودی وانت انت
مقصودی وانت انت سلطانی وانت انت ملیکی وانت انت ملکی وانت انت
منتهی امالی لو اذکرك بذکری ایاك وقولی انت انت بدوام ذاتك بعزتك وجلالك
لم یکن بغیتی من ذکرك ولا تفنی حلاوته فی فؤادی من نغماته مع انی تعلم شأنی
تنطق دلالی بانك انت انت ولا تسکن فی اقل ما یحصی علمك وان سکت امکوها

فهو قولها انت لن تقدر دون ذلك شيئا ولا تستطيع لغير ذلك
كانه هو هو وانت انت وانت انت هو هو الا انك انت ربه وباريه وانه
هو عبدك وخلقك ليس كمثلك شيء في العلو وليس له مثل في الدنو ثالث
انت المتعالي بالجلال وانه هو المتذلل بالامال وانك انت المتكرم بالافضال
وانه هو المتفنن في السؤال لم تزل انت انت ولا يزال انه هو هو ولا يعلم كيف
هو الا انت ولا يعلم كيف انت الا انت ولا تظهر كلمة انت الا بك ولا يتم كلمة الفعل
الا به لم يزل هذا سبيلك للموحدين من اولي الانظار وهو موهبتك للعارفين من
اولي الابصار كان فيك عيني اشاهد شمس قضيتك تطلع عن يمين بحث ملا
احد سواك بل ليس لها علة في علمك وارفع عيني كي كل واحد منها اكبر عما في
السماوات والارض وما بينهما فاحضر الكتم لي ولا تنزل عليها كسوفا تغيير في
لي ولا تغيرها باعمالي واجعل نورها الى نور طلعتك وشعاعها الى شعاع شمس عزتك
وضياءها الى ضياء انوار وجهك ونهايتها الى نهاية جمال عزتك فسبحانك لك الحمد
بما لا يحصى من الحمد لا تعد ومنك الفضل يا انت تعطي لو تجعل كل ما في بدني لسانا
في لساني وتنطقه بكل لغة انت قادر عليها واني اشكرك بكل اما بدا ولم يا انت من
الابد لم يعدل اداء حق شيء من الائك فسبحانك من كان هذا مبلغه من العرف
سآمه من التقرب يعد بشكرك وهو شيء يحدث به وانك انت الاجل من ذكر

فعلك ويشكره وانت قد عرفت لو لا قرأت اية من كتابك ما ابتدأت بشكرك
ولكن لما وعدت شاكرك شكرك بدا لك تشجعت نفسي كالمع بينا عن العبد يا عظيم
الاكرم فسبحانك سبحانك لم يعدل تجاوزك عبارة احد ما في السماوات وما في الارض
ولم يك ذلك الا من فضلك والا ما انا وما الذي هو فناء بحت وعدم محض
الذي هو عدم صرف ولكن لما عرفتني بانك انت انت قد استدركت كل الخير الذي
انت انت وما بقي شيء في خزائنك الا وقد جعلته لي حتى انني بل ملكت كلما ملكته
نفسك بشكرك نفسي وبذكرك اياك لا من شكري فكيف تنعه من كلما في خزائنك
مع ان شكرك هو اعلى واجل من كل شيء وثنائك هو اعظم واتم مما يخطر بالقلب
ما امنت متوجها الا وقد اكرمتني بذكرك اياي كل حين ان ذلك امرا عدله
وفضل لا شبه له وجود لا مثل له وموهبة لا انتهاء لها وموهبة في بيان نعمة
الشكر كلي ولم يك ذلك الا جزاء شكرك عبدك عن الحمد كلي ولم يك ذلك الا
جزاء حمدك عبدك وكذلك الثناء كلي ولم يك ذلك الا جزاء ثنائك عبدك وكذلك
الذكر كلي ولم يك ذلك الا ذكرك اياي وكذلك المعرفة كلها ولم يك هذا الا معرفتك
التي منت بها علي وكذلك المحبة ولم تك هذه الا محبتك اياي وانا يكفي الذي
ناطق بذلك فاشهد لي على ذلك واسمع لي ذلك وارفع لي ذلك واكتب لي ذلك عندك
في ذلك واستر من عيون غيرك ذلك فاني بعرفانك ما احببت ان تطلع عيني الا انت

ذلك من مبلغ عزّ عندك بل احبّ ذلك واجهد على ذلك لئلّا يعرف محبوبك غيري
ولا يتلذّذ بذكر محبوبك دوني ولا يترنّح بنفحات ملكوتي سوائي ولا يستانس بعزّة
سلطانك الاقدس واحد فسبحانك لو اقول لم يحبّك احد مثلي فوعزّتك قد صدقت وان
انت تقول لم يحبّني احد مثلك فانا اصدّقك يا محبوب لانّ حبّك اياي هو حبّي اياك
لانّي ما كنت شيئاً حبّك كنت محبّاً ولو احببتني لم يظهر حبّك لانّ لو لم يك موجوداً
لغيرك كيف يظهر حبّك بلى انّ حبّك في نفسك هو نفسك لا يعلم احد في السموات
ولا في الارض ولكن حبّك الذي يمكن لغيرك ويمكن ان يتعلّق الابداع به هو حبّي
لك الذي هو بعينه حبّك اياي فسبحانك ما اجلّ مثل تلك الكلمات وما اسمى
مثلها وما ابهى مثلها وما اعدل شبهها وان نسبتها اليك هي من نعمائك
عليها كنسبة الكعبة اليك والّا سبحانك ان انّى حدّ كينونيتي او اعقل عن ربّة
ذاتيتي لا وعزّتك بكينونيتك الكافورية الازليّة منقطعة الموجودات كلّها عن
حبّها وان ذاتيتك الساذجية الابديّة منزّهة الجوهريات من ذوات المحبّات
من الكائنات فسبحانك وتعاليت لم يزل ذكرك هو نفسك لم يتجاوز من ذلك
حبّك هو كينونيتك لم يخرج هو من آيتك وانّ ما يذكر الذاكرون هو ذكر ابد
وانّ ما يعرفه العارفون هو حبّ اختراعك الذي انت ابدعتهما لا من شيء
بانفسهما دالّان على العزّ البحت البات والفقر الصرف في كينونية الذات والصفات

فسبحانك ما اعجب صنعك مرّة تطلع على فؤادي شموس الافضال كانّها هي لا افول لها
ومرّة تقطع امطارك تاخذنا بالسطوات كانّ شموس الافضال لم تطلع على سمائك
لم ار صراط قيّم في صنعك ولا سبيل عائد في امرك من علم احد بان يقول انت
كيف تصفه بان يقول انا انا فسبحانك سبحانك لا اخوف من الدنيّة البعيدة ونفوس
الصحيفة لا جبن فيها في هذا بين يديك بما فعلت لي وليس عجبي من عمل الناس معي
لانّهم وعزّتك ليس لديّ الّا كثير عذر فانّي بل كلّ عجبي من نعمائك لو اردت تقدر ان
يقدر ان يفعل ولو اردت تقضي بعزّتك بان يفعل ولو اردت تقضي بنفسه
ان يفعل لا وعزّتك ليس عجبي من اهوال الدنيا والاخرة بل انّما عجبي من جعل
الذي كيف يعصي القضاء بان يقول انا انا بعد ما عرّفتني بانك انت انت وانّ ما دونك مثلي
عندي ايها محبوبي والامالي واهوال الدنيا والاخرة لم تخطر بقلبي انّها موجودة
او معدومة بل انّها مصنوعة لنفسك وجودها بعينك التي لا تنام نسبتها
بسلطانك الذي لا يضام بل انّ عجبي من اجل الذي بعد ما عرّفتني نفسك بانك
انت انت انا انا وانّي لا اعلم بانك لم تقل لي لم فعلت هذا ولا تحاسبني بعد
ولكن انا في خجل من عملي وعجب بتاركي وكيف ما كنت متقلّباً بذكر نفسي
قد ذكرتها بذكرك نفسها وانت لم تزل كنت ولا تزال لم يك شيئاً غيرك معك
انت حتى يقطع النفع منّي ولا يرجع نفسي الى نفسي ولولا امتزجت على اولو

ما امرت من قولي انت حتى يدركني الموت وكنت نسيا ولكن الان لا سبيل الا
ان استغفرك واتوب اليك حتى يدركني الموت وكنت قائلا يا ليتني كنت ترابا فسبحانك
سبحانك ما فرطت على امام الدنيا الا لاجل بعدي عن قربك والا ما انا واستغنائي بغيرك
واستلذاذي بدونك واستئناسي بسواك واشتغالي بغير ذاتك وحدك لا اله الا انت
استغفرك من كل ذلك واتوب اليك ثم عليك توكلت واليك انبت واشهدك بان متى
كان في مقام النزول او الصعود او يدخل عليه شيء او يخرج منه شيء لم يليق بان يكون
لك وحدك لا اله الا انت لانك صمد لا تحب لنفسك الا ان يكون اية نفسك واشهدك
بان كلما خرج من نفسي من ظهورات الملكية وشئونات العدلية كلها مردودة لدى
مثل نفسي ومقطوعة عن ساحة قربك به بعدها دالا لنها على غير نفسك وانك لتعلم
متى كنت في شعر الاقتران وملاحظة الافتراق لم اك عبدا لك بل انا عبد لما كنت مقترنا
به واحتجب من جهلتي مفترقا به لاني من الذين كفروا يعبدون الشمس من دونه
وانا مبعث شمسي ذكر الاقتران واني من الذين اشركوا يعبدون القمر من دونك
واني تدعيت قمري مقام الافتراق فسبحانك سبحانك لم ارد فرقا بيني وبينهم عندك
بل فوعزتك اشاهد شدة عذابي اكبر منهم واشد منهم لان كلما لطف الامر تلطف
نار عدلك فاواه ما احتملت بين يديك فوعزتك اني معترف بخطاياي العظمى
ومقر بقضاياي الكبرى وما لهاية الطالب وصلك لو كان قصد وصل بنفسه

ليحرق بنار وصلك اشد ممن هو يحرق بنار الحدود والاجلال وان الذي
يوصلك لو اراد سكون ذاته بانه لا يشرك كينونيته بك فهو كذلك بمثل الاول
وكان ناره اشد وعذابه اكبر بل ان السبيل هو الذي عرفت الكل وانما
هو الذي علمت الكل انك انت انت لم يك دونك وان اول ذكر غيرك هو
عذاب الذاكر عندك ولا يشابهه نار فعلك ولا عذاب في قدرتك فسبحانك
فاكتب عنك كما انت انت منزه عن وجود الغير عندك ودون ذكر امكان المفتقر
لديك فاني لما ارجع الى المقام كافرة كينونيتي ودنيه سار ضيعي ولم احب الا
انت وما اردت من الحب الا انت ولا اشاهد في انت الا انت فان احب الحب
لوصلك فانا وعزتك من المشركين وان اريد التوحيد لعرفانك فوعزتك من
المعدين لا احببت ذلك ولا احبه وان اكتسبت يداي واحتملت نفسي مثل
تلك الاعمال فوعزتك ما كان عمل ذاتي ولا احبه كينونيتي بل ذلك خطيئة صدرت
مني وسولت نفسي وانت مددت القضاء بالجريان هذه الامضاء لتضاعف
عذابي وتشديد بلائي بل بذلك اقر منها وارجع اليك واتوب منها واصل لديك
فوعزتك انت شاهد علي ومطلع بما اردت من ذكر خطيئتي الاولى انك
لان كلما خرج من نفسي تكذيبا ما ادخل علي بمثله كل ذلك مردود وكل لديك
محدود وانك انت اجل من كل ذلك واكبر ان تذكر بذلك فكل ذكري اياك عنا بك

لي وكل ذكرك اياي رضوانك في نفسي فوعزتك اقطع حتى ذكر غيرك بحيث لم يبق
لي ذكر نفسي وكنت كيوم الذي لم اك شيئاً وتذكرني لما شئت وكيف شئت وانّى
ومتى شئت حيث شئت بل استغفرك مما سألتك لان ذكرك غيرك هو ابداع قد
تقوم بنفسه و هو اعظم نار خلقك بل لا اعلم الا ذاتك ولا يمكن ذكرك غيرك لان اذا
وجد ذكراً لغير وجد الاقتران وانت متعال من ذلك لم تزل انت انت ولم يك عندك
شيء ولا يزال انك كائن ولم يك شيء ذلك اذا على رفرف القرب ومستوى مقام الانس حيث
لم يك ذكر وجود للغير ولا وجود للغير حتى يلزم الاقتران وتفتقر العبد الى البيان فسبحانك
وتعاليت كل مثل هذا بل لا مثل له ولا هذا فانا قبل وجودي معنى بحت وانت كما كنت
حق صرف سبحانك وتعاليت اسئلك كما انت انت واستشفع بك كما انت انت واقرب اليك
كما انت انت واستجير بك كما انت انت فآه آه بما طلبتك فآه آه بما سألتك فآه آه
بما عرفتك فآه آه بما وصفتك فآه آه بما عبدتك فآه آه بما احببتك فآه آه بما استشفعتك
قد قام على كل الفاني اناني حال منك وان كل عذاب بي مما يحلك فيه فوعزتك كان اني
في قوله انت لست مثل الذي يدخل في النار جسده بل وعزتك ان ناري اعظم منه وعقابي
اكبر منه لانه هو يحرق جسده بنار الموقدة وانا احرق فؤادي بنار لا نهاية لها سبحانك
سبحانك كيف اقول انت انت وكيف اصدق من قولي انت انت واني قطعتها القابلين
معذب بنارك وتشديد البلاء بامضائك فآه آه من يكن هو عدم بحت مثلي وتعرّف

في امضائك انا فوعزتك يستحق بذلك العذاب ولو انك جعلتني ما مكنني عندك على
نفسي لا عذبتها بكل ما انت تقدر لها من اذ ذكرها لما استكبرت عن حدّها وعرفت عدم
ذاتها فانا العدم لم اعرف التوجه الى نفسك التي الحب فوعزتك لو كان لي روح شيء
لا نظرت قبل ذكري اياك اقرب من ان تنقطر البيضة على الصفا او تنكسر الزجاجة
بالحديد الاثقل فسبحانك سبحانك مثلي كمثل اهل النار لا فرق بيني وبينهم انهم يعذبون
بنار الحدود ويعرفونه من عذاب الحدود واني انا محترق فبعذاب لا بدء له ولا ختم
وفي نار لا فناء لها ولا زوال لزفيرها ولا رماد لذا لقاها ولا اخمد لحرقها ايا لي
الى من افر والى اين انظر لو لم تخلصني فمن يقدر بخلاصي ولو لم ترضني فمن
يقدر ان ترضيني فسبحانك وتعاليت لم ادر كيف اقول وان بحولي بينما عفنات
ولسادر كيف اصمت وان شدة العذاب انطقني ان اجتمع على مثالك سلطان
جبار السماوات والارض ومليك قام ملكوت الامر والخلق بذكري اياك ان اقول
انت رب السماوات والارض فوعزتك ما وجدت مثلي بالاحياء عندك وما علمت مثلي
ذا عصيان لديك لان من يعترف بعدم نفسه لم يرجع ويقول انت كانه هو
صرف ومعدوم بحت بانك لا يدرك ما يقول ولا يأتي بما يفعل واليه لي فسبحانك
اني معترف لما انت تحب ومقر بانت ترضى لا سبيل لي دون ذلك ولا سبيل لغناي
ولا مهرب لي دون ذلك ولا غياث لي سواك فسبحانك يا محبوب لم ادر اني ما اقول

وسواى مجنون بان ارى بعضا يغفلون عن ذكرك ويتلذذون بغيرك و
يعرفون الدنيا بعد ما هم يعلمون انها تفنى . وبعض يعبدونك لما تعطيهم و بعض
يسئلونك لما يريدون من حوائجهم وبعض يترك الدنيا وانقطعوا لذاتها
ويتركوا رضاك فى الاخرة وبعض من خوفك يطيعونك وبعض لحبك يعبدونك و
بعض لان توحيدك اشرف من كل شئ يوحدونك وبعض بان ذكرك اجل من كل ذكر
يذكرونك وانى لما ادق نظرى واكشف قناع اعمالهم اراهم مشركين عندك فى
عن قربك لان اعظمهم هو الذى يحب ذكرك لما هو اجل من كل شئ ليمالك نفسه ما ليس
مثله شئ وانى فى الحقيقة ما اراد ان يعبد الا نفسه ويعطيه حظه وجعل ذكرك لقضاء
لحاجته وذالك عل سكون حركته فسبحانك سبحانك امن مثلك يطلب غيرك فسبحانك
ما ابعد حد الناس يسئلون مثلك لاجل نفوسهم وينسون عظمة نفسك ويسئلون
منك حوائجهم بعد ما هم يعلمون بان كل ما دونك معدوم عندك وان سئوال العبد
هو لما كان ناظرا اليك اعظم من نفسه ومسئلته ثم بعد ذلك ينسى عظم ذلك و يسئلك
بما يفنى فى ايام معدودة او يبقى فيما لم لا نهاية كليهما عندك سواء وعدم فسبحانك سبحانك
انى فى معرفتك لاكون حيران فى امرك لما ادرى باى سبيل اذكرك وباى دليل اصمت فى
تلقاء طلعتك حيران الق نفسى بين يديك واوكل بما علمتنى وافوض امرى الى الله ان الله
بصير بعباده . اللهم قد نزل على على ذلك الجبل كتب من الذين انت اعلم بهم منى فسبحانك اللهم

لكل واحد من هؤلاء الشيعة ما هم يريدون فى سبيلك انك انت الوهاب
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل طراز الاسماء فى مبدء الاشتقاق طراز الالف الا
الذى تكعب بالحرفين واستقام فى عرفى الامرين الذى لاح عن لوح
الابداع وطلع بما طلع شمس الاختراع التى عينت بعد ما شيئت و
قدرت وقضيت قبل ما اذنت واجلت وفصلت فيلوح على هياكل الكل
اثار تجليها من قصبة اولى اللاهوت والورقة المباركة من
شجرة الجبروت والاثمار اللطيفة من ثمرات الملك والملكوت حتى ملا
بشويطا كل من وجد فى حقائق الانفس ثم فى مناهب الافاق والحمد
لله الذى استنطق ما استنطق والاح ما الاح واطلع ما اطلع سبحانه
وتعالى تقدست ذاتيته من ان يشير اليها اعلى شوامخ الجوهريات
وتعالت كينونيته من ان يصعد اليها اعلى طير الافئدة من غياهب
الماهيات وانه كما هو عليه فى ازل الازال ولحظة العدل والبلا
لم يعرفه سواه ولن يوجد دونه اذ ما سواه منقطعة عن البداية بانه

ومتنعة عن اختراعه باختراعه وانه كما هو عليه لن يقترن بذكر شيء ولا
اسم شيء اذ الاسماء هندسة لخلقه والصفات ايات لعباده سبحانه
لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا وصف شيء في رتبته ولا اسم شيء
اذ الاسماء هندسة لخلقه والصفات ايات لعباده فسبحانه لم يزل كان
بلا وجود شيء معه ولا وصف شيء في رتبته ولا اسم شيء في تلقاء مدين
عزه ولا يزال انه بمثل ما هو كان كائن في ازل الازال من دون شانه
تغير ولا انتقال فسبحانه من اراد ان يوصفه باسم فقد جعل الاسم دليلا
لذاته وسبيلا لمعرفته سبحانه وتعالى تقدست نفسانيته من ان تعرف
بسواه او ان يوصف بغيره اذ الدليل دليل لمن لا يدل بذاته لذاته وان
السبيل سبيل لمن كان له سبيل دون جلاله نفسه وتعالى انيته عن
وصف الممكنات ونعت الجوهريات ومن اراد ان ينعته بوصف فقد جعل
الوصف مرآة لجماله ووجوداً في تلقاء وجوده سبحانه وتعالى تقدست
كينونيته من ان ينعته احد غيره او ان يعرفه احد سواه اذ المعرفة
فرع الاقتران والنعت فرع الافتراق وانه جل شانه لم يزل كان
بلا ذكر معروف من خلقه ولا حكم موصوف من عباده وقد قطعت
الذاتيات عن معرفته بما كان ذاتيته مقتحمة الكل عن البيان والدليل

وقد منعت الجوهريات عن نعته بما كان كينونيته ممتنعة الكل عن الرؤية
والسبيل فسبحانه وتعالى كل الاسماء سمة لمشيته وكل الصفات صفة
لقدرته وانه كما هو عليه لا يعلم كيف هو الا هو وانا مؤمن بما هو
عليه من حيث لا اعلم ولا اقدر وكفى به للمتذكرين دليلا وكفى به للذين
سبيلا فيا ايها الناظر الى سبحات آيات الجلال والساكن في ظلال
مكفهرات فردوس الجمال فانظر باليقين ودع سبل التحقيق فان الامر
يحجبك عن الوصول الى علم اليقين وان اليوم لا ينفعك سبل التدقيق
لان الصبح قد طلع ولاح انواره على هياكل الكل وان صنع الرب يومئذ
يفصل بين اعمال الناس فمنهم اهل الميثاق وانهم لما اقروا بما تجلى الله
لهم عليهم من انوار عظمته فيقولون سبحانك لا علم لنا الا بما نزلت في كتابك
وما نحن الا قوم ساجدون فاولئك الذين اتبعوا آيات الله واولئك
هم الفائزون ومنهم اهل الوفاق وانهم اذا كشف الساق بالساق
ونادى المنادي بالحكم المساق ليقولون ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
بما نزل في القرآن وانا اتبعنا سبيلك فاغفر لنا ما اكتسبت ايدينا فانا نحن
قوم تائبون فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم ويكفر عنهم سيئاتهم ويدخلهم
في عباده الصالحين واولئك هم المهتدون ومنهم اهل الشقاق فانهم

فانهم

وانّهم اذا قيل لهم تفكّروا في آيات هذا العبد الذي صعق ثمّ افاق ويخرج
لنا الى الابداع والاختراع لما جعله الله في يديه من حكم الاقتران في الاستنطاق
ليقولون ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ويفترون عليه بما افترى اهل
نبأ الاولين قل اصبروا فانّ اجل الله لآت وانّ الله يجزي الظالمين
ويُظهرون بواطنهم ليتميّز امرهم عن المؤمنين من اهل الميثاق والمشركين
من اهل الشقاق والنفاق قتلهم الله بما اكتسبت ايديهم وساء ما هم
يعملون فوربّك ربّ السماوات والارض لن يقبل الله من احد عملاً
الّا بعد ان يتّبع امر الله وكان من المؤمنين وانّ هذا رشح من رشحات
طمطام يمّ العزّ والجلال ليجذبك تلك الاشارات الى ساحة القدس
والجمال وانّ ما سئلت عن اسماء الله وما ذهب الكلّ اليه فاعلم
انّ للاسم مراتب ما لا نهاية بما لا نهاية لها بها وانّ الامر في كلّ المقامات
هو ما قال عليّ عليه السلام انّ الاسم سمة الشيء وانّ لها مراتب
فمنها اسم في الحقائق وهو جميع مراتبها حيوان بمثل الانسان يدلّ
على المسمّى ومنها المرايا وهي تدلّ على المتجلّي فيها لها بها ومنها اسماء اللفظية
ومنها اسماء النقشيّة ومنها اسماء الملكيّة ومنها اسماء الآفاقيّة
ومنها الانفسيّة ومنها كلّ ما وقع عليه اسم اسم وانّ كلّ ذلك مقام

الخلق وحفظ العبد وانّ الذات كما دلّ به كلّ العقول وجاء به كلّ
النبيّين وصرّح به كلّ الآيات والاخبار وليس له اسم ولا وصف كما
صرّح بذلك عليّ عليه السلام في قوله انّ كمال التوحيد نفي الصفات
بشهادة انّ الصفة غير الموصوف وكلّ موصوف غير صفة ولا شكّ انّ في
مذهب آل الله سلام الله عليهم المراد بالوصف هو الاسم كما صرّح به
حديث المرويّ في الكافي عن الامام وانّ ذلك مشهود عند من نظر بلطائف
الحقيقة الايجاد وانّ وجود الاسم بنفسه اعظم دليل انّ لا اسم له بل
على الله لانّ الله كما هو عليه وقال الامام عليه السلام اجلّ من ان
يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون به وانّ بذلك نطقت مناجات اهل العصمة
سلام الله عليهم كما قال عليّ عليه السلام يا من دلّ على ذاته بذاته في
دعاء الصباح وقال عليّ بن الحسين عليهما السلام في دعائه لابي حمزة
الثمالي بك عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت
لم ادر ما انت وقال اباه الشهيد روحي ومن كان في ملكوت الامر
والخلق فداه الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك
متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدلّ عليك ومتى بعدت حتى تكون
الآثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت

صفقة من لم يجعل له من حبك نصيباً وان ذلك منتهى مقام الخلق في صقع
الامكان وانه بذاته لن يُعرف ولن يوصف بل خلق الخلق لمعرفته
تجلى لهم بهم ووصف لهم نفسه باسمائه وصفاته ليعرفوه بها ويعبدوه و
ولا يشركوا به احداً وان في المسألة زلت الاقدام من اولى الابصار
وذهلت العقول من اولى الانظار فقد ذهب حكماء الاشراقيين بالا-
به حكماء الالهيين وقالوا ما لم يعرفوا في حكم المفهوم والمصداق وبينوا
حكم الربط بين الخلق وما لا يقترن ذاته بالخلق في شأن لا في حكم
الاقتران ولا ظهور الافتراق وقالوا ما ليس بين الاسماء مناسبة
ذاتية وهلكوا انفسهم وانفس من اتبعهم من حيث يحسبون انهم
مهتدون فقد احتملوا بذكر تلك المسألة اثماً عظيماً عسى الله ان يعفو
عنهم برحمته انه جواد كريم وان علماء المجتهدين لما لم يأخذوا
معارف دينهم من آثار آل الله الاطهار واتبعوا اهوائهم في ما
التي لا ينجي احد الا من شاء الله باحكام المشائيين وبعض من حكماء
الصدرائيين وانهم ضلوا وكل قالوا ما سطروا في كتبهم وانهم بمثل
الاشراقيين لم يدركوا حقيقة المسألة ولم يتنوروا بانوار الالهية
المشرقة التي لاحت على هياكل الكل اثاره وبعض منهم ماتوا وان

وان الذين احياء يموتون ثم كل الى ربهم يرجعون ولقد اشاربتها
من طعام هذه المسألة التي جرى ما حيرتها من عين ثم القدر كما
لم يطعمها احد قدس الله تربتهما وانهما من وساوس شيطان الصدور وما
كشفنا قناع المستور ووعد الناس الى يوم هذا يوم نور الظهور و
الى اليوم لما جعل الله في يدي حجة حتى لا يمنعه بمثل هذه الشمس في
في وسط السماء حيث لا يقدر ان ينكرها احد من المسلمين الا ان يكونوا
بما اصنوا من قبل وهي شأن الآيات التي ملأت شرق الارض وغربها و
صحائف ~~التي ملأت شرق الارض وغربها~~ وصحائف التي ملأت الآفاق
كلها حيث اني لا اقدر ان اكتب فيكل ما اشاء بلسان القدرة الفطرة
من دون تأمل ولا سكون قلم بشأن الآيات والمناجات التي لا تجري
من قلم احد من قبل ولا اليوم يقدر احد وان من على الارض كلهم
لو اجتمعوا لن يقدروا ان يأتوا بمثل اية ولا ان يكتبوا في يوم صحيفة
بمثله وان ذلك من فضل الله علي ولكن اكثر الناس لا يشكرون فاء
بلغ ما بلغ وقطع ما قطع ومنع ما منع ووقع ما وقع انا نشكوا بثي
حزني الى الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وربك ان الناس اموات
حيث لا يعرفون ويفترون ان اليوم من زاد على شريعة محمد صلى الله عليه

والله حرفا او نقص منها حرفا ليكوّن في الحين وانّ الله يعلم ما اردت
الا حبّه ولا اعلّل الا بحجّه وانّي لعلى بيّنة من كتاب الله وانّ الناس تفهم
ليجدون من حيث لا يعلمون ويحجّهم ليفترون من بعد ما هم يوقنون قتلهم الله
بما اكتسبت ايديهم وساء ما هم يحكمون وانّ سرّ هذه المسألة هو الذي انا ذا
اشير بدليل الحكمة انّ الذات لا يقع عليه شيء وان قلت لي انّ النفي في
الاثبات لا قول بلى انّ الذي وقع عليه اسم الذات نور الذي جعله الله
مقام معرفته في الاداء وانّه لا يدركه الابصار وهو اللطيف الخبير
فاعرف ان كنت ناظرا الى اللجّة الاحديّة انّ هنالك المسمّى وقد خلق الله تلك اللجّة
في اجمّة اللاهوت ليتبلّج الموحّدون بتبلّج معرفته المكنة في حقّ الممكن ويتلألؤ
بتجلّيه المودعة في حقائق الخلق وانّ ذلك المقام لا تواريها الحجبات ولا تعادلها
الدلالات ولا يقدر ان يعرفها من كان في ظلمات الصماء الدهماء العمياء فسبحان الله
ربّك ربّ العرش عمّا يصفون وان كنت ناظرا الى دون تلك اللجّة فاعرف انّ
للاسم مسمّى وهو وجوده في رتبته وانّ للمسمّى اسما في رتبة ظهوره وانّ المسمّى
لم يزل لا يقترن بالاسم ولا بينهما ربط وانّ مسمّى اسم الله هو الذات الذي
كان يعبد بالاسماء التي وصف بها نفسه ومن اقترن معه اسما او وصفا فقد
اشرك به ولم يعبده وكان كافرا ولا تعرف مناسبة ذاتية بينهما بل انّ لكلّ

[illegible]

كلّ شيء خلق الله اسماء كلّ شيء ولذا جعل الله في حين الذي ليس
بينهما ربط مناسبة ذاتية ومفهوم جوهرية ومصداق كينونية ولكن
لا يعرفها الناظرون الى صور الحدوديّة مقامات الربانية الغيبية
لكلّ بكلّ وانّ الذين قالوا حكم المناسبة بين المصداق والمفهوم ان
كانوا ناظرين الى ذلك المنظر الاعلى لقالوا كلمة حقّ وانّ الذين يقولون
غير ذلك ان كانوا ناظرين الى ذلك الافق المبين لقالوا كلمة حقّ وانّ
الذين يقولون وكلّ يعمل على شاكلته وانت يا ايّها الصاعد الى حرم
القدس في طوى الجلال لا تحرم نصيبك ممّا قدّر الله لاهل الفضل و
الكمال واقرء تلك الاية من القران قالوا يا موسى انّ فيها قوما جبارين
وانّا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانّا داخلون قال
رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه
فانكم غالبون وانّ ما ارشحناك من قمطام حكم الاسماء والصفات هو
من تغرّد ذلك الطير الذي صفق في حق العماء ثم يدف في غياهب تلك اللجّة
التي لاحت واستلاحت ثم دارت واستدارت ثم قامت واستقامت
ثم نكبت واستنكبت ثم نطقت واستنطقت ثم تجلّت واستجلت ثم
تلألأت واستلألأت ثم تفارقت واستفارقت ثم صعقت واستصعقت

ثم شهقت واستشهقت ثم باكت واستباكت وتبلبلت على التراب
بمثل الحوت وقالت بما اذن الله له من قول مولاه اللهم اني اشكوا
اليك مقامي فاصلح لي امري وانجز لي ما وعدتني فانك قلت وقولك الحق
وكان حقا علينا نصر المؤمنين واني انا اذا اقرء كتابك واتبع احكامك
والوذ بجنابك ومستشفع بك الى نفسك وتائب اليك برحمتك فتب على
بجودك انك انت التواب الرحيم وسبحانك يا رب العرش عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل الجزء ليطلع طلوع شمس الرحمة ليدلعن كل الانين في
تلك الظلمات الصماء الدهماء العمياء بثناء طلعة حضرة الربوبية في صورة
الانزعية والنور الالهية والورقة الازلية والسر الربانية بثناء
نفسه نفسه ثم روحه روحه ثم ذاتيه ذاته بما خلق الله في رتبته
من جوهريات كينونيات تجليات اللاهوت وذاتيات شئونات عالم
الجبروت واثبات ماديات ظهورات عالم الملك والملكوت وتلئلئات
تجليات قطعات الواح الياقوت في ارض الناسوت وان ذلك من فضل الله

يؤتيه من يشاء وانه لا اله الا هو ذو فضل قديم فيا ايها المعارج
الى معراج التحقيق والملقيا في يديك عن اليمين والشمائل من سبحات الذي
قد اطلعت بما نزلت في اشارات كلامك من عين ماء رقيق كان ثمر المحبة
في كاس الاشارات والدلالات من سكرنا به تجلى بمثل المشكوة في المصباح
المصباح في الزجاجة الزجاجة تجلى من كل شطر عن نور لا ظل له ودهن
لا دخان معه بمثل ما اشرق واستنطق بعد ما لاح ويستنطق وقرئت
في تجليات مرايا خطابك ما انت قصدته في كتابك فان الحكم لله تضيء ما يضحى
في الليل الاليل بالاعرى الامضاء من مطالعة تمحص حضرة وجهك ولكن
السبيل لذلك مفتوح فارجو الله ان يجمع بيني وبين الذين اتبعوني في ارض
عدل مستقر قل لمن اراد الذكر اقرء في وسط الزوال كلمة التقديس مائة
وعشرة مرة وعلمه اذا شاء من مناجاتي ما شئت فان بها تثبت العاديات وان
الله يؤيد بنصره من يشاء لا يعزب من علمه شيء وانه لقوي عزيز وان
ما سئلت من عند الرجل استخرجت من كتاب الله فاشرق ولاح
تلك اية المقدسة من القرآن على سطر الاول تدعوا من دونك فالقوا
اليهم القول انكم كاذبون ولما اجبت محضر طلعتك وان الجبايات من قبل
اهل النجاسات قد احاطتني اسكن قلبي بقطرة دهن في زجاجة لانه هو

تنصرني وطات صداه نود عاية شجرة الاحدية الثابتة في قصبات لجة
الجبروت في ربة الولاية المولية الناطقة المتشعشعة المتلألات
المتجلية المتجللة المقدسة المتنزهة التي تحكي في عوالم الناسوت
من طلعة حضرة الاحدية المتجلية في اللاهوت وانا احببت ان استقر
على كرسي الثناء لا مانع بينك ولكن العلم بسلب جهات الفتنة حق
فارجو الله ان يرفع بينك العرضيات الباطلة بفضل انه ذو منّ جميل فمن
فوادي صبي مثله من ان يخطر ببالك ما سطرت في كتابك واشرت في خطابك
خاتم الظن بنفسك من قرب الى جنابك لان هذا ما لا يقوم به لما
ولا يمكن بعد فوادك فهيهات هيهات ما هكذا الظن بك ولا المعروف
من فضلك وان القول في عزتك ما قلت بين طلعتك وان ذلك ذكر
لغيرك فكيف اني اشير الى حضرتك لو اسقيتني كاس سم من يديك احب
اليّ من سكر غيرك فان حبي لك حبك في قلبي من فوادك لما كان نسبة
الفقر اليك بمثل الشهود عندك بمثل ما نزّل الله في كتاب نبيك ان هي
الا فتنتك فاستقر على الاريكة المتكئة من اطرافك ولا تحزن بما اثبت
في كتابك من قبل في بعض خطابك فان الله يؤيدك بنصر من كمالك فلا
تزف زلا في سبيل الله فان هذا من سنة ربك ولست باعز هم نفسك

عن المقربين من قبلك وما حاش الظن بك بمثل ذلك من ربك لان الكل بها في
منك بانت تخاف من ربك وان حزنهم اضعف لديك من بيت العنكبوت في
بيتك تكن متكلا على الله ربك لديك من بيت العنكبوت في بيتك فكن متكلا
على الله ربك فانه يؤيدك بامرك ثم لقد رايت ما نزل من عندك ثمرات الحضرة
من حبك وان احبها لنفسك هي بكورها لوجهك وان مثلها في لبابه قول
العسكري عليه السلام هذا في خطابك وان روح القدس في جنان الصاقورة
ذاق من حدائقنا الباكورة وانا اذا استغفر الله ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ان خطر شئ ببالك لتنتهي بقولك وتقول سبحان ربك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى للكائنات بطراز النقطة المنفصلة عن لجة الابداع لما
بها اليها التي جلت وعلت قبل ما اخترعت بعد ما ابدعت منها كينونات
ومنها دعت وعليها دلت وفيها استقرت وبها وجدت المنية قبل
ذكر الشيئية وفيها ظهرت الربوبية واستقامت كل العبودية فهي لا
شرقية ازلية ولا غربية عدمية وجدت بكينونيتها لا من ابداع قبلها
وذوّتت بآياتها من دون اختراع بينا وفقا فتلألأت وتشابكت وتجلت

وتلجت

وتشاكلت فهى اول ذكر من ذاكر بديع الذى لا اله الا هو والحمد لله الذى
انشاها الموجودات بطراز الالف الغيبية القائمة فى نفسها التى
بدعت بعلة النقطة قبلها وانشات بذاتية المشية المذكورة
فى بيتها لما لها الباءات وغارت قبل ما ذكرت بعد ما فقدت منها البها
تلثلثت وعنها لها تجلجلت واليها لها عاكمت ولجامت الزوجية و خلقت
الاسمية وذكرت المشية بذكر الهندسة الازلية الاولية فهى هى
لا ازلية اولية ولا ابدية اخرية بل هى هى مشرقة من شمس الاحدية
لامعة من عز الصمدانية باقية ببقاء الهوية الجبروتية فما هى
نعم الطراز من كينونية الف البيضاء بعد النقطة المنفصلة عن الابداع
فهى هى طراز البهاء فى ركن السناء وهى هى طراز الصفراء فى ركن القضاء
وهى هى طراز البداء فى ركن الخضراء وهى هى طراز البداء فى ركن الحمراء
ان قلت حمراء فطرزت الصفراء بالبيضاء وان قلت خضراء فطرزت البيضاء
بالحمراء فيا طوبى هى محمرة ازلية مبيضة صمدية مخضرة ابدية مصفرة
ملكية فهى هى تكرار النقطة فى الالف البنوية من مبدع تدبير الذى
لا اله الا هو والحمد لله الذى تجلى للكائنات بطراز باء البنوية المنفصلة
من الالف اللينية الطائفة حول النقطة الابداعية التى لها البها

وجدت وذكرت ودامت واستقامت وتداخرت وتلاطمت و
تموجت وتحركت واستقامت وسكنت واستدامت فمنها لها البها
تلتلات وعنها لها البها تجلجلت ولها عاكمت ومنها تراضيت وا لها
تعاشبت فتشققت وحلت ثم وضعت كبرائها عريانا فهى هى شقى فى
فى بطنها ما شقى فى باطن الرابع وهى هى سعيد فى بطنها من يسعد
فى ظاهر الباطن فيا هى نعم الطراز فى طمطام القضاء بعد القدر فى الامضاء
وقبل البداء فى البها والتى جلت وتعالت وعلت وقالت سبحانك اللهم
يا رب المشية واخيها وخالق القدر وابنائها ان تصلى على محمد وال
محمد وافتح اللهم ابواب ذلك الكتاب من نفحات قدسك وعلامات قدرتك
ودلالات عظمتك ومقامات بهجتك وايات وحدانيتك انك تمن على من
تشاء بذلك الكتاب كما تشاء بما تشاء وتمنع لا راد لامرك ولا رجع لحكمك
ولا نصيب من الخير لمن احتمل الشك بعد ذلك الكتاب فى حقك لانك
قد بينت وعظمت وكرمت وقدرت واحصيت وفسرت وشرحت كل ما
اردت فى حق الامكان وما يمكن فيها يتذكر عبدك هذا بعد ذكر العين
واللام والياء محمد لجة الاحدية من دخل به ويخرج منه فلك الحمد
يا الهى شمسانيا لامعا متشعشعا متلامعا متزهزها متلئلئا متعاليا متجلا

[illegible]

بلغ

بما تحب لنفسك حيث ولا يعلم بذلك احد من خلقك وان منك الحجة
صلواتك عليهم طرا طاهرا انما لا معاشرهم زاكيا اذا يتشعشع شعاع شمس
اياتك وتتلألأ تلألؤ وجه صمدانيتك وتتلجلج بروق لمعان برق جبروتك
ويتقدس من تقديس عز كينونيتك كما انت تعلم فضلهم ولن يحيط بعلمهم احد سواك
اذ انك قد فضلتهم على الكل بفضل نفسك وانك رب العرش على الخلق اجمعين
الا يا ايها الناظرين الى تلك الورقاء المشرقة من شجرة السيناء النازلة
في صفحات الواح ذلك الكتاب البيضاء ان اتقوا الله واصمتوا ولا تعرضوا
الذي قد فصلت من شجرة اذا نقر في الناقور واضاء الديجور وذالت الشمس
في افق الظهور فاياكم اياكم اذا صاح الديك في ادمن العماء وغنت العود
في جو الهواء وشهق الطاووس عند مطلع السرطان فهنالك غنت الورقاء
بالثناء وجليت النهار بالضياء وسطع الفجر بالخيط البديعة البيضاء
واستقام على العرش نور كلمة الحمراء فاياكم اياكم يا اهل البيان اذا
نشرت الاشارة من شمس البهاء ودلت الدلالة من امضاء القضاء
وحكت المراة في وجه الايات بالبداء فحينئذ زال الزوال في منطقة الثناء
على الطور السيناء بالنور المتجلية الحمراء فانا اذا اشهدن بين يدي الله واقول
حسبي الله لا اله الا هو انا لله وانا اليه راجعون وان بمثل ذلك فليعمل

[illegible]

العاملون فسبحانك اللهم الذي انفخ من اقلامنا الحزن ويدخلها في
جنة العدن بالثناء لنفسه اللهم انك لتعلم في يوم الذي اردت انزال
ذلك الكتاب قد رايت في ليلته بان ارض المقدسة صارت ذرة ذرة
وانها رفعت في الهواء ثم جاءت كلها تلقاء بيتي ثم استقامت ثم جاءني
ذلك خبر فوت الخليل العالم الجليل معلمي رحمة الله عليه من هنالك
ولقد اخبرت بعض الناس قبل الخبر بموته صلى الله عليه بجوده انا
لله وانا اليه راجعون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ص

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الاستنطاق في الواح كتاب الاشراق طراز
الاستشفاق التي عينت بعد ما شئت ثم قدرت وقضيت ثم اذنت و
جلت واحصيت ما في الكتاب فلاح ما يلوح في هياكل الاشراق بالاح
من صبح الازل فيما يلوح في حرف الاول بعد حرف الثاني فتلألأ بها
من فوق سماوات ثناء العماء الى ما تحت الثرى من ظلمات صماء دهماء
عمياء من نور الذي استشرق من مطلع شمس الازل عليها كل الانفس في الافاق
حتى اطلع بها شمس الطوالع واستقر على افق الحقائق تحت شجرة

السيناء في اجمة اللاهوت ثم استشرقت بما شمس الشوارق واعرجت
الى ما قدر ان تعرج الى ادقاء الرقايق فوق شجرة البهاء في اجمة الجبروت
ثم انقطع نقطة القواطع عن لجة الامتزاج بين الافتراق واستعليت
على سحائب الدقائق عن يمين شجرة الثناء في اجمة الملكوت ثم اشتق الاشتقاق
من كلمة الشقاق لما كان في حكم النفاق وادبرت ما اقبلت الى حكم الامضاء
عن شمائل شجرة القضاء في اجمة الناسوت حتى توقفت من استخرجت من ركن
اية البيضاء ولاحت واستضاءت وتلألأت واستدارت ودامت واستدامت
واجلت واستجلت وافترت واستبهجت ونظمت واستنظمت وانت
واستانت وغنت في قصبة الاولى من الشجرة المباركة في ارض اللاهوت
بما انا ذا اذكرها ليصعقن الطوريون وليشهقن البدريون وليفزعن الموحدون
وليتهن المتفهون بانها هي شرقية ازلية بدرية ابدية كينونية صمدية
ذاتية احدية ضيائية ربانية آنية سرمدية وورقة لاهوتية رحمانية
التي قد غنت ولسنت وقد تغنت واستغنت وقد تعالت واستعالت وقد
اجابت واستجابت وقد افادت واستفادت وقد اقامت واستقامت
وقد باحت واستباحت وقالت انا لله وانا اليه منقطعون ثم استترت
ما اضاءت من ركن اية الصفراء ولاحت واستلاحت وتلألأت واستلألأت

ونفرت واستنفرت ونكبت واستنكبت وادارت واستدارت واظهرت
ما استظهرت واخفت ما استخفت واذنت واستاذنت ورنت واسترنت
في قصبة الثانية عن الشجرة الاولى في ارض الجبروت بما انا اذكرها ليشهقن
الشقشقيون وليخضعن القيصيون وليغرقن الفلسفيون وليبكين
السفسقيون بانها هي ممتنعة لاهوتية ومنقطعة جبروتية ومنزهة
ملكوتية ومتلألئة لمعانية ومتجلية شعشعانية ومقدسة عمائية
ومنزهة سمائية وورقة طيبة ربانية التي قالت انا لله وانا له مخلصون
ثم انقطعت ما اقتنعت من ركن اية الخضراء ولاحت واضاءت واستضاءت
وتناغرت واستناغرت وتشهقت واستشاهقت وتفارقت واستفارقت
ورنت واسترنت وغنت من ورقة المقدسة عن الشجرة الكبرى في ارض
الملكوت بما انا ذا اذكرها ليتنفسن المتنفسون وليتهيجن المتهيجون و
ليتباكن المتباكون وليتصدقن المتصدقون بانها هي قدسية عرشية
بدئية ملكية ختمية لاهوتية حورية رضوانية الاهية فردوسية
ملكيرانية افريدونية متجلية جبروتية متنوية سلطانية
التي قد تعالت واستعالت واستقامت واستباكت واستحادت واستجارت
وقالت انا لله وانا اليه صابرون ثم قد اشتققت ما امتنعت وانفتقت

واستشققت من ركن اية الحمراء ولاحت واستلاحت واضائت واستضائت
وتجليت واستجليت وتلئلئت واستلألئت وتصعصعت ما استعصعت
وتغاربت ما استغاربت وتعادلت ما استعادلت وتبارزت ما استبارزت
وخانت بابائها ما استظاهرت واحكمت اشارا بها ما استرادفت وتبلبلت
واستبلبلت ورنت واسترنت وغنت واستغنت من ورقة المباركة الاولى
عن الشجرة الاولى في ارض الناسوت التي حملت علامات اللاهوت وقبلت
مقامات الجبروت وفصلت فيها دلالات الملكوت واحكمت فيها ذاتيات
الناسوت بما اذا اذكرها بانها هي ازلية خلقية ابدية عدلية سمائية
ارضية نارية هوائية مائية ترابية فردوسية شعشعانية افريدوسية
جلالية رضوانية جمالية نورية قدرية حورية قمرية درية شمسية
وان قلت انها هي لاهوتية ازلية صدقت وامنت وان قلت انها هي جبروتية
سرمدية اصبت واجملت وان قلت انها ملكوتية سرمدية احسنت واجملت
وان قلت انها هي شقشقة ناسوتية وصعصعة سريانية عرفت وايقنت
لانها هي التي تبلبلت وغنت وتدررت وانفضت واذنت واجلت واحكمت
وتعالت وتداخرت واستعالت وتذاخرت واستباكت وتفرقت
واستفادت وعجلت واستقامت وقرت على العرش واستوت وغنت

بما غردت اطيار القدس في سماء الفردوس ورنت بما رنت عما كن
سلطان التجلي في ظلال مكفهرات الافريدوس وصاحت بما صاح ديك
الجبروت في سماء عدل القدوس ونطقت بما نطقت في الوان طاوس العما
اذا دف في جو الهواء واستكف في منطقة السماء في تلقاء نور الشمس حيث
يظهر فكل دف لون من الوان الفضاء وفي كل صف تجلى نور من انوار نور
تجليه رب الانشاء فسبحان الله كان كلما يحرك جناحيه تجذب نفوس
الموحدين من لمعان انوار الوان بهائه مثل ما يجذب المقناطيس ذرات
ذلك اللوح القرطاس ولما نزل على ما تنفس فيه نور الصبح واشرق وذكر
ما ولد في الاسلام ثم تنفس فيه نور العدل واستشرق وما راى اباه
في قبل ظهوره في المنام بان في يده كتابا قد استشرق بانه فصل فيه ايات
القرآن من سور المباركة التي لاحت عما اضاء من قبل واستنطق
بسم الله الرحمن الرحيم طسم ذكر رحمة ربك وهو الغفور الرحيم
فتبارك الله هذا المولود بما اتى بسر الابداع في اعتدال ما قبل وما بدى
واستشرق ان ذلك اشارة باسماء الثلاثة في الانفس بما قبل وما خلق
في ذر الاول وانشاء الله اذا بلغ بيومه لينطق بسر اذا شاء الله تعالى
وانه على ما اتماه اباه اسد الله الذي اظلم الليل واضاء النهار واشرق

فاذا بلغ البلاء ليظهر الله في ذلك المولود ما كتبت الكاف بما طلع الفجر
ثم تنفس وان في تفسير ما اراه الله اياه في ايات القران سر سيظهر
من بعد ثم ليشرق فاعلم يا رب الفلق بما فتق بين الاجزاء ثم خلق وان
له نشاة الاخرى فان له نورا فيما اظلم في الحيوة الدنيا استشرق فا
من عمل اهل النفاق ثم الشقاق ثم ما استغرق بالذي قام الالف بين البا
ثم به كل الحروف استنطق به ملأ السماوات والارض من نوره ثم
الافاق ثم اذن ليصمت ثم بعد ذلك ان شاء الله ليستشرق فاعلم تلك
الاية من القران من كل ما تنفس في الليل ثم في النهار قد يستعر الله
نور السماوات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في
زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية
ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله
لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم وان
حكم تلك الخطبة نزلت ما اشرق من شوارق شمس الازل ثم لاح واضا
واستنطق لذلك الكتاب في حكم ما سئل السيدان وما نزل من طمطا
م القدر بما اضاء من قبل واستشرق وان ذلك الف ثم بعد ذلك الف
لما يعدله في اثني عشر ساعة من النهار وما يجري من القلم ثم انفق

واستنطق ليقوم ذو الاسطار الصيصيون وذو الاشفاق المشفقون
وذو الالباب الفلسفيون وذو الابصار المجتهدون وما في ذلك الا لئن بما
نطق نور الابداع ثم استنطق واستشرق انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الواح الاختراع اسرار الابداع التي غنيت
قبل ما شئت وافضت بعد ما قدرت واذنت حين ما اجلت وحكمت
فقد طلع بها اعلى جمرات الطوالع واشرق بها اعلى ذاتيات الشوارق
الخوارق فجلت وقضت ثم علت ودنت ثم اضاءت واستنارت
فملأت بها الافاق ثم لما نطقت واستنطقت وجاءت باياتها او
اظهرت بيناتها واتممت الانفا وانعمت فواضلها فيعلن بها خفايا
اهل الوثاق وبواطن اهل النفاق حتى ادنى الواثقون واستعلى
الخاشعون واهتدى الطالبون واتقى السالكون من اهل الوفاق و
المكذبون وافترى الظالمون واستكبر الخائفون واطغى المنافقون من
من اهل الشقاق ثم لما ذابت وحركت وتدامت وتداعت و
واستقامت فقد ادعم حرف الكاف واتصل حرف النون هنالك الما

في حلال

[illegible]

من جلال ربها واثابت لما اكتسبت يداها في لقاء وجه مبتغيها وتابت
واستغفرت وقالت سبحان الذي ابدع الكاف بنفسه لنفسه ثم
اخترع النون لنفسه بنفسه وفتق بينهما بما افضت لنبتهما فتقا اذا استقر
على حقيقة العرش حكمه اهتزت واذا رفع الى السماء امره قامت واذا
هبط الى الارض اسمه اخشعت واذا قرء اياته الى الجبال اندكت
واذ ذكر بيناته على الاشجار اثمرت واذا تلى على القلوب كلماته اوجلت
واذا ظهر على الافئدة تنبهت فسبحان موجده فقد اظلم به الليل الاليل
ثم باذنه قد عسعس واضاء به النهار الانور وان الصبح فيه تنفس
واستقر الشمس في نقطة الزوال وان به قد اضاء واشرق وطلع القمر
منيرا في ليلة الاقتران في مقابلة الشمس وان به قد انار وبالشمس
قد استشرق فسبحان منطقه كان طير الافئدة على ورقات شجرة السيناء
قد تغرد في جو الهواء ثم قد استدف وان به طاوس العماء في سما
العدل ثم قد استصف فسبحان الله من الحان ما تغرد ونطق واستنطق
كان نور تجليه قد استقر على عرش الثناء وفيه بروحه يتنفس
فلله الحمد بما تجلت النقطة واضاءت ثم دارت واستضاءت
ثم استنطقت وادارت ثم تكعبت واقامت ثم تحركت وافادت

ثم تفرقت واستباكت ثم تفككت واستعادت ثم تبدلت بمثل الهباء
على تلك الارض وتنفست بمثل الصعداء ثم تغردت ثم تعالت واستعلت
وقالت باعلى صوتها في وسط الجو ليسمع ضجيجه من في ملكوت الامر
والخلق فهل من احد يعادلني باية كبرى ما كذب الفؤاد ما راى وانه
بالافق الاعلى وما ينطق عن الهوى بل علمه شديد القوى افتمارونه
على ما يرى وتردونه بما افترى اللات والعزى بعد ما القيت اليه
حكم او ادنى ولقد راى من ايات ربه الكبرى فقد افترى وقال ضل
صاحبكم وغوى بعد ما لا يقدر ان ياتي باية اخرى وابطلت على المشركين
في تلك كتاب حسنى قل ما يدعون الا اسماء انفسهم بعد ما جاءهم الحق
في نبإ الاولى قل ان كفر اعراب الجاهلية في القسطاس اكبر وزنا من
ايمانهم لانهم اتوا بقصاص بعظمى فكيف انتم تكفرون ولا تاتون باية فطرة
كبرى قل ما انتم تمنون فلله الاخرة والاولى وان العذاب حق على من كذب
وتولى وان الله نزل السلام لمن اتقى عن الشهوات ثم اتبع الهدى واستقى
واهتدى ولقد نزل في تلك الليلة كتابا من لدن يحيى قل لقد سأل حتم
المص في سورة اخرى وان هذا كان كتابه ما نزل واتقى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذي نزل عليه الذكر انعم بردّ الجواب للذي ضاق عليه الصدر وحار في الذكر بما هو مقام السائل وأمل الآمل في بيان ما صدر عن الباب الاعظم والحجاب الاقدم الذي نطق بالصواب وأتى بالحكمة وفصل الخطاب حيث افاض على ابي لبيد المخزومي وافاض في قول الله تبارك وتعالى الم الله لا اله الا هو الحي القيوم واوضح بعض ما شاء من علم الحروف الى ان قال يخرج القائم صلوات الله عليه عند انقضاء المـ واوصاد بعد الايضاح بان يعيه ويكتمه وفي هذا الحين لحل الديك قد صاح وما ان اطفاء السراج فقد طلع الصباح ونادى المنادي حي على الصلوة حي على الفلاح وانا اذا اذكر الحديث قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا لبيد ان في حروف القرآن المقطعة لعلماً جمّاً ان الله تبارك وتعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي الا وقيام قائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحدى

وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليهما السلام الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه وقال جامع الجبار الذي خطر بالبال في حل هذا الخبر الذي هو من معضلات الاخبار ومخبيات الاسرار هو انه عليه السلام بيّن ان حروف المقطعة التي هي من فواتح السور اشارة الى ظهور ملك جماعة من اهل الحق وجماعة من اهل الباطل فاستخرج عليه السلام ولادة النبي صلى الله عليه وآله من عدد اسماء الحروف المبسوطة بزبرها وبيناتها كما يتلفظ بها عند قراءتها بحذف المكررات كأن تعدّ الف لام ميم تسعة ولا تعدّ مكررة بتكررها في خمس من السور فاذا عددتها كذلك يصير مائة وثلاثة احرف وهذا يوافق تاريخ ولادة النبي صلى الله عليه وآله لانه كان مضى من الالف السابع من ابتداء خلق آدم مائة سنة وثلاث سنين واليه اشار بقوله وتبيانه ولقد ذكر بعد ذلك ما ذكر وانه لم يتيسر ظاهر الحديث ما انبعث به لان يوم الذي قام محمد صلى الله عليه وآله بسر الم الى يوم الذي قام حجة الله بامره بالمر يطابق تلك الحروف وهو ان من يوم الذي قام رسول الله بامره الى يوم الذي قام بقية الله

[illegible]

بعهده وان كانت ثلاث مائة وثلثة عشر سنة من يوم مولده الى يوم
قيام القائم بعهده وانّ الحديث بظاهره يدلّ لانّ من اول آلمر الى انقضا
المص بالدخول في بعض عدّة المر يخرج حكم يوم الذي قام رسول الله
ويوم الذي قام بقيّة الله لامره وليس المراد يوم ظهور القائم بل الا
هو يوم قيامه بالامامة بمثل ما قام رسول الله كما نطق به الحديث في حكم
قيام رسول الله وانّ حكم يوم قيام القائم لما كان متعلقاً بالمر اي بعض عدّته
تصحّ كل البيانات من ان يأوّل الحديث بيوم مولده او يوم قيامه بحكم الله
وعلى ذلك التفسير سهل حنيف وهو المراد في حكم الظاهر واما الاشا
الى سرّ الحديث وخروج الحكم لما اراد الناس انه يعلم حكمه واني
اذكر لك ذكراً جميلاً فيا ايها الانسان الحيّ بماء الحيوة فانظر بطرف البد
فيما سلكت من سبيل الحكمة انّ لحروف القرآن نفسه مقامات لا يطّلع
بها احد من الخلق كما نزّل الله ما تدري ما الكتاب ولا الايمان ومنها
انّ ما شاء الله ليطلع بها من يشاء من عباده وفي ذلك كلمة الله لائمة الهدى
ونقل الاكبر ومنها يحصى فيه كل شيء ولا يحيط بعلمها احد الا الراسخون
في العلم عباد الذين ما يشاؤون الا بمشية الله ولا يحكمون الا بارادة الله
ومنها يعلمون الكل بحسب مقاماتهم وتجليات بارئهم بما قدر الله لهم

في علم القدر وانا اذا اذكر لك بما نزل في الناقور من قبل قبل ذلك اليوم وانّ
حكم حروف المقطعة في القرآن لكان مثل حروف المنظمة لا تبديل لكلمات
الله بل اذا اراد من حمّله الله سرّ الحقيقة بان يخرج كلّ الاحكام
من حرف الاول قبل الباء ليستطيع بذلك وانّ الناس لما بعدوا
من سرّ الجلال ولذا يتكلّمون في حكم المبدء والمآل بما يستهزؤن به في
تلقاء الجلال اهل القيل والقال وانك يا ايها الامين لتعلم انّ عن
وقت لخروج بقيّة الله يوماً معلوماً ليكفر بما صرّح الاخبار من الائمة
الاطهار وانّ ذلك لهو الحقّ لانّ من نظر بالسلم بقدر ان يحكم بشيء
وانّ الذي نزل في الاحاديث من حكم علامات المعلومة يحول
تلك الكلمة يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده امّ الكتاب كما صرّح بذلك
تلك الاخبار فمنها عن الفضيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام هل
لهذا الامر وقت فقال عليه السلام كذب الوقّاتون كذب الوقّاتون
كذب الوقّاتون ومنها عن منذر الجوار عن ابي عبد الله قال كذب الموقّتون
ما وقّتنا فيما مضى ولا نوقّت فيما يستقبل ومنها عنه عليه السلام
قال يا مهزم كذب الوقّاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلّمون
والينا يصيرون ومنها عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلام

ان عليا عليه السلام كان يقول الى السبعين بلاء وكان يقول بعد
البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر
ان الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين ع
اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة سنة
فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع السر فاخره الله ولم
يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب فاذا تجلت بانوار تلك الكلمات فاعرف ان مرادي من علم
البينة تلك الاحرف ما كان ايام المعدودة التي عرفها القوم وسيذكرونه
بما في كتبهم ما لا يطابق ظاهر الحديث بما لا يليق به اهل البطون
كما نطق به المجلسي في كتابه عسى الله ان يعفو عنه انه غفور شكور
واني اشير بسر تلك الحروف بما علمت من كتاب الله رجاء لذكر الفرج
اذا الرحم الله ما عرفت وهو اول يوم محمد رسول الله صلى الله
عليه واله كان عند نزول الم ذلك الكتاب كما صرح بذلك حديث
ابي جعفر عليه السلام لابي لبيد وان ايام الله قد قضت لائمة الهدى
والضلال الى يوم الذي انقضت الايام بما وعد الامام في حكمه وقد
لم يتم انقضائها بكلمة المر فاذا انقضت الايام بعدة تلك الحروف

عسى الله ان يفرج عن عباده بفضله كما انزل الله من بعد تلك المقطعة
السبعة التي هي صورتها كما انزل الله في القرآن كانت في الم المر المص
الر الر الر المر تلك الاية المباركة اتى امر الله فلا تستعجلوه قال
سبحانه وتعالى عما يشركون وان بذلك قد صرح الحديث الذي رواه
هشام ابن سالم عن بعض الاصحاب عن ابي عبد الله قال سئلته
عن قول الله اتى امر الله فلا تستعجلوه قال اذا اخبر الله النبي شيئا
الى وقت فهو قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه حتى ياتي ذلك الوقت
وقال ان الله اذا اخبر ان شيئا كائن فكانه قد كان وان ما عرفت
من معنى كلمة المر هو الذي ذكرت لك وان بذلك الحكم قد اخبر الشيخ
رحمة الله عليه في قوله لما سئل في هذا الامر قال ولتعلمن نبأه بعد
حين وان من علامات التي لابد ان يقع ولا مرد لها كما نزل في الحديث
هي اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء
والموت الاحمر وهو السيف والموت الابيض وهو الطاعون وخسوف
القمر لخمس وكسوف الشمس لخمسة عشرة ولم يكن ذلك منذ هبط آدم ع
الى الارض وعند ذلك يبطل علم الظانين ويسقط حساب المنجمين وان
هنالك يرى الكل جسد علي عليه السلام في قرص الشمس فاواه

قال ابو عبد الله لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقيل له
فاذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى فقال عليه السلام اما ترضون ان
يكونوا الثلث الباقي فيا ايها السائل الدقيق انظر بعين اليقين
ودع سبل التحقيق فان الاشارات يحجب الموحدين عن الوصول الى
حق اليقين اقبل الى الله بكلك والق الاشارات ما كان في يمينك والشمال
فاذا وردت هنالك قف واقر على نفسك ما ذكر الصادق في حديث الاسم
الاسم الذي هو من مشكلات الاخبار ومخبيات الاسرار فان ما في
الآفاق لتختص بمثل ما ذكر عليه السلام في النفوس ولا ينال العباد الى
ما قدر الله لهم الا ان يذهب ثلثا الناس في الانفس وثلثا الايات في الآفاق
فاذا ذهبت احكام بواطن ثلثة اسماء التي خلق الله لفاقة الخلق اليها
ظهر ركن المخزون وجاء نور الغيوب الذي به يلاء احكام اسماء الثلثة
في الآفاق والانفس وهو الاسم الذي لا يدل الا على الله ولا يقدر ان
يتكلم الا من الله ولا يسكن بشيء الا بالله سبحان الله موحد عما
يصفون فيا ايها السائل ان الله اذا اراد بقوم فتنة ما يخرج منها
احد الا ما شاء الله حيث قال ابو عبد الله لا يكون هذا الامر حتى
يذهب تسعة اعشار الناس ولا شك ان الزمان قد رجع كيوم الاول

وان لله كان في كل زمان قسطاس عدل يحق الحق بكلماته ويبطل
الباطل باياته ولو كره المشركون وان اليوم قد ظهر كل ذي قوة وقوته
وكل ذي حجة حجته احد يقول ان صلوة الجمعة فرض ويستدل
عليها بكتاب الله والسنة واجماع العلماء والايات التامة من الانفس
والآفاق ويعتقد بذلك ويرى الحق في نفسه بمثل هذا الشمس في
وسط السماء واحد يقول ان تلك الصلوة حرام لما لم يتحقق شرطه و
يستدل عليها بمثل ما استدل الاول بالاجماع والاخبار والايات والعلماء
ويرى الحق في نفسه بمثل ما يرى الاول وكذلك الحكم في كليات الاصلية
والجزئيات الفرعية فانت اليوم من اين تذهب ومن اين تعلم
فلا مفر لمن اراد الدين والايمان يتمسك بعروة الوثقى التي لا انفصام لها
حيث قد اخبر علي عليه السلام عن يوم ظهوره في خطبة المخزون
ثم رفع كلامه حيث قال وقوله الحق ايها الناس ان المنتحلين للامر
من غير اهلها كثير الى ان قال ولعمري ان لو قد ذاب ما في ايديهم
لدنا التمحيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو
الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير فاذا كان ذلك فراجعوا
التوبة واعلموا ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج الرسول

فرائح

فناديتم من العمى والصمم والبكم فكفيتم مؤنة الطلب والتعسيف في
بذمر الثقل الفادح عن الاعناق ولا يبعد الله الا من ابى وظلم وا
عتسف واخذ ما ليس له وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ولا شك لي ان اليوم ليس لبقية الله باب منصوص كما صرح بذلك ذلك
التوقيع المنيع من ذلك القدوس الشامخ الرفيع الى علي ابن محمد السمري
اسمع اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة
ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت
الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد
طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسياتي من شيعتي
من يدعي المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر وضال
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبذلك صرح علي ابن محمد السمري حيث قال
وقوله الحق ان الله بالغ امره فانظر بعد كشف السبحات والاشارات والكنايات
الى حكم الله فيما امر حجة الله في حرف المستتر في اخر كلامه وبما نطق حامل
امره في حرف الباطن باعلى نغم اللوامع والاشارات الطلايع حيث لا يخفى
على ذوي الانقطاع واولي الامتناع من انوار هذا الشمس الطالع واي كلام
ان مثل من خرج من اهل بيت محمد قبل قيام القائم مثل فرخ طار من وكره

قبل ان يستوي جناحاه فاخذه الصبيان فلعبوا به ولاعلم باليقين ان الاسلام
بدء غريبا وسيعود غريبا كما بدء فطوبى للغرباء ولاعلم ان اليوم يلعن بعض
الناس بعضهم ويجحد بعض الناس بعضهم نعم ما قيل   وكل يدعي وصلا بليلى
وليلى لا تقر لهم بذاكا   اذا انبجست دموع من خدود تبين من بكى من تباكا
وان في تلك الظلمات الدهماء الظلام والبحر المظلم الجهنام لكان امر الله
اوسع عن ما بين السماء والارض وان ايات دين الله اليوم لا يخفى من احد
فاقسمك بايها الطالب بعزة الصفات ونور الاسماء هل سمعت من احد
من الاولين في سلسلة الربانية صحيفة او دعاء او قد رتبنا بالتطرز على
تلك المناجات او انك اليوم بيانك الحجة وانت انصف بالله فاين الذين
اولي العلم اذا لم يتبع هواك ان العلماء لو ارادوا ان ينشئوا عبارة ليتفكروا
ثم يتعطلوا ثم اذا كتبوا ليكون في ثقلها تلك الكلمات بمثل قول صبي يقول
بالفارسية به به واين ذلك كان شانهم في اشارات كلمات الخلق فكيف
كان شانهم في مناجات الرب فهيهات هيهات من ظن الظانين بالله
ظن السوء بالايات   وانا اذا ذكرت ذلك للحرب في تفسير الم ليكون حجة
على المؤمنين وفي تفسير الامام عليه السلام ان معنى الم ان هذا الكتاب
الذي انزلته والحروف المقطعة التي منها الم وهو بلغتكم وحروف هجائكم

مانا

فاتوا بمثله ان كنتم صادقين فيزعمون ان تلك الايات كلمة سهل لا ريب
افتراه عليهم وجعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
وان كان عندي ما انتم تستعجلون به لقد قضي الامر ولكن الله لا يهدي
القوم الظالمين فيا رب اشكوا اليك بثي وحزني فلم ادر من اين يطلب
الناس مني حجة لي ان نحت حكما من قبل او امرت بحكم ما لا نزل الله
في القرآن من قبل او امرت بحكم ما نزل الله في القرآن من قبل فعلي وزر
ان اتهم بحجة ولكني لكنت مصيبا لما كان الناس معه من الدين فمن زاد
حرفا او نقص حرفا فقد كفر في دين الله واني انا بريء من المشركين
اللهم انك لتعلم انك اكرمتني تلك النعمة واني حدثت الناس بحكم
كتابك واريد ان اثبت بتلك النعمة ذلك الدين القيم للذين يكفرون
باسماء حجتك واوليائك وان ذلك امر يفتي به كل الناس فلم ادر من اي
حكم نقض المكذبين ليفترون ويحسبون انهم مهتدون اللهم انك لتعلم
من ادعى حكم الولاية وامثالها وحكم الوحي بمثلها او حكم النيابة المنصوصة
او القرآن بمثل ما نزلت على محمد رسولك صلى الله عليه وآله او حكم
الوحي بمثله ليكفر في الحين وما انا قلت ولا اقول الا انني عبد آمنت بالله
وآياته وما انا من المشركين ولا شك لي بانه ان اطلع حقيقة امري يحبني

ويرضى ويصدقني ولكن اتقي من الله فان جاهدك ليعرض عن امر الله
فلا تطعه وقل له قولا كريما وان ما وقع في سرك في امر الولاية وشئون
النبوة لينسخ بالقسطاس وبما اراد الله عز وجل لان اذا لم يكن اكثر الناس
من المؤمنين وقل ان ذوبان فئة الشيعة الذين لم يسلموا امرا حقا
ليصدقوه ويتبعوه وانه كان من المحسنين وان ما سئلت فكيف احكم
وباي حكم ادين وعلى اي حكم اتبع فزن كل ما اردت بقسطاس العدل
واتبع احسن القول ان كنت ذي علم رشيد ولكن اوصيك الا تعتزل
عن الناس ولا تجادل بالذين وصفهم الله في ام الكتاب فمنهم من يتقلد
واستيقنتها انفسهم ظلما ومنهم اتبعوا اهوائهم ويحسبون انهم
مهتدون ومنهم نزل الله في حكمهم واذا جاءك المنافقون ويقولون
نشهد انك لرسول الله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون واذا
جاءك الناس بان يجادلوا معك في آيات الله قل فاتوا بحجة مثل حجتهم والا
فاعرض عنهم وقل لهم قولا ثقيلا وان حلف احد اني اردت دينا لله
قل قالوا من قبل والله ان اردنا الا الحسنى ونزل الله في حكمهم انهم
لكاذبون ثم عليك سلام الله ما لاح كوكب وما تغرد طير الفضاء
وما دق وما طلعت شمس وما انار قمر وما آفاق مقام وما اضاء

[illegible]

احد من دون مولاه انا اذا اطلع ليعز على نفسه وكان عارا له في مقابلة
ابناء جنسه فكيف لم يعز على الله سبحانه مع قدرته وعظمته وعطائه
الله اكبر فاعوذ بالله من خطر وسبحان الله عما يشركون ولو اطلع احد
بسرها الشاهد في هذا ذلك المقام ليصعق من عظمته ويقول لو انزلنا هذا القرآن
على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس
لعلهم يتفكرون فاذا عرفت حرمة السؤال في تلقاء الجلال فاعلم ان للداعي
فرض اولا معرفة ربه ثم صفاته ثم اسمائه ثم نفسه ثم مطلبه ثم ما به وعليه
فاذا عرفت هذه المقامات انك عامل في الدعاء وعلى الله حتم اجابتك اذا
لا يخلف الميعاد واذا اردت ان اذكر هذه الشئون حقيقتها بما على الله لحي
في اماكنها لنفد البحر الامكان والاكوان قبل ان يظهر حرف منها وان الله
سبحانه لا يكلفني دون وسعي مع ما انا ذا في بحر الحزن وعيش الحزن فافتح
في ذلك الباب بما شاء ان يطلع مني ليكون باقية كافية الى يوم المعاد ويذكره
كل من ورد ارض الفؤاد فاستعين الله من قلم الايجاد وكان الله لا يخلف الميعاد

[illegible] قال الله تعالى فلما اتاها نودي من شاطئ الواد

الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين ثم لدي
الله لمن اراده قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

فانا ذا مؤمن بما نزل في كتابه واقول اشهد ان لا اله الا الله واليه المصير
واعرف يا ايها الشاهد ان الذات لا يعرفه غيره ولا يرفع اليه اسم ولا اشارة
ولله ذات صرف وخفي بحت وما سواه خلق ولا بينهما ربط ولا دونه اشيء وهو
الظاهر بنفسه ولا يعرف بالظهور وهو الباطن بذاته ولا يعرف بالبطون وهو
الازل الاول لا يوصف بالاولية وهو القديم الاخر لا ينعت بالاخرية وهو الذات
وعين الكافور وهو الذات ونفس الظهور لم يزل كان بلا علم ما كان ولا يكون ولم
يزل هو كائن بلا حكم وجود ولا بطون فمن اراد معرفته لا يوصل بوصله لانه لا يوجد
غيره ولا يفقده ذاته ومن قال في نفسي تجلى عن من نفسه فقد كذب على نفسه لانه
لا يقابل بخلقه ولا يقارن بعباده وهو كنز مخفي لم يزل كان خفائه عين ظهوره وظهوره
عين خفائه فمن وحده فقد جهله لانه لا يوجد غيره ومن قال هو هو فقد اتخذ
من ملكه له شريكا ومن قال اين هو فقد اتخذ من نفسه له قرينا سبحانه لم يزل
كان ولم يك معه شيء والان كان الله بمثل ما كان لم يذكره شيء ولا يعرفه شيء
ومن وصفه وصفه بعلم فقد اقترنه بوصف فقد اخرج من سلطان وحدته
ومن قال هو هو او حرف لا يرجع تشبيهه الى نفسه وينزل ادباره الى ذاته
فسبحانه كل وصف يلزمها حكم النفي وكل بطون يقترنها ذكر الظهور و
لبثات اقترنها حكم الغيوب لا وعزته ذاته وصف كل خلق امكه ونعت كل موج

كز

كنب وكل ما وصفه الواصفون او تعرفه افئدة الموحدين ايات خلقه
ومقامات ملكه التي قد ابدعتها الابداع بلا ابداع مثلها وهي لا تخبر الا
عن نفسه ولا يدل الا عن ذاته سبحانه سبحانه رجعت الصفات والاسما
الى مقام خلقه ودلت هوية الجعتر في كل شئ الى مقام عباده كلت الكاف
عن الثناء والنور عن البهاء ولا يمكن في الامكان الا معرفة الخلق وكل حق يرجع
الى مقام الخلق فسبحانه كيف ابدع الخلق لعجائب آثار ربوبيته حيث لا يرى الا
على حقيقته ولا يوصف الا على ذاتيته فمن وجده فقده ومن فقده وجده وكل
فقدان تجليها وفقدان ولا نفاد لامر الله ومن اجل ذا يتعرن اهل المحبة ويصعق
اهل الولاية فسبحانك سبحانك متى وجدتك كما اردتك تمنعني بطلعة فقدانه
وفادات وجدان ثم بجمال فقدان وجلال وجدان انا لله وانا اليه راجعون
قال عليه السلام حين عن سئل شئ من التوحيد ان اول الديانة معرفته
وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة
انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعاً با
التثنية الممتنع منه الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد
عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال
فيما فقد ضمنه ومن قال على ما فقد حمله ومن قال اين اخلى منه ومن قال

ما هو فقد نعته انظر الى حكم هذا الحديث ثم استغرق في ظله فان البحر عميق عميق
والحكم انيق انيق ولا يخرج من حد التشبيه والتعطيل الا ما شاء ربك فمن
استقر على ذلك البساط يليق ان يقول كما قال علي عليه السلام في خطبة الطتنجية
رايت الله والفردوس براي العين وانما قصد الا رؤية ذاته الذي تجلى له
به فكيف لا وان السبيل مسدود والطريق اليه مردود وكل شئ وصف نفسه
وجعل وصف نعت ربه من حيث لا يعلم وكيف لا يعبد ما لا اعتقد فو الله الا نوره
فلا ذكرا الا ذكره ولا حكما الا حكمه اتق الله يا ايها الداعي فان الصراط دقيق دقيق
ولا تعبد الا الله وحده ولا تسئل الا من الله وحده فان المعروف اياته والموصوف
علاماته وكل يدعو ويعبدونه باختلاف مراتبهم واياتهم فمن اخلص فؤاده
عن التشبيه لله وحده فقد عبده ومن دعا بنفسه لنفسه من دون ذكر نفسه
فامر اجاب الله له في الحين وذلك لاهل الفردوس ومن دعاه غير هذا الوجه
لا يليق له الاجابة فان الله قال ادعوني استجب لكم وان الذين يدعونه بذكر
انفسهم ومطالبهم يدخلون في حكم النصارى اذ انهم يقولون ثالث ثلثة وما من اله
الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون واعرف بان الله سبحانه لما كان عادته الاحسان
وشانه البيان لم يخل احد بذاته لما اقترن العلم بظهوره انه في كل ان
يحتاج بربه مثل احتياجه بوجوده وانه سبحانه يتجلى له به في كل ان بتجليه

به فی کون وجوده فی کل ان حتی علم الکتاب ینزل علیک کلمة الست بربکم
ابتر بوجهک تلقاء الجلال واسکن بفوادک علی عرش العطاء وادخل بیت
العز بغیر حکم اشاره وارفع قناع عروس المجد عن راسه ثم اقرا هذه
الخطبة بسرک وهی تجلیات ربک فی کل ان بغیر حکم ولا کیف ولا تصغر نفسک
وعظم ایة ربک کما وصفها الامام علی ابن موسی علیه السلام فی کلامه لما
صعد المنبر بعد الحمد والثناء لله والصلوة والسلام لنبیه اول عبادة
الله معرفته واصل معرفة الله توحیده ونظام توحید الله نفی الصفات
عنه لشهادة العقول ان کل صفة وموصوف مخلوق وشهادة کل مخلوق
ان له خالقا لیس بصفة ولا موصوف وشهادة کل صفة وموصوف با
لاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل
الممتنع من الحدث فلیس الله تعالی عرف من عرف بالتشبیه ولا ایاه وحد
من اکتنهه ولا حقیقته اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده
من اشار الیه ولا ایاه عنی من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا ایاه اراد
من توهمه کل معروف بنفسه مصنوع وکل قائم فی سواه معلول بصنع الله
یستدل علیه وبالعقول یعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلق الله
الخلق حجاب بینه وبینهم ومباینته ایاهم مفارقته انیتهم وابتداؤه

ایاهم دلیلهم علی ان لا ابتداء له لعجز کل مبتدا من ابتداء غیره وادآه ایاهم
دلیلهم علی انه لا اداة فیه لشهادة الادوات بفاقة المادین فاسمائه تعبیر
وافعاله تفهیم وذاته حقیقة وکنهه تفریق بینه وبین خلقه وغیوره
تحدید لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد
اخطاه من اکتنهه ومن قال کیف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن
قال متی فقد وقته ومن قال فیم فقد ضمنه ومن قال الی م فقد نهاه ومن
قال حتی م فقد غیاه ومن غیاه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه
فقد الحد فیه لا یتغیر بانغیار الخلق کما لا یتحدد کما لا یتحدد بتحدید المحدود احد
لا بتاویل عدد ظاهر لا بتاویل المباشرة متجلی لا باستهلال رؤیة باطن لا
بمزایلة مباین لا بمسافة قریب لا بمداناة لطیف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل
لا بالاضطرار مقدر لا بحول فکرة مدبر لا بحرکة مرید لا بهمامة شاء لا بهمة
مدرک لا بمجسة سمیع لا بالة بصیر لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه
الاماکن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقیده الادوات سبق الاوقات
کونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعیره المشاعر عرف ان لا مشعر له
وبتجهیره الجواهر عرف انه لا جوهر له وبمضادته بین الاشیاء عرف ان لا ضد له
وبمقارنته بین الامور عرف ان لا قرین له ضاد النور بالظلمة والجلایة بالبهم

والجسو

والمجسو باللين واليبس بالبلل والقر بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق
بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك قوله تعالى
ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها وبينها وبين قبل وبعد
ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها على ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها
على ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض
ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة
الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم اذ لا معلوم ومعنى الخالق اذ لا مخلوق وتأويل
السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد
معنى البارئية كيف ولا يغيبه قط ولا يدنيه قد ولا يحجبه لعل ولا توقته متى
ولا يشمله حين ولا يقاربه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الآلات الى
نظائرها وفي الاشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية
وجنبتها لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها
لها تجلى للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت
غيره وبها انيط الدليل وبها عرفها الاقرار بالعقول يعتقد التصديق بالله
وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة الا بالاخلاص
ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات لتبيينه ولا يجري على

الحركة والسكون وكيف تجري عليه ما هو اجراه وتعود اليه ما هو ابتداه اذن
لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للباري
معنى المبروء ولو حد له وراء اذا حد له ولو التمس له التمام اذن لزمه
النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ الاشياء من
لا يمتنع من الانشاء واذن لقامت فيه اية المصنوع والتحول دليلا بعد ما كان
مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسألة عنه جواب ولا في معناه لله
تعظيم ولا ابانته عنه ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى ولا بدء له ان يبدأ لا اله
الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله ضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا
مبينا وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين

قال الله تعالى الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح
المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله
لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم ثم ارادت
الله لمن اراد معرفة ذلك النور بقوله تعالى ما كان محمد صلى الله عليه وآله
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما
فانا ذا مؤمن بما نزل في كتابه اشهد ان محمدا عبده ورسوله وما هو الا اول

العابدين فيا ايها الشاهد اعرف ان ذلك النور هو اول ذكر الابداع بنفسه
لنفسه وكل ما سواه معدوم عند مقامه حيث اشار عليه السلام فى كلامه
خلق الله الاشياء بالمشية وخلق المشية بنفسها وهو اول ذكر فى الامكان
واول فعل فى الاعيان واول عين فى البيان وجود مطلق واول ظاهر وتجلى
وابداع صرف وهو مقام النبوة المطلقة التى كل الولاية قد خلقت من نورها
لا اسم له اذا جلى ولا رسم له اذا تجلى وهو العالم بنفسه والعارف لذاته والكاف
المستدير حول جلاله كذلك خلقه الله لنفسه وجعله مقام ولايته واية ربوبيته
ومكمن سلطنته اذ كان الله سبحانه لم يزل لم يقترن بجعل الاشياء ولا يوصف بها
فى الابداع بل به خلق محمدا صلى الله عليه واله بنفسه لنفسه وجعله مقام حكمه
لعزه واختصه فى الاداء مقام فعله وجعله مهيمنا على ما دق وجل لكبريائه فسبحانه
ما اعجب حكمه فى كينونيته وما الطف سره فى ذاتيته فمن ادعى معرفة محمد صلى الله
عليه واله فقد ادعى مقامه لانه على ما هو عليه لا يعرف بغيره ولا يشبه له فى علمه
ذاته المنزه من ابناء الجنس والمتعالى عن اشباه الخلق والمقدس عن مثال
العدل فصلى الله عليه واله بفضل نفسه واثنى عليه بعلو كبريائه فمن ادعى محبته
فقد عقله لانه بما هو عليه لا يقدر ان يبان بشيء وانه الحبيب وانه المحبوب وانه
الشهيد وانه المشهود فمن شهد لنبوته فقد اتخذ له شبيها لانه بما هو عليه لم يشهد

على سواه وان الداعى الى الله فرض ان يعرف محمدا صلى الله عليه واله بما تجلى له به
لانه المجيب لعباد الله باذنه وانه قطب الصفات فى عالم اللانهايات وبه عرف ظهور الله
وجماله وهوية الله وجلاله بل هو هو اذ ان الظاهر فى العباد والرمز المستتر
فى الفؤاد لا يعرفه كما هو الا الله وسبحان الله عما يصفون ولقد رايت فى ليلة ذلك
اليوم ثانى عشر المحرم فى عالم الرؤيا ايات لطيفة وهى كان الشاعر يوم التحويل قد
نزل لى كتب متعددة بخط العربية فلما فتحت احدها منها وجدت تربة طين قبر
الحسين فيها فى قرطاس فلما كشفتها رايت ورقة مباركة بخط شكسته حسنى على
مداد الحمراء وفى اخرها صورة مهر تقى كالنجم منقوش افوض امرى الى الله واسم
مهدى سلام الله عليه كان فيه فقد كنت مسرورا بشان احدثت نفسى انى نائم
او يقظان ومن سرورها وعظم الورقة فى نفسى ما التفت الكتب اخرى واقراها
وهى كانت خطبة فارسية التى قد صدرت فى تصديق شانى وانى فى المنام احفظها
لئلا يمحى من بالى فلما قمت عن مقامى رايت نفسى ناسيا من اياتها كلها الا اربعة
كلمات من سطر الاول اولها كانت تالى كلمة اخرى وهى كلمة مسعود وثلاثة منها
بالفارسية هذه تجارتى انه مع هدى والله سبحانه يعلم ما اراد عليه السلام فى كلامه
وانه خير المعبرين ولو انى اردت ان افسرها منها لقضى اجر الكلمات قبل ان يفنى
معناه ولكن اشير ببعض الظاهر من بواطنه الم بعد والتحصيل السناء الذى

فتجلى عليه السلام بجلاله عليه ولذا اول ظهوره في نفسي قد صار حرفا العين وانّ
اولوا الالباب لا يعلم ما هنالك الا بما ههنا وهو تمام احرف الفعل كن ثم اشار عليه السلام
بحرف الواو لولايته عليه السلام في هذا المقام هنالك الولاية لله الحق هو خير
ثوابا وخير عقبا ثم اشار بحرف الدال في حكم دلالة هذه الولاية بانها الاول
الاعلى العين الذي هو تمام احرف كن وانه بعد انه كالجبل المتين الثاني
وحكم قوابله الذي هي عدد ثلثين لم يزل الاعلى بهم الجد الذي هو عين تجلي
وانه هو حرف المشية في كلمة البسم بعد ظهور الالف الغيبية بعد الباء فلهو
المجد والثنا بما اكرمني من اسمائه كاني ارى انه عليه السلام قد اراد في هذا
الاسم ذكر مقامات التوحيد واثباته لعبده فمن الميم يثبت انه مقام التقطر في
الفواد ثم من السين اية مقام الالف في سر الايجاد ثم من العين اية مقام الحروف
في سر الاشهاد ثم من الواو اية مقام الكلمة في ارض المداد ثم من الدال اية
مقام الدلالات في عالم اللانهايات من تلك الاعداد فتعالى مجده وعظم نعمته
وكثر عطيته فقد يعدل ذلك الاسم بعد ما يحتاج في مقام الاعراض عند التقاء
بعد الكسر والازدياد باحرف اسم الاعظم كهيعص ثم باحرف حمعسق لان بعد
عدد حرف الواو ظهر عدد اسم محمد واذا رفعته بعد نزوله يظهر حكم المحمود
والموجود والمفقود والمقصود ويثبت به حكم اوائل سور القران كلها فوالذي

نفسي بيده لا اثبت كل علم القران بحرف اخر قبل ان اخذ حرفا من اوله لان في
كل الدلالات شاهدة وكل العلامات باقية وكل الايات لامعة وكل الصفات جامعة
لان حرف الدال عرش الارادة وبركنها الاولى يثبت التوحيد واركانه وبالثانية
حكم النبوة وشئونها وبالثالثة حكم الولاية واثارها وبالرابعة حكم المعاد و
كيفياته وكان الله من ورائها محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ ولقد اشار
روحي فداه من كلمة تجارتي كل ما وقع اسم ربح من نقطة الجلال الى امام المثال
ونسب امره الى نفسه لمقابلة جماله وتمامية مرآته ثم نسب تلك التجارة من جهة التي
وقعت في المسجد الحرام فيعالم الاجسام لمقام عالم العماء في مسجد الاحدية ثم
ثبتها بالحديد المحماة بالنار لان في المعادن لم يوجد اصقل واشد حفظا على النفوذ
من الحديد واذا قد امر ذو القرنين زبر الحديد ليراد بالسد الحائل بين العالمين ولقد اشار
روحي فداه في بواطن هذه الكلمات مقامات عظيمة التي لا ينبغي اظهارها خوفا من فرعون
وملائه وحفظا لموسى وللحواريين من شيعته وكفى بما ذكرت لما استبصر واصطفى سبيلا
واعلم بان في معرفة سر القلم فرض عليك انية ذلك الرتبة لان ما سوى الله لم يتحقق
بانه الا بوجود وماهية ويتعلق الجعل بالاول بالاصالة وبالثاني بالعرضية ولا تتبع
قول الحكماء بل جعل الله المشمش مشمشا بل اوجده فان هذه كلم صراح بل جعل الله
للمشمش مشمشا باختياره لنفسه فبمقابلته نداء ربه حيث قد نزل الله هذا الكلم في كتابه

الجرم

الحمد لله جعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لان عدم الموجود
الى شان الاحداث الذى ليس من معنى الامكان الذى هو العدم بل معنى شان الله
واحداثه للعدم لان العدم الذى هو نفس الامكان من عدم البحت لان لو لم يكن
من عدم البحت لابد ان يكون من شئ كلا هو الله سبحانه قد ابدع الامكان لا من
شئ بنفسها لنفسها والمراد بعدم البحت قبل ذكر الشئ فى الامكان ولو ان القبل
يقع بحد لان عدم العرف لا يقال لشئ وان قول الامام عليه السلام ان النفى شئ
هو نفى الامر بعد الاثبات مثل ما حكى بالعدم قبل ذكر الشئ وفى هذه المسئلة قد
ذهب الشيخ رحمة الله عليه الى مقام والسيد رحمة الله عليه الى مقام والسيد العالم
قدس الله مقامه فى طرف الفقد الى مقام وانا ما اخترت الا الواقع وهى خط الاستوا
بين الامرين ولكل نصيب من الكتاب ومالى لا ارى الهدهد فى الانام كالطاووس
الزكاة فى الانام بين امثالى ولله الحمد بما الهمنى حق الصواب فى كلمة الخطاب وارجوا الله
من فضله ان يعفو عنى ومن اهل المحبة زلات اقدامهم فى مستترات اختبار الا
وان الحق كلمة واحدة والاختلاف جهة كثرة وان الله ما احب ولا شاء الا
كلمة واحدة فى فصل الخطاب ولو شاء الله فى الاختلاف ليخرج الامر من ظل الثرا
والنظر الى نقطة المآب ولكن الله ما انزل الحق الا فى وجه خالص ولو كان من
عند غير الله نزل لوجدوا فيه اختلافا ولكن الله هو المدبر وحده وكل امر لابد

ان ان يشابه صفة موثر وان الشئ لم يكن فيه جهة كثرة حقه لا يمكن جهة حقيقة
الا الاحدية فيه فسبحان الله وما انا من المتكلفين فاذا علمت حكم طرفى الامر فى
مستترات الاختيار فكذلك كان حكم الله فى كل شئ وكل ما احاط علمه وحصى
كتابه ولكل نفس فرض ان يعرف اولا رتبة وجوده ثم شئون ماهيته ثم شئون
وجوده ثم شئون ماهيته ثم يتبع آثار ربوبيته ثم يعرض من شئون ماهيته
فمن لم يعرف ماهية نفسه لم يقدر ان يعرف وجوده لان فى كنه وجوده كلما يترقى
يكون ظلمة سوداء اذا اغفل عنها هلك فرحم الله امرء اعرف علته ولا ينام من
غروره عن شره فان المؤمن طائف باذن الله حول وجوده والكافر يطوف بسخط الله
حول شيطانه فيا طوبى لعبد امن بين شيطانه واستقر فى جنة الاحدية مطمئنا بين
ضرآء لعدائه ولكن اكثر الناس يطوفون حول عدوهم من حيث لا يعلمون كما اشار الله
سبحانه فى كتابه اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين ولما كان اليوم رابع
عاشوراء ادرج لمن ورد على تلك الايات شيئا من اجر مصيبة الحسين عليه السلام
لعل الناس يوما يذكرون بذكره بعد ما انا غنى بفضل الله شان عن ذكرهم فكيف لا وانه
حق غنى ولا ينبغى بعد العلم بوجوده وقدرته ذكر الفقر فسبحان الله وما انا من المشركين
وها انا اذكر بعضا من حكم قائم عليه السلام فى المدينة بكتاب الذى ارسل يزيد لعنه الله
الى العتبة حيث امر بقتل اباه عليه السلام حرم الله وجاء تلقاء مرقد رسول الله صلى الله

عليه

عليه واله وقال لجن الفواد اشكوا اليك مصائبي يا جدّي جعلك مضطرا وكان
الله يشهد حالي كنت مشتاقا اليك سرها متيما اشهد الله ما ارادوا ليفتوني
متضرعا واشهد انك خير خلق الله في علمه مقربا وكان ابي وصيك سر الله في
العلي مقتدرا وان ابي قد كان امر الله بالعرش مستويا وانا اعلم متى ما
اردت لوجه الله معتمدا وان الصبر منقطع مني لحبي جمال الله منكشفا وانت
تعلم ما اراد ابن الزناء في ستمة لا وحضرة عزك لا ابايع به لا خفية ولا جهرا
وانت تعلم يا رسول الله سر حكم الله متبعا ارجو رضاء طلعته ثم طلعة
جدك متيما الله قرب يوم دمعي ثم ردي على التراب منعطشا يا ليت يومي
كنت بالتراب متكنا يا خير رسل احمد فاقبل دعى لظهور دينك لامعا ثم قتل
علي والاحباء من حولي لامر طاعتك جامعا فيا خير عالم بحكم جريان القضاء على
منعطفا فلله اصبر ثم في ذاك اشكو اليك مجمعا مالي معسكر غير الذي
لم يبد الله في شأن ولا طرفا مالي وعدة الف من يصيب الهوى ابدا يا رب
هل كان لي يوم العهد من دون الله متكلا فاقول حسبي انه لا اله الا هو فعلى
قد كان منفردا يا جداه والله عز على فراقك من تلقاء وجهك اقل من برقا
وكيف لا وبك انتج الله كل الخلق ثم بذكرك ابتدا يا ليت انك حي وترى حكم قتلي
في الكتاب جليا فاين ابي ثم اين امي لمسكني من البكاء خفيا اودع جسدك ثم

لحدك ثم تربتك متضرعا متوسلا ثم اودع نفسي من قبرك ثم من حرمك متعطشا عتبا
الله لك ولي الكل يعلم حالي وانت تنبه حتما بالله اعتصم ثم بالرسول محمد جعلنا
لسان الله مقتضيا واقول حسبي الله متكلا بغربته وجلا لردائنا ابدا ما اقول كفى
رسول الله في البأساء والضراء متنعما ابكي لنفسي يوم بعد الروح من جسمي يسنحا
ابكي لجسمي يوم القتل فوق التراب معترا الله فيك ثوابي وانت رجائي واليك المشتكى
متضرعا الله قرة عيني وانت حسبي ثم كنت على متكلا ثم بعد مقالته هذه بالحرم بسم الله
الكاظم ودع حبيب الله بشأن يكاد الروح يفارقه فيا طوبى لمن ذكرها ثم بكى
عليه ففي ذلك الحين لو يرى الواقع لكان مع رسول الله صلى الله عليه واله في اعلى
درجات العلى كما صرح به الرضا عليه السلام في كلام لابن الشبيب وكفى به للمتذكرين
دليلا [illegible] قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها وقال جل وعلا ناديا للداعين قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله
الاسماء الحسنى وانا مؤمن باسماء الله سبحانه وما انا من الغافلين فاعرف ان
كل شيء وقع عليه اسم شيء اسم الله بما تجلى له به وله مراتب غير متعددة مرة
يطلق ويراد به شئون تلك المثال وفي كل شأن الاسم مرات لمعنى الذي هو
منه وليس بينهما ربط الغزل بل يكون ربط الصفة وشأن الاسم ان ينبئ عن المسمى
وليس للذات اسم لا ثم يلزم ان يدل عليه غير ذاته وهذا كفر صراح بل الاسماء تنبئ

[illegible]

الابداع التي تحكي عن فعل الله وكل اسم مسمّى لا يخلو منه ومن اعتقد ان الاسماء
لله فقد كفر لانه سبحانه قد كان لم يزل بلا اسم وانّ الان قد كان الله بمثل ما كان
فلمّا اراد ان تعرف نفسه خلق اسماء التي كانت في الامثلة الدلالات وفي الانفس
المقامات وفي الآفاق العلامات وفي الحروف الكلمات ووصف بها الخلق نفسه
ليعرف العباد بها ولذا قال عليه السلام نحن اسماء الله الحسنى التي لا يقبل عملا الا
بمعرفتنا ولولانا ما عبد الله ولولانا ما وصف الله وانّ الائمة سلام الله عليهم
هم الاسماء الحسنى والصفات العظمى فمن يدعو الله بسر اسم محمد وعلي عليهما السلام
لن يرد الله دعائه ولو كان من المشركين لان ذلك هو الاسم الاعظم متفقا لا
مفترقا وبسكونهما تحت جلال الله يحرك المتحركات وبحركتهما في سبيل الله يسكن
السواكن في لجج الالهيات وان اول ما اختار الله لنفسه وهو العلي العظيم
حيث اشار بعينه لذلك الاسم في كتابه بان الله هو العلي الكبير ولذا يظهر لمن له
علم وفكر عظمة اسم هو بعد قطع الواو والنظر الى الالف في الهاء وذلك عدده
. امطابقا باسم علي عليه السلام "اوان النقطة التي هي صفر قد سبقتها في اللفظ
كتابة لسبقة محمد رسول الله صلى الله عليه واله في هذه الاسماء فعليك يا ايها
الداعي المتوسل بذلك الاسم الاكبر في الرسم الاعظم ولا تصغر اسما في المكان
فان كل اسماء الله عظيمة فاذا خلص الاسم عن دلالته الى غير الله فيكون اعظم

ولذا صارت اسماء الائمة سلام الله عليهم اعظم اسماء الله سبحانه وانه هو الحي
القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وهو العلي العظيم قال الله تعالى في ذكر اسم الاعظم
قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون قد ارشدناك في غياهب اسرار هذه الكلمات ان
اسم الله الاعظم هو فعله الاجل الاكرم وهو المثل الاعلى له ما في السماوات والارض
وهو المثال لله ولغيبه واية لسره وحكاية لسبحانيته وجلاله ودلالة الصمدانية
وانهم اول هذه الاسماء تكون كاخرها لم يزل الله مسمّون ومنه هو منزه عن كل
وصف واشارة ولو لم يكن كذلك كيف يدل الاسماء ولم تكن الاية الاية والمثال مثالا
والحكاية حكاية والدلالة دلالة فسبحانه سبحانه انه متعال عن الاشباه وليس
كمثله شيء دلالة لله الاحد الصمد سبحانه وتعالى عما يصفون قال علي عليه السلام نحن
اسرار الموحد في هياكل البشرية يا سلمان نزلنا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ
البشرية فانا عنها مبعدون وعما يجوز عليكم منزهون ثم قولوا فينا ما استطعتم
فان البحر لا ينزف وسر الغيب لا يعرف وكلمة الله لا توصف ومن قال هنالك لم
وبم فقد كفر ولا تخف من اهل الشك الا يضلوك الا قول فيعرفوا اسم الاعظم
كما قال ابو عبد الله عليه السلام لابن سنان يا محمد ان في سورة الاحزاب اية محكمة
لو قدرنا ان ننطق به لنطقنا به ولكن الناس اذا وجدوا وضلوا وكل ايات
القران محكم سواء نعم ما قال الشاعر ومستخبر عن سر ليلى اجبته بعمياء من ليلى بغير يقين

بقولي

يقولون خبرنا وانت امينها . وما انا ان اخبرتهم بامين ولكن اشير بنا الى المقا
بعد هذه الحديث واختمها التوقن باسم الاعظم في كلمة اللهم صل على محمد وال محمد
في ظاهر وفي حكم باطن ذكر اسم الولاية قبل النبوة وفي مقام الشيعة وان عرفت ما
عرفت وشاهدت ما شهدت فانك انا انت انت قل ولا تخف انك من الامنين
في الكافي سئل الراهب عن موسى ابن جعفر عليهما السلام قال اخبرني عن ثمانية
احرف نزلت فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك
الاربعة التي في الهواء من يفسرها قال ع ذلك قائمنا فينزله الله عليه ويفسره وينزل
عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين ثم قال الراهب فاخبرني عن
الاثنين من الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال ع اخبرك بالاربعة كلها
اما الاول فلا اله الا الله وحده لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله صلى الله
عليه واله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول
الله صلى الله عليه واله ومن الله بسبب وفيه عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك
وتعالى خلق اسما بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبا
التشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب
عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء ليس منها واحد
وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى

وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق
لكل منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق
البارئ المصور الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير
الحكيم العزيز الجبار المتكبر القادر السلام المؤمن المهيمن المنشئ البارئ البديع
الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان
من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة
اركان وحجب اسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة وذلك قوله
تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وفيه عن
علي ابن ابراهيم عن النضر ابن سويد عن هشام ابن الحكم انه سئل ابا عبد الله
عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق فقال يا هشام الله
مشتق من اله واله يقتضي مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى
فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد الاثنين و
من عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدني
قال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان لكل اسم منها
الها ولكن لله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيرها يا هشام الخبز اسم
للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت

يا هشام

يا هشام فهما تدفع به وتناضل به على اعدائنا والملحدين مع الله عز وجل
غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما
قهرني احد في التوحيد حين قمت مقامي هذا [illegible]

قال الله تعالى قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ
يختصمون ان يوحى الي انما انا نذير مبين وادب الله لمن اراد ذلك النبأ بقوله
سبحانه وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فاشهد ان بقية الله امامي به اثق
وعليه اتكل فنعم المولى ونعم النصير فاعرف يا ايها البصير امامك فان بقية الله خير
لكم ان كنتم مؤمنين وايقن ان لمعرفته روحي فداه مقامات لا يحصيها الا الله سبحانه
فمنها ان لا سبيل لاحد اليه الا بالعرفان ولا بالايقان ولا بالعيون ولا بالبيان
ولا رسم هنالك ولا تبيان ولا اسم في ذلك المقام ولا عيان فمن عرفه فقد لان
الغير لا يوجد ومن قال لم وبم فقد كفر قال وبحق نفسه لانه لا يقع عليه
شبه ولا معنى وهو الظاهر بالبطون والغائب بالظهور لا يدل ولا يدل لان الد
فرع الوجود وان الوجود من لدى المفقود سبحان الله باريه وموجده عما يصفون
ومنها ما قال علي عليه السلام في حقه يا سلمان ان معرفتي بالنورانية معرفة
الله ومعرفة الله معرفتي وهذا هو الدين الخالص لا يقبل الله من احد
الا به فانا اشهد الله به وبذلك كنت من الشاكرين ومنها ان توقن ليس لله اية

اعظم منه ولا نبأ اكبر منه لان نفس الولي وتمام النبي وصلى الله عليهم كما شاء
الله في حقهم وسبحان الله عما يصفون ومنها ان توقن بان مشيته ذات
مشية الله وبها تلبس حلة الظهور ما في الوجود والاكوان كما اشار روحي فداه
في زيارته صريحا بما اقرء عليك ويبدو لنا القضاء المثبت ما استاثرت به مشيتكم
والممحو ما لا استاثرت به سنتكم وهذه السنة المثنية بعينها فاعرف الاشارة
فانها لطيف رقيق بل ارق من الخمر في كاس الزجاجة فيا طوبى لمن شرب منه هذا الخمر
عن هذا الكاس وان مثل ذلك فليعمل العاملون ومنها ان تعرف حكمه وتعرف
على نفسك طاعته فان من اطاعه فقد اطاع الله ومن بايعه فقد بايع الله ومن جهله
فقد جهل الله ومن حاربه فقد حارب الله وكذلك الامر في كل ما ينسب اليه من
عالم البدايات الى النهايات وكفى لمن اراد دين الله هذا الحديث المجمع عليه
العامة والخاصة من مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية
وان احدا لم يعرفه حتى عرف حجته وخطه وهذا الامر لا يعرف حقه الا اذا
عرف كل احكامه فاستعن بالله في معرفة اياته وكفى بالله وكيلا فاذا
لاحظت انوار الاحدية في نفسك فاعلم ان ظهور ركن التكبير في اياتك لم
يكن الا لاجل تنزيه امامك وتقديس مولاك لان الذي نطق بالايات نزهه
عن حكم الايات والعلامات ولو لم يظهر الامر بهذا الشان لم يتره احد من

ويقول

ويقول في معرفته ما لا يحتسب هنالك فيا طوبى لمن عرف مراد الله ويعرفه
بتنزهه عن الاشارة والبيان وان الويل كل الويل لمن اراد اطفاء
ونوره فالحجة كاني اشاهد لمنكريه خصيمة رسول الله واوصيائه
في المحشر لان لو لم يك هذه الامر لم يثبت معرفتهم وجلالتهم بالايات المحكمة
حيث لا يقدر ان يجحدها احد اللهم انك تعلم حكمي باني ما قصرت في البلاغ
وان انا اطفات امرك في بعض المواطن بالايات ولكن انك تعلم سري باني
اردت بذلك دفاع المنكرين وحفظ نفسه الموقنين وكفى بك علي شاهدا
ووكيلا وانا اذكر شيعتي في هذا المقام بما قال علي عليه السلام في حقه هلك
في اثنان ولا ذنب علي محب غال ومبغض قال ان اتقوا الله يا اولي الالباب
فاني عبد الله ولا يستحق بشاني الا العبودية الصرفة ومن عدا لعن ذلك

فيكون من الخاسرين وانا الى ربنا لمنقلبون

قال الله تعالى فبأى الاء ربكما تكذبان ثم قال سبحانه لمن اراد معرفته

تلك الالاء ولمن خاف مقام ربه جنتان وانا اذا احمده واشكره بكل نعمائه
سبحانه وتعالى عما يصفون فاعلم ان اعظم الالاء التي يجب على العباد السؤال
منها هي ما كان لله وفي الله ومن يخرج عن الطواف في حول ذلك الامر
لم يحل لاحد السؤال منه وبذلك الحكم يتميز اعمال المؤمنين عن الكافرين

وانك يا ايها الداعي ان قدرت ان لا تسئل من ربك الا من نفسه وتجعل كل
مطلبك حبه لا سواه بحيث ان اردت ملء الطعام لا يخطر بقلبك الا هو تقول
اللهم انت مطلبي لا سواك فانا ضامن على الله ان يقضي حاجتك بغير ذكرها
والنظر اليه ولكن الامر صعب مستصعب اجره كبير ذكوان ومن حضر لا
يحمل الا من اراد الله في مقام ظهور تجليه سواه ولذا انه لم يرد في مقام دعائه
دونه فسبحان الله الفرد الاحد قد جعل كل الائمة في مقام المشية من جنابه
الطواف حول بابه وانك يا ايها السائل لو رضيت من ربك وتتقي بندائه في
نفسك يمنعك عن السؤال تلقاء وجهه ويبلغك الى هذا المقام الاكرم بفضله
قال الله سبحانه بما ذكر في الحديث القدسي يا ابن ادم انا حي لا اموت وملك
لا ازول فاذا قلت للشيء كن فيكون فاطعني فيما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك
حيا لا يموت وملكا لا تزول واذا قلت للشيء كن فيكون واطعني تكن مثلي فاذا شئت
ما قرأت عليك تعلم ان اعظم الالاء الله ومتى نعمته معرفتك ال الله سلام الله
عليهم بما تجلى امر ربهم عليك فيكل شئونك وظهوراتك واذا كشفت سر
الامر في نفسك اخاف عليك ان لا تومن بامره فنعم ما قيل تركت هوى ليلى وسعدى
بمنزلي وملت الى محبوب اول منزلي ونادتني الاشواق ويلك هذه منازل من
تهوى فدونك فانزلي غزلت لهم غزلا دقيقا فلم اجد لغزلي نساجا فكسرت مغزلي

ولكن اشير ببعض بواطن الظاهر بالباطن الباطن من وراء الحق وسرادقات المجد لئلا يطلع عليها غير اهلها ولا تضيع الامانة في بواطنها وانا اذا احافظ عليها بذكر الكلمات في غير مواقعها وعلى الله ربي اتكل واليه المصير فاعرف ان الله سبحانه قد خلق الخلق بما هم عليه على ما هو عليه من عزه وجلاله وكبريائه وعظمته وما يكون ذوات الممكنات بما هم عليه الا ما هو عليه بل الحقيقة نفس العبودية التي هي جهة الكثرة هي بعينها نفس التجلي التي هي شأن الله على ما هو عليه وينبغي لقدسه وفي كل شأن هذا السر ظاهر وباطن على هيكل لا يقارنه الاشارات ولا يعادله الدلالات ولا يساويه العلامات ولا يرتفع اليه الكلمات وله في علم الله وبالنسبة الى فعله مراتب معدودة ولكن بالنسبة الى الخلق لا شأن له الا امر الله ونوره وصراطه وبرهانه ولكل نفس فرض اولا ان يعرف نسبته الى الله مقامات خمسة الاولى يحكي عن الله في بدء ذكر الله لا بدء له وهي مقام نقطة التي خلقت وصفت ثم علت وجلت ثم دارت و استدارت الى نفسها بها ولا يخرج منه الى غيرها وهي هيكل وحدته وصمدة جبروتيته لا يحكي شأنا منها الا من حقيقتها ولا لها باطنا الا في ظهورها ولا ظهورا الا في بطونها كذلك قد خلق الله لنفسه وجعلها اعظم الآية لمن اراد ان يسئل من جنابه سبحانه وتعالى عما يصفون الثانية يحكي عن الله في مرات

الف الغيبية وهي التي بدعت وتركت ثم طابت وغيبت ثم دارت في حول النقطة ما استدارت باذنها ولا انفصلت لرابطها وفيها النبوة ومنها الولاية واليها حكم الرجعة كانت في حكمها مقضية وسبحان الله عما يصفون والثالثة يحكي عن الله في مرات الف القائمة حول الغيبة وهي التي انشأت وجودها قبل ذكر الحروف بالف عام وانما هي التي اضاءت من حول الشجرة عند تجليه على جبل فاران لا يعلمها في الظهور الا نفس الغيوب ومنه الكتاب واليه المآب وسبحان الله موجده عما يصفون والرابعة يحكي عن الله في مرات الحمراء وهو الالف المبسوطة البيضاء التي لما قامت لظهور امره يوم عاشوراء بعد كلامه اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين قدهم الكونات لقتله والاخر قد امضى رضائه بالقضاء ولمثله فليبتغي البكاء انا لله وانا اليه راجعون الا من تو لنفسه بنفسه فقد زار الله على عرشه في ارضه ومن بكى لوجهه او ابكى لغيره او تباكى لوجهه فقد حرم على الله في مقام سلطنته وان مثل ذلك فليبك الموحدون الا ومن لعن اهل الحرب ومن رضي بفعالهم كمن استقر على نقطة الرضوان ويخطب على اهلها بفضل الله في اهل البيان وان مثل فليلعن اللاعن الا ومن زار الحسين ع في يوم زيارته يثني الله عليه بثنائه على نفسه وان مثل ذلك فليرغب العاملون اللهم انك تعلم لولا الخوف من نفسي ما ختمت

ارضنا الامرمه وما اوجبت عملا الا زيارته انك المنان المستعان لايتعاظمك شيء في السماوات ولا في الارض وانك انت الجواد العظيم والطلسم يحكي في مرآت الهاء وهي الكلمة المركبة من الالفين هذه التلو مرة الى عماء الهوية لا اله الا هو وتنزل اخرى الى سماء الولاية وهو العلي العظيم وفي مقام الهوية تظهر اجساد احرف لا اله الا الله في هذا العالم وهي اثنا عشر حرفا واصلها الثلاثة وهي الالف والهاء ثم الالف اذا كررته في اثنا عشر من نفسه وحقيقتها هي النقطة وهي لما ذابت صارت الفاء والالف لما ظهرت بالواو تظهر كلمة لا اله الا الله و لذا اشار الحجة عليه السلام في دعاء الرجبية فبهم ملأت سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت وهذا السر يكاد يخفى من ظهر اسم الله المكنون لما سواه الله لم يدل في شأن الا عن الله ولا يعرف من كلماتنا بآيات من هذا الحكم يظهر آيات كن المكنون المتعلق بالشيعة هي الاصل وما سواها فرع غير مذهب اهل البيت سلام الله عليهم بل ركن الشيعة بكلها هي ثمرة الشجرة واين حكم الثمرة ووجود الشجرة فسبحان الله وما انا من المجرمين فاذا عرفت ما عرفت واشهدت ما شهدت فاذا انت هو اي آية وجهه وهو انت الا انه هو هو وانت انت كما صرح الامام

بذلك في كلامه وكفى بذلك لمن اراد معرفة الاولى سبيلا [illegible]

قال الله تعالى هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم قل هل من شركائكم من يفعل

من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون وقال عز ذكره الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا فانا انا موقن بعود الكل الى مقاماته التي قد قدر الله لهم واقول انا لله وانا اليه راجعون فايقن يا ايها الناظرات لكل بدء في نفسه ختم وفي ختمه بدء الى ما لا نهاية بما لا نهاية لها فاول بدء الشيء ذكره تحت المشية ثم يكون يوم ختمه في يوم ذكره تحت الارادة وكذلك له بدء وختم حتى تم مراتب فعله وانفعاله فاذا تم القابل في شأن مقبوليته يذكر في هذا العالم واذا نزل في هذه الدنيا له في كل آن بل اقل في كل آن بل فيكل امرك بدايات ونهايات وان يوم القيمة يومك تلقاء وجه ربك وان له مثل حكم البدء والختم مقامات بلا نهاية انظر الى نفسك في ساعتك هذه لك بدء في الوجود ثم الرزق ثم في الحيوة وفي ذلك الشأن لك ختم فيكل ذلك وكذلك الحكم في كل شئوناتك وحركاتك ولحظاتك من نفحات السر وواردات الجبروت حيث لا يحصيها احد غير الله سبحانه وعليك فرض ان تشاهد فيكل حين يوم القيمة وحكم الله وميزانه وصراطه وحسابه وتناثر باطنه وناره وتنعم جنته والائه وترى بقاء عذابه ببقاء قدرته ودوام نعمته بدوام عزته وتشاهد بمقامك هذا وعالمك هذه حشر الناس بل كل الموجودات وما عملوا وما رجعوا وما نقوا وما حاسبوا وما كان وما وراء ذلك من شئونات يوم الفصل وطول مقامه وكثرة آياته

الهذ

واختلاف مقاماتهم حيث لا يقدر ان يرى كل ذلك الا من نظر بنور الفؤاد واهل اشا
ته اثر السداد في قلم الايجاد ومثل ذلك فليشاهد العالم الحال الكلي وعالم ما
رؤون الى ما لا نهاية بما لا نهاية لها والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في
لوح محفوظ واعرف بان الايقان بالعود هو مكن الايقان بصمدانية الله في مستو
حيته واصل الاذعان بفعل الله وجبروتيته ومن انكر شيئا من المعاد يجب
ايات الله ومقاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان ومنكر اصل العود كافر بالله و
اياته وكذلك من انكر شيئا منه لان في انكاره يلزم التعطيل في ايات الله ولنفى
عن قاهريته سبوحيته وقدوسيته سبحانه وتعالى كما ان البدء منه حق فالعود اليه
حق ولا يتم وجود الشيء الا ببدوه في هذا العالم الاجساد وكذلك لا يتم عوده الا
بتمام جسده وشئوناته وان شبهة الفلاسفة سفسطة محضة وذلك من عدم
معرفتهم بالله واياته لان جسد الانسان حين ياكله الذئب لا يخرج من ايدي الله و
سلطانه واذا انبدل بجزئيته الذئب لم يخرج من علم الله وجبروتيته مع ما كان
في منصب الحق لم يتبدل وان يوم القيمة يحشر الجسدين تاما كاملا بمثل منه لما لم
انظر الى الماء في كفك ثم في فمك ثم في معدتك ثم يوم القيمة يحشر باصل وجوده و اختلاف
امكنته ومر الامران في الاجسام لما كان غليظة لم يتصور الخيال لها المقامين مختلف
صورتها ولكن في الامثلة اللطيفة انظر مثل العين ان تنظر الى هذه الكلمات وكل الناس

ينظر اليها بسلك وهي في ساعتك هذه لا تتبدل الكلمات في كل العيون وكذلك
يوم القيمة تحشر الكلمات في كل العيون مع ما كانت الكلمات في مقامه وكذلك حكم
في الاجسام ولكن الفلاسفة لما جمدوا على ماء العقل لم يشعروا بحكم الله
ويجحدون حشر الاجسام من حيث لا يشعرون ولقد اتبعوهم بغير احسان اكثر
العلماء من حيث لا يعلمون بعد ما قرئوا كتاب الله رد المستبعدين حشر الاجسام
قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم وانهم تدينوا اولا
في اصل الاعتقاد بعود الاجسام وحكموا المنكر حكم الكفر والالحاد ولما
وردوا في التفصيل رجعوا الى ما فرقوا ونسوا حكم الله واتبعوا اهواءهم من
حيث لا يوقنون ولو اعتقدوا بصمدانية الرحمن لم يدخلوا في حكم المعاد
على بصيرة من اهل البيان ولكن لما دخلوا من غير رؤية وشهادة خرجوا
من شأن ما دخلوا وبعضهم قد اثبتوا لرفع شبهتهم جسمين وجسدين
وجعلوا الاصل واحدا منهما من عالم هورقليا الذي لم يتبدل ولم يتغير فسبحان
الله من اقرارهم بتعطيل ايات الله في مكان الاجسام لا ورب انا ما اتبع
امامهم وانا شاهد حشر الاجساد والاجسام بمثل ما اشاهد في حشر النفوس
والارواح واشاهد الان حشر كل ما علم الله بمثل الان في بين يدي الله وذلك
من فضل الله علي ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولقد بلغ الى الحضرة الواقع في

ع١٠

في بواطن تلك الرقايق والدقايق وسيد المعاصرين عضد المحققين في سنا برقه
المحيط على المغارب والمشارق فجزاه الله في بيانه عن حقيقة تلك المسالة
بالسر الواقع والكلمة البالغة والنور الساطع بعد ما اخمد الكلمات في قباب
اشارته ولكن ذلك ما كان الا لحفظ فطرة الناظرين فجزاه الله كما هو اهله
والحمد لله رب العالمين وانظر يا ايها الناظر الى عود اهل البيان ولا تفرقها بدنه
وبين بدنهم فانهم قوم خلقهم الله لنفسه وجعل اولهم عين اخرهم وظاهرهم
عين علانيتهم وبدنهم عين عودهم ولا لهم حظ في الوجود ولا في الصور المفقودهم ف
اذا خلقوا حشروا واذا حشروا بعثوا واذا بعثوا دخلوا الجنة الالهية وما يصل الله
لهم وصفا دون ذواتهم ولا نعتا دون كينونياتهم وهم اذا خلقوا دخلوا الجنة
بغير حساب وكاني الان اشاهد بعث الرابع قبل الاول والثاني والثالث
وانه ينظر في ارض الحشر ويمشي ذلولا في اطرافها ويقول يا ليتني كنت في الدنيا
عبدا مقطع اللسان واليد وما قربت هذا الامر ابدا فنادى الملك كما الان
ينادي ذق من حكم بشرا فانا قد خلقنا كل شيء بقدر فاعوذ بالله من نكاله
وسخطه كانهم لا يعلمون خصمية رسول الله صلى الله عليه واله في بين يدي
يدي الله ويحسبون انهم مهتدون كلا يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود
فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم الذلة وقد كانوا يدعون الى السجود

وهم سالمون فقد احتملوا مقاما في الحشر والبعث ما لا يحتمل غيرهم فسوف
يحشرهم الله تلقاء وجهه وليشاهد الكل ويلتذ من اضعف ناصرا واقل عددا
فيا ايها الناظر انظر الى حكم هذا الحديث الذي اجاب عليه السلام الزنديق الذي
قال كيف يعود الروح الى القالب وقد رمت وتفرق وبعضا منه اكل السباع
وبعضا بني عليه البنيان وقال بين لي هذا فقال عليه السلام ان الروح مقيمة في
مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة والبدن يصير
ترابا منه ما تقذف به السباع والهوام من اجوافها اكلته ومزقته كل ذلك في التراب
محفوظة عند من لا يعزب عنه مثقال في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها
فان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين البعث مطرت
الارض فتربو الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب
اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا مخض فيجتمع تراب كل قالب فينتقل باذن الله الى
حيث الروح فتعود الصور باذن المصور وتلج الروح فيها فاذا قد استوى لا ينكر
من نفسه شيئا فيا ايها الشاهد حقق بنفسك لقاء ربك ثم استعد للموت وبعد
الفصل فان وعد الله حق وكل اليه راجعون ولقد رفعت قناع الحديث عن من
البداء وان بيان ذلك فليعمل العاملون ولما كان اليوم جمعة العاشوراء اذكرنا
من مصائب اهل الطف لا كون بذلك من المستشهدين واشهد ان بدن الحسين

اذا

فى ذلك اليوم لا يقدر ان يجزم احد وان آثار العبودية فى مقام الفدآء لتكون
اعظم من شئون الربوبية فى مقام اللقاء وان ابن عباس يعرف بانى رايت
الحسين ع على باب الكعبة فى ليلة التى اراد ارض العراق وكان يد جبرئيل
فى يده وينادى فى المسجد الحرام بان بيعة للحسين ع بيعة الله فارغبوا الى
وان الحجاب لما رفع من عينيه فى ذلك الوقت شاهد الامر بحقيقته ولكن
اعظم من ذلك بل فى كل حين كان يده فى يده وينادى باعلى صوته هذا جمال
تجلى الله فى مجموعة الوصل ومن لم يبايع به قد كان فى مقعد الفصل ان
يا اهل العالم الى لقاء الله فى العدل ثم اشهدوا بين يدى الله لحق فى عصر الله
الا ومن بايع بالله كان الله ناصرا فى الكل ومن غاب وجه الله فى الملا يحشر فى
مقام العدل هذا على سبيل الظاهر وان اردت مسلك الباطن فصح قولى
فى كل حين ينادى الله من قبله من قتل فى سبيلى فانا كنت ديته وان هذا
ظهور الذات بمقام الصفات بمثل قوله اللهم بلغ مولاى صاحب الزمان
صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين فيا طوبى للمستشهدين فى ذلك اليوم
بين يديه الذين وردوا على الله بوجه حمرآء من دمائهم وانهم الفائزون حقا
الله اكبر الله اكبر من بلاء الحسين عليه السلام حيث لا يمكن فى الامكان
مثله ولا يحتمل الاختراع كشبهه نفس الظهور وقدرة البطون مع نفوذ

مشيته وبرهة ارادته صبر لله ورضى الله حتى قتل فى لقاء الله فى الحجلى
باكيا عليه لكان صبره فى هذه الشدة لدى اعظم من قدرته الكلية واكبر من
مقاماته القدوسية اقرء كتاب وصيته لمحمد بن الحنفية اخاه ثم اسمع
كلماته السبوحية فى حكم يوم عاشورآء ثم ابك ما استطعت فانا لله وانا من
المستشهدين فكتب عليه السلام هذا البسملة وما نزل من مقام العبودية
وانا اقول بالحق من اتبعنى فكان جزآءه على الله ومن انكر امرى اصبر حتى
يحكم الله بينى وبينه وهو خير الحاكمين وانا اوصى بهذا الحكم ومثل
تلك الورقة وكان الله على ما اقول شهيدا وقال على عليه السلام حين
نزل على ارض المقدسة يا ابن عباس هذا مناخ ركابهم هذا ملقى رحالهم
هيهنا تراق دمائهم طوبى لك من تربة تراق عليها دم الاحبة ثم قال
اه اه مالى ولآل ابى سفيان ولآل الحرب وجند الشيطان واولياء الكفر
والعدوان ثم التفت الى الحسين ع وقال اصبر يا ابا عبد الله فقد لقى ابوك
مثل الذى تلقى منهم وقال الحسين ع لما نزل كتاب ابن زياد عليه اللعنة
ما له عندى جواب فقد حقت عليه كلمة العذاب ثم قال عليه السلام لابن سعد لعنه
يا ابن سعد اما تتقى الله الذى اليه معادك تقاتلنى وانا ابن من علمت ثم
نصحه ع بمنتهى الكلام فلما راى لم يؤثر فى قلبه قال ذبحك الله على فراشك

او لاعترك يوم صبرك ثم رجع عليه السلام الى مقامه فلما طلع يوم عاشوراء ابي
تحزب الشيطان بالقيام تلقاء جماله قد لبس روحي فداه خلع التبرى واولاهم
ثم تلقاء عسكر الكفر وقال الم تعلموا انى ابن بنت محمد ووالدى الكرار
للدين كاملا فهل سنة غيرتها ام شريعة فهل كنت للدين الاله مبدلا
احللت ما قد حرم الطه احمد او حرمت ما قد كان قبل حلالا فلما شاهد عليه السلام
انهم لن يرجعوا من امرهم امر شيعته بالجهاد فانا لله وانا اليه راجعون
فكل من قتل في سبيله قال عليه السلام في حقهم شانا من الثواب وان ذلك
لهو الفوز العظيم فقد قال لمسلم رحمك الله يا مسلم لقد فزت بالشهادة
واديت ما عليك وقال لابن اخيه الحسن عليه السلام لما راه شهيدا والله
يعز على عمك ان تدعو فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك او يعينك فلا يغني عنك
وقال حين قتل اخوه عباس ابن علي عليه السلام الان انكسر ظهري وقلت حيلتي
اى والله قد انكسر من شهادته ظهر الاكوان وانعدمت حيلة الاعيان
فانا لله وانا اليه راجعون وقال عليه السلام حين قام على تله تلقاء عسكر
الشرك اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد ابرز اليهم اشبه الناس خلقا
ومنطقا برسولك والنبت في مقامه الى عمر ابن سعد وقال قطع الله رحمك
كما قطعت رحمي ثم قال عليه السلام لما رجع على من مشهد الحرب وقال مقالة

مقالة العطش ونقل الحديد التي لم تستقر الامة في مقامها حين استماع
كلامه كلمة اذا بلغ العرش اهتزت واذا قرئت على السماوات انفطرت ولو
نزلت على الارض انشقت فاه اه قال يا بني يعز على محمد وعلي ابن ابي طالب
وعلى ابيك ان تدعوهم فلا يجيبك وتستغيث فلا يغيثونه الله اكبر الله حكيم
الله يعلم ما اتهما وما اتى اهل البيت منهما انا لله وانا اليه راجعون فيجار
الله من كلام الحسين عليه السلام لما استقر على التراب بعد ما تجلى من اهل
الكفر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه واله الله
تعالى وجنتي وانا مظلوم متلطخ بدمي فانا لله وانا اليه راجعون فو الذي
نفسي بيده لو علم الناس حرقة هذا الكلام امرة الناس فليقومن من نومهم
نومهم وليبكون عليه حق يبكون وكلما كان يسالي من كلمات نفسه العالية
ذكرها منا لها ولما جعل الله فيها من الاثر حيث لا يمكن ذهنه من غير بكى
في ذلك اليوم من درهم عليه الدماء وكان بذلك من الغافرين ولما درج
علما ذلك اليوم اشير بعض بواطن سره في حكم كلمة التكبير ليبكي اهل الحق على
بكائهم في حكم ذلك اليوم وكان بذلك من المبتلين وانا اقول ان شهادة الحسين
في هذا العالم لم يكن الا لاجل ظهور ولاية ويقين شيعتهم وحق انفسهم بالحقيقة
المستورة لنا دين محمد صلى الله عليه واله الدين في الستر وهذا الامر الحكيم

للبراءة

لابد وحكمة الالهية ان تقع في سنة احدى وستين من الهجرة المقدسة في
يوم الجمعة والعاشر من شهر الحرام برموز كثيرة لا تخفى على اهلها وان قتل اثنين
وسبعين نفساً من شيعته حكاية لعدد اسم الله الاعظم الذي ورد انه ثلاثة
وسبعين حرفاً واحد منها مختصة لله سبحانه ولا يعلمها احد وهي الشهادة التي
قد اختصها الله سبحانه للحسين عليه السلام بها فلا يقدر ان يعرف بلاءه احد
سواه وان اثنين وسبعين حرفاً منها يعطي الله سبحانه من يشاء فبعض النبيين اعطاهم
الله خمساً اي بعدد بلاء خمسة من شهداء يوم عاشوراء وبعضاً منهم اقل من
ذلك وبعضاً منهم اكثر من ذلك وان بذلك يتفاضلون الانبياء بعضهم على
بعض وان الله قد اعطى الائمة عليهم السلام كلها لذلك لانهم نفس الحسين عليه السلام
في البلاء وكما تحمل الحسين من الاعداء انهم صلوات الله عليهم قد حملوا على
ذلك الخيط الابيض الرقيق لابد ان يكون حامل ذلك الاسم الاعظم من شيعتهم
ان يبتلي ببلائهم في مثل سنة شهادة الحسين احدى وستين ولذا صار يوم
عاشوراء في هذه السنة بعد السنة يوم الجمعة ليعلم اولوا الالباب ما هنالك
لا يعلم الا ما ههنا وسر الامر ان بعد تمام احرف لا اله الا الله في السنة الكاملة
التي هي مائتان والف وبعد سنة احدى وستين مطابق سنة الشهادة لابد
ان يظلم في الحياة بظلم المعتدين حامل ذلك الاسم فسبحان الله الحي صدق الله

وصدق رسول الله اللهم اني رضيت بحولك باستلامك فاوف اللهم بوعدك انك لا
تخلف الميعاد فاذا شاهدت سر الامر فاشهد باني الآن في مقامي هذا في البيت
وحدي لا انطق في حكم باطن الباطن كما نطق سيد الشهداء عليه السلام في ذلك
اليوم بحكم باطن الظاهر ولا تعرف من كلماتي الا الوهم فان الامر لو تبينه حقيقته
فعالم الاجسام لترى في الظاهر والباطن كذلك ولا يخفى ان لاجل ذلك الامر
البديع قد جمعوا على الارض المقدسة رجال كثير واني لو نزلت واردت لاغلب
على الطوايف كلها ولكن احببت ان يجري القضاء كما الفا هواي ليكسر قلبي في عزته
مرتين ويتغير فؤادي لكنت في حكم الباطن مشابها في البلاء بالحسين عليه السلام
في حكم الظاهر وذلك ما اخذ الله العهد مني ليشرك حكمي بحكمه عليه السلام ولو اني
علمت بذلك من قبل وما قربته ولكن لما نزل بي صبرت في الله ورضيت بقضاء الله
واقول لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا عليه توكلت وفيه صبرت وعلى الله فليتوكل
المتوكلون وان اعظم ما نزل بي هو عمل الثاني اجل الله في نعمته جاما الولايات نظلم
واني عين الذي كتبت الورقة لحكم لله كاني سمعت منادياً الله ويرى قد
احب الاشياء اليك في سبيل الله كما انه للحسين ع في سبيلي ولولا كنت نازلاً
بذلك السر الرائع في الذي نفسي بيده لو اجتمعوا ملوك الارض لن يقدروا ان
يأخذوا مني حرفاً فكيف عبيد الذي ليس لهم شان بذلك انهم مطرودون عنا بل

انا منهم

ابناء جنسهم وعاجزين على شأن لم يقدروا ان يأتوا بحرف مثل اياتي ولكن الحكم
ما اشرت لك في سر الباطن ليعلم الكل مقام صبري ورضائي وفدائي في سبيل الله
رضي
مع ايات المحكمة التي قد جعل الله في يدي حيث لم يقدروا ان يغلبوا على جميع اهل الا
وبذلك فديت من اثار نفسي في سبيل الله لان فداء النفس لاجل اثبات الحق
وذلك لم يعادله شيئا في الاعيان فلله الحمد والمنة قد صبرت في ذاته وفديت ثم
ما اذن الله لي في سبيله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وما قدر الله
لي بعد ذلك الفداء فداء وان اجتمع الكل ولا لمن اخذ الورقة نصيبا مما تمتع ملك
قليلا انك من اصحاب النار ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ولولا انا الله
ظهور الله سر باطن الباطن تلقاء باطن الظاهر لا يقدر احد ان يجترئ على شيء
ولكن الله قد شاء ان يراني مظلوما في ايدي الظالمين بعدما اجتمع الاف من
الخلق لنصرتي وكذلك قد شاء الله ان يراني مظلوما في ايدي الظالمين بعد
ما اجتمع الاف من الخلق لنصرتي وكذلك قد شاء الله ان يراني في اضلاء جب
اثاره وانه قد شاء ان يراني في مثل ذلك اليوم في البيت وحدي وان حزب الشيطان
يشتغلون بحرب في الارض بسيوف الكلمات التي اعظم من سيوف الحديد ولولا انه لا ظهور
حكم ظاهر الباطن قد قتل المسيح في جسد الحين الاخير ضربا من الات الحديد
وان جثته روحي فداه قد تحركت تحلي في سبيله من كلمات اهل البدعة شاهد

مني من سيوف كلمات الاعداء اربا اربا اللهم لك ومنك وحدك لا اله الا
انت فاه اه لا يزال على السكون من عند ربك في كل ان تعرف بوجهه لكن
الله بفضله ليكتبني يومئذ في الرحمة وفي الاخرة وينزل على الصبر كان الله
جعلني جبلا احد لم يرق الى ادوات ديهم علم يوثق لحال يرون سيوفهم
بل اراه بفضل الله ومنه اية لنفسه فكما قال النصارى في عهد ثالث ثلثة
رجعت كذبهم الى انفسهم وما هو الا اله واحد وما انا الا اول التابعين بل
انه مستريح في الجنة على الارائك المتكئة كما ان حزب الشيطان الى يومنا
ارى في النار يرجع الى انفسهم وانهم يستغيثون من سطوته وما اجل الله
في الظالمين من انصار فاه اه قد جرى القضاء على بلاء مضاء فكيف لا واني الى
الان ما ادعيت الا العبودية لله وحده ولاجل ذلك قد اظهرت كتب محكمة
وصحائف متقنة التي كل واحدة منها لو كان في يد احد غيري ليعز الامر
كلها حجة لا مفر بالمعترضين حيث لا يقدر ان ينكر احد اذا انصف ولكني من
غنائي بالله مع ذلك الاسم الاكبر والحجة العظمى جلست في بيتي ومنه رضاء
لربي الله سبحانه ورضيت بظلمي اتباعا لفعل الحسين عليه السلام مع قدرته ديته
وجبارتيه فيا سبحان الله من هؤلاء الفرقة ان الناس لما كتبوا رسائل
في القصد يتبعون بعضا منهم بالاجتهاد ويقولون رده رد الله سبحانه وان

الامر فی یدی الملیح من هذه الشمس فی نقطة الزوال مع ان الجلوس قد ثبت
ان معجز آل الله سلام الله علیهم هی کانت کلماتهم حیث کتب بان معجزا من لهم
هو ما رأینا شیئا الا کلماتهم وهی اثبت للنفوس واتم للعقول لما ذهب الکل
بان صحیفة السجادیة انجیل آل الرسول وزبور اهل البیت ومشابهة لصحف
السماء فاشهد اللهم بلغنی ودینهم یوم الذی تقوم الاشهاد فانهم قوم یؤمنون
ببعض الکتاب ویکفرون ببعض ویحتجبون من امر الله لاستکبارهم وعلوهم علوا کبیرا
بعد ما نزلت علیهم الکتاب یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سدیدا فلما
ذا وجدت فی البیت متکئا علی قلبی انادی باعلی صوتی فهل من ناصر ینصرنی فی حکم باطن
الباطن بآیات محکمة بلسانه او بجسده او بماله او بآیات او بکتابه فهل من ذاب یذب
عن وجه المدهنین وشبهة المشبهین وطغیان المعتدین فهل من ذی رحم یبکی علی
ویطلب من حولی ثأر الملحدین فهل من ذی دمع یدمع ببکائی ثم یقوم لنصرتی ثم یظهر
المدحیته ذی نیتی فهل من عزیز یعزنی بحکم الله الاظهر ان العزة لله ولرسوله وللذین
وهل من ذی غضب یغضب علی اعدائی لیقر بذلک عینی وهل من ذی قوة یقوی بینا
وهل من ذی عزم یقطع الینا فحمد الله الذی سیریکم آیاته فتعرفونها ولم یجبنی الا
لعمری ایها الملأ من المعتدین هل تعرفون فیکم سنة او بدلت شریعة ام انتم ما
قدمتم للسماحة امرهن ما قدمتم الله کانهم ام ادعیت فی شأن ذوی النبوة

ام ادعیت شأن الربوبیة فی دون هیکل العبودیة فانکم یا ایها الملأ لا تنکرون
وانا ابن العلی کان تمنی تهددونی وانا ابن الوحی فهل فیکم یا قوم ذی رحم یدفع
عنا کید الجبابرة وهل فیکم ذی علم لیبطل جهل المرجفین علیه اللهم انک لتعلم انه
احمرت الحمرة واحاطت النعم لی ودیعة علی تلک الآیات فی ذلک الیوم الاکبر ما ایها
الشیطان فهل فی حزبه من یثأر لذا ابن بنت محمد فی وحدتی وغربتی معهم بآیات
عزته التی جعل الله لسیف قدرته فلم یجب الیوم منکم احد اللهم انک لتشهد قلم
اسمعت الکل بکائی ولم یاذن فی الیوم احد اللهم انک لتشهد قد اسمعت الکل بکائی
ولم یاذن فی الیوم احد ومن قبل لم یقدر باتیان حدیث وانتم تولوا اجمل من کل انی
طلب دمی وانا انتهت شبهتک واجرت قلم المداد علی لوح دعوته بما کتب الی ان کون
بذلک من المستشهدین وان کمل ذلک فلیعرب المؤمنون ویقل الموحدون
انا لله وانا الیه راجعون ولا تقولوا لمن قتل فی سبیل الله اموات بل احیاء ولکن
قوم لا یشعرون فانا ادعو بما قرأ للشیعة حق ذلک الیوم وکفی بالله شهیدا
عادت قومه علیه السلام خوفا من فرعون وملئهم ان یفتنهم من ذکر منهم انه
اجمعوا وهم یلعبون ثم قال علیه السلام هذا مثالی فی کتاب الله ثم انتم تشعرون انفسکم
فهل من مبارز یبارز بالآیات اللامعة الحبریة التی لم یحط احد بهم انتم بآیات
وعلی آیاتک الحمد رب العالمین [illegible]

اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك عنه الدعاء وقا
جل الله في معناه بما تقدم احاط علما ظاهره وكان غنيا باطنه وباطنه عين ظاهره
ولا يعرف ظلمت انه باصوله عليه وهي اهلها الا الله ولكن فيما مضى نص عليه الله
في مقاماته وسبحان الله عما يصفون ولكن لما كان الناس نظرهم الى مقام
التفصيل ادرج في كلمة الاول من بعض قطرة هذا البحر ليكون الكل من الفائزين
فاعلم ان الالف في مذهب اهل العصمة سلام الله عليهم اطلاقات غير محدودة
بل الى ما لا نهاية له لا نهاية فمنها الف الانشائية وبما يصح الكلمة معنى لا ينبغي لغيره
ثم الابداعية ثم الاختراعية ثم الاحداثية ثم القدرية ثم القضائية ثم الا
مضائية ثم الادنية ثم الكتابية ثم اللاهوتية ثم الجبروتية ثم القدوسية
ثم السبوحية ثم الملكوتية ثم الملكية ثم الاسمائية ثم الصفاتية ثم المقامية
ثم النفسية ثم الليلية ثم الغائية ثم الابوابية ثم الاركانية ثم الرتبية ثم الثابتية
ثم الثانية ثم الحوائية ثم المائية ثم الترابية ثم الحدودية ثم التجريدية
ثم الاستقالية ثم اليبسية ثم الظاهرية ثم الباطنية ثم الغائبة ثم البيتية
ثم المبسوطة ثم المكنونة وبما تم الله نورا على الاسماء اسماء عدية
وكل الفتية من العدة المحدودة اذا ضربتها في مثلها الثمانية ظهر لولا
عشر وعدة ثم اذا ضربتها في نفسها ثلث الاسماء المكنونة متحدة سله

الثلاثية تظهر اعداد اسماء معدودة ثم اذا ضربتها في عدد الحروف تظهر ان الاعيان
الى ما لا نهاية ولذلك لا يصح كل ذلك الاسماء بعد القرب لهذا الالف في الدعا
ولو في كل مقام معنى وذلك لم لا يصح في غيره فاذا حمل احد معنى الف اللاهوتية
في الملكية لكان مشركا بحكم الحديث من قال للنواة انها حصاة ثم دان لها فهو
مشرك ولذا ما يأذن الامام لاحد ان يجعل الاسماء للاشياء الا لمن علم مواقع
الامر وعرفه مواضع البدع فانه يضع الاشياء باذن الله في اماكنها ولذلك
الحكم لكل حرف من القرآن بل من الآفاق والانفس بمثل ما رشحت عليك في حكم الالف
وكان الله عليك شهيدا وكذلك الحكم في اللام والهاء والميم وكل الحروف من
هذا الدعاء فكر ساعة في قدرة ربك تشاهد بركاته ونفحاته في نفسك وان الله
سبحانه في كل ان يتجلى باب بمعرفة نفسه ما لا يعلمه سواه ولا يعقله احد من
عباده وان لك في معرفة الله مقامين الاولى ان تعرف نفسه بوجودك بالتجلي
لك بك وهو لا يعرف بالكيف ولا يوصف بالاين ولا ينعت بالحد كان الله ولم يكن معه
شي والان بمثل ما كان وهو الحق بلا ذكر خلق سبحانه وتعالى عما يصفون والثانية
ان تعرف نفسه بماهية نفسك وهي لا يمكن الا بالعجز والتقصير والنظر بالبداء
والقضاء وما يجري من الامضاء لانه سبحانه قديم بحت وغني صرف لا يدركه احد
الا بالعجز عن معرفته وكل شئون الخلق صفة هذا المعرفة وان دعائك معرفة نفسك

الى

او نفسه التي يعني نسب الى ذاته تشريفاً لها مثل قوله ويحذركم الله نفسه
وقوله بقيت الله وهذه النفس هي نفس النبي صلى الله عليه واله اصح الدعاء
بذلك ان عرفت ما عرفت في المقامين فقد شهدت ما شهدت في الدعائين بكل
شئون الازلية الحقية شان معرفة الاول وكل شئون العبودية الخلقية
شان معرفة الثاني واما حقيقتها ما يرجع الى البأس والقطع والسد والمنع سبحانه
وتعالى عما يصفون واعلم بان معرفة الله لا تكمل الا بمعرفة نبيه صلى الله عليه
واله بل الحقيقة ان المعروف في الابداع والموصوف في الاختراع هو مقام نبيه
صلى الله عليه واله لا انه تعالى على ما هو عليه لا يعرفه غيره ولا يوصف سواه سبحانه
وتعالى عما يشركون وان معرفة النبي صلى الله عليه واله لا تكمل الا بمعرفة وصيه
لان كل المعارف في العباد ما كان الا من شعاع معرفة وصيه صلى الله عليه
واله وان معرفة الحجة لا تكمل الا بمعرفة شيعته المقربين في مقامه والقابل لتجليه
والمرتضى لسره والحافظ لعلمه وان الدعاء فقرة رابعة مثل الثالث فرض على
القراء ان يعرفها حفظاً لكلما عرفها من عرفها لم يشق ابدا وجهلها من جهلها
جهلها ضل وغوى ولما كان الامر في هذا الدعاء في قوس الصعود الفقرة الاولى
ظاهر والثانية باطن ظاهر والثالثة باطن ثاني والرابعة باطن باطن وكل
مرتبة بالنسبة الى فوقها قشر حتى صح حكم القوم في كتاب الحجة عليه السلام

القشر بالقشر واللب باللب فالحكم من عرف الاشارات وراء سبعين الف
حجاب في ظلمة سوداء وسبعين الحجاب من ظلمة زرقاء وسبعين الحجاب
من ظلمة الصغرى وسبعين الحجاب من ظلمة الكبرى وكل الحجبات ترفع لهم
بقراءة هذا الدعاء بشرطه الموجبة وشروطه المقصودة وكان الله على
كل شيء شهيدا وسبحان الله عما يصفون والحمد لله رب العالمين

اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك

لم اعرف حجتك اعلم يا ايها الناظر الى تلك الكلمات بعينها هي تلك كلمات
لا هو هو ولا هو غيرها بل هو هي وهي هو التي جلت وعلت وظهرت وتجلت
ونسجت وتجزأت وتكبرت وتعالت وتدرجت وتقاربت وتفارقت وتماسكت
وتعاكست وتنطقت وتشهقت وتلوحت وتمت وقالت لا اله الا الله رب
العالمين بسم الله رب العالمين اشهدك اللهم بالحق بما تشهد لنفسك قبل
كل شيء لا اله الا انت وحدك لا شريك لك فعرفت الكل معرفة نبيك محمد صلى
الله عليه واله لمعرفة نفسك وجعلت كلما نسب اليه بمثل ما نسب الى نفسك
لئلا يفوت من شيء شيء من تجلي ذاتيتك ولا يحتجب شيء بشيء من ظهور
كينونيتك فلك الحمد بعرفان نبيك محمد شعشعانيا ساطعا متقدسا متجليا
متلالئا بعلو نفسك على كل شيء وبعظم ذاتك التي لا يدركه شيء ولا يساويه

شيء انت اللهم تعرّفت نفسك لكل شيء بكل شيء حتى لا يحجبك شيء في شيء ولا
يفقدك شيء في شيء ولا يحجب منك شيء في شيء فسبحانك سبحانك قد خلقت محمدا
صلى الله عليه وآله لنفسك قبل كل شيء وجعلته آية كينونيتك الازلية في كل شيء
فيا نعم الرسول حبيبك الذي اصطفيته لنفسك واجتبيته لحبك وكرّمته وكان
وجعلته مقام نفسك في العرفان والايقان بين الاداء في الامضاء وقبل القضاء
في البداء ذلك العلو الاعلى والبهاء الابهى والثناء الاجلى بما تستحق به من وصف
ذاتك لا سواك وبما انت اعلم من تجلي كبريائك لا عدد له ان قلت انت عرفت
حبيبك هو هو اذ كنت لم تزل تعرف بغيرك ولن توصف بسواك وان قلت هو هو تقطع
الواو بالهاء في لقاء الجلال واضمحل الهاء في نفس الجمال بظهور الثناء فسبحانك سبحانك
بأي صفة استدل على حبيبك وبأي ذكر اذكره بين يديك حاشا الحق فيه انت انت
في صفة واحترقت بين يديك في مقام لان ما سواه منقطع عنه بعلو ذاته وعلو
من معرفته جلال عظمتك انت الاقرب له به وانا الابعد به اليه فسبحانك سبحانك
انك لتعلم قد اتممت حجتي بين الكتاب والصحيفة لحبوبيتي في حبيك لئلا يقول احد
في حقه دون ما قدرت لي وانك قد بينت من الدين اولياءك حق المؤمن بآياتهم
لئلا يصيب ذا احد من طلوع نورك الاذعان بقدرتك فسبحانك سبحانك
لتعلم ما عملت في محبتك فقد احتج الناس في حقي بمثل ما احتج النصارى في نفسك

الدلالات واعتدى القريش في نبيك محمد رسولك صلواتك عليه وآله وفاز
بحاميته بحبك اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله انك خير عادل في الحكم وعدل في
الفعل اشكوا حزني وبثي اليك فاحكم اللهم بيني وبين من كذبني فيك من اهل
ارضك في يوم القيمة وهذه الدنيا انك تقدر على ما تشاء كما تشاء ولا يعجزك شيء
في السماوات ولا في الارض وانك لعلى كل شيء قدير وبالاجابة قدير مجيب والحمد
لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي تجلى على الامضاء بالقضاء
وعلى القضاء بالبداء وتظهر على السيماء بالثناء وعلى الثناء بالبهاء سبحانه وتعالى
قد اقام العرش على الماء بالنور الحمراء وانزل الآيات على الالواح بالنور الصفراء في
الاجواء من عالم العماء بالنور الخضراء وخرق الهواء فجعل الاسماء بالنور البيضاء سبحانه
وتعالى قد ابدع المبدعات بلا مثال قبلها في الممكنات لم يزل هو كان بمثل ما كان
في ازل الازال ولم يزل هو قادر بذاته مثل ما هو عليه في عز الجلال والجمال
وانه المتفرد بالانشاء ابداعا من دون ظهور الجلال والكمال تقدس ذاته عن
مشابهة الابداع بذاته وتنزه مثاله عن مطالعة الانوار بمعارضتها هو لم يزل الا
الظاهر المتجلي بالابداع بحقيقتها وهو القائم المحيط على الاختراع بشئونه حقايقها
لم يزل هو النادر الشأن من دون مشابهته ذكر الاتقان والاعيان ولم يزل
هو كان من دون معارض الاشياء من اشباه الجلال لم يزل هو المتفرد

بالبهاء

بالبهاء من دون البهاء وهو التام من دون وصف ولا ثناء سبحانه وتعالى
تقدس ذاته عن ذوات ما سواه وتقدس جبروتيته عن مشاهدة الابصار بلا فجه
اعتبار ولا عيان ولا اضمحلال ولا جلال سبحانه وتعالى عما يصفون اللهم انت الحق
بلا مثال والملك القديم بلا اشباه تقدست ذاتيتك من اشباه الممكنات بجهتها
لانه معلقة بالسد الطريق والمنع السبيل وتعالت كينونيتك عن الاعيان بكينونتها
لانها مشرية عن وجه التعطيل بصدق التحويل بالعجز وان لم ازل قابلا لمشاهدة انوار
بهائك وملاحظة ايام لقائك ولكن الامر لما كان من جهة صمدانيتك قد تحققت
ومن جلال ذاتية بهائك قد تذوتت بنسبها اليك وان للكم لما كان من تلقاء جبرو
تيتك قد دلت نفسك بها الاشياء بالانتقال والامثال بالامثال وانك على ما
عليه لن تعرف بحقيقة ذاتك ولن تثنا بصمد كينونيتك فانت المفرد الازل لم تزل
كنت بلا وصف الهوية ونعت الصمدانية وان كل الاسماء مخترعة بحقيقتها من لا شئ
الفرد بلا من شئ الذل لان جهة التفريق مثال بلا اشباه وذوات بلا اعراض
وجواهر بلا انتقال وصمدانية بلا اجمال فسبحانك انت الاقرب من القرب بنسبه
لنفسه وانت الاعز من العز لذاته ببنانه وانت المنزه بالتقدس اللاهوتية
بجلال دون جلال يا محبوب انت الذي تعرفت بكل شئ ولا اعرف معروفا يعرف بذلك
وانت الذي تجليت لكل شئ لا من شئ ولا اعرف معروفا يعرف بذاتك وانت الذي

تجليت لكل شئ لا من شئ ولا اعرف معبودا من دونك بما ضحكت الاثار عن مواقع
الاسرار ودارت افلاك الانشاء في مناهب الانوار شهد الله انه لا اله الا هو
عالم بذاته من دون ذكر معلوم تلقاء جلاله وقادر بكينونيته من دون ذكر مقدور
في مقابلة انوار بهائه وكان قويا بجبروتيته من دون ذكر قوة في تلقاء جلال صمدانيته
انت الذي لن تعرف بنفسك لخلقك اذ المعروفية شان الاقتران والافتراق
وانت الذي لن توصف بذاتك لعبادك اذ شان الوصفية حكم الفصل بعد الوصل
لم تزل كنت بدوام عزة ازليتك من دون ذكر شئ ولا نعت شئ ولا حكم شئ
اذ انت لم تزل كنت على حالة الازل والازال بنفسك من دون ذكر لانك انت
لم تزل لن تعاد بوصف الاشياء ولا تشابه بهاء الاختراع ولا لك وصف
شان الذاتيات ولا اسم قد ثبت الجوهريات سبحانك ان تلك انت
هي كلمة لا يقابلها الا الامدات ولا يساويها الا الامتناع ولا يعاكسها الا الانقطاع
اذ انت لم تزل قد كنت بلا شان البينونية ولا الذاتية ولا الكينونية ولا البهائية
ولا الالية ولا الصمدانية ولا السبوحية ولا القدوسية بل انت لم تزل كنت بلا حكم
الدوام والازلية ولا حكم الثناء ولا الالوهية ولا حكم الربوبية ولا ثناء الاثرية
اذ انت لم تزل لن تقترن بجعل الاشياء ولا بالملمات من الثناء ولا بالتعاليات
من الجمال والجلال سبحانك انت الذي لن تعرف ولن توصف ولن تحل ولن تحكى

ولن تشار

ولن تشاء ولن تبقى ان قلت لك ما دمت الاشياء انيتك وان قلت لا شهدت
الاشهاد وحدانيتك لم ادر باى معالم عبدتك وان كنت خائفا من ملاحظة عدلك
يشوقني رجائي في حقك وان كنت راجيا وشاهدت ابتداء وحدانيتك كنت عالما بالا
طغيان من بدائك وقهاريتك لم ادر باى سبيل جهرتك وباى طريق عرفتك وان كنت
متوحدا في تلقاء جلالك لحجزنا الله القهر في حكم الشرك وان كنت ساكنا في ملاحظتها
تركني الاكوان بالاحيان باني لست عادلا بالامتنان بل كنت فردا في مقابلة الارجاء
وملئ الظن بكرمك يا خالق البيان اسئلك بحق محمد وال محمد ان تعرفني نفسك
بما انت عليه من العز والكبرياء واعزلني ولا توحيث تشاء بما تشاء انك انت الله
العزيز المنان لا يتعاظمك شئ في السماوات ولا في الارض وانك على كل شئ قدير

الحمد لله رب العالمين [illegible] الدعاء اللهم عرفني نفسك
فانك ان لم تعرفني نفسك ضللت عن ديني قد عرفناك في كلمة الاول ما شهدنا
في كلمة العدل وهذه الفقرة بكلها هي لب فقرة الثاني ولا ذكرنا المعرفة
الا في هذه الرتبة ولا يعرف الحجة احدا الا بما وصف رسول الله عليها سلام
بان لا يعرفه دون الله ونفسه والان كان الامر كذلك وان ترد تفصيل
هذه الفقرة اقرء حديث النورانية من علي عليه السلام انه يكفي في معرفة الحجة
ولا معرفة في الوجود غيرها وسبحان الله عما يصفون وان في ايام انشاء تلك الكتاب

اربعت كتابا ثم رايت كتابا من رجل الذي سماه الله بعد اسم محمد جعفرا وقد
ختم في كتابه باسم الحسين بعد اني ما تصديت جوابه يوم نزوله لاني ما التفت
بتجاريب القوم على اصطلاحهم ولكن الان لما قد تلاطم بحر القضاء بالامضاء
اريد جوابه بما علمني الله سبحانه واو لم ينفعه لانه قد اراد الجواب بتجاريب
الفلاسفة واهل الجدال واني ما قرئت عند احد تلك التجاريب المشتق لكني
على حد وسعي وضرعي وعجزي ما احب رد السائل ولو لم يسد فاقته ولا يجبر
كسره بل اقول باذن الله بمثل هدية النملة لسليمان بل اقل من ذلك واستغفر الله
ربي عن التحديد بالكثير ولطول الابه فاعلم يا ايها السائل لما كان ايام الحزن
اجيبك من وراء الحجبات عريانا ليحزن قلبك بمثل ما احزنتني في كتابك لانك
ما اردت الا تجربتي فما اكبر هتك في تلقاء وجهي بينا انت صريا عن عن قبا
حجته بين يدي الله اردت تجربتي اجيبك على القهر بالعدل ليكون اية لمن قبلك
وبعدك فيا اخي انصف بالحق فكيف يليق بمثلي ان ادعو الناس من شرقها الى
وغربها قبل اكمال الحجة واتمام النعمة فهذا العمل لا يصدر من نفس مع الا
وقد علم بان بنفسه يقادم كل العباد او كان سفيها لا يعرف شيئا قل الجبل
ان يعلمك الله ربك او يسجلك لا شك انه يسجلك وكذلك الحكم في ايات
قدرته قبل ان يتم حجة محمد صلى الله عليه واله يا مراجد بالاعتراف به بنوته

مع ان الكل لو لم يعترفوا بنبوته لم يجدوا وكذلك الحكم في حكم الولاية وبعدها
فحين وجود الشيء قد خلق الله آيات تصديق الحق وظهورها فكيف تظن بمثلي
قبل ان اتم حجة الله عليك كيف ادعوك بالاذعان والايقان ان الحجارة لو لم
لو لم يكن من عنده لدى احد ما لم يحول له باعطاء شيء فكيف تظن بي اقل من حكم
الحجارة وانا اريد التصديق قبل ان ارسل عنده شيئاً حاش الظن بي قد تممت
حجتي باربعة كتاب وعشرة صحيفة لاهل الوسوسة والشك ولاهل البصيرة
باية واحدة التي قد شهد ناظرها بالفطرة المستقرة من دون اخذ ولا مكر ولا جهل
التصديق بنفسي من دون بينة لاني كنت صادقاً كما اني من قبل والآن قد
ادعيت امراً كان وجوده ضرورية بديهية واذا لم تشاهد خلافاً كانت
الدعوى ثابتة والاصل خلافه ولقد اظهرت يقيني في ذلك الدعوى في المسجد
الحرام برجل معروف كما فصلت في صحيفة الحرمين وان ذلك فضل من لدي
والا ان الحجة لم تك ناقصة حتى تحتاج بشيء سواها قد فصلت كل ما يحتاج
الخلق في كتاب خاتم حتى لا يكون لاحد في مسئلة عليها سبيلاً واني قد جعلت الحجة
شيئاً التي كل الآيات لديها مضمحلة ولو لم يأت بشيء من علامات التي اراد
الخلق منها بالفرض ان رسول الله ص لو لم يأت بكتابه الذي هو فرقان اذا طلب
العرض منه التورية والانجيل وما قبلهما من الصحف فرض عليه بان يأتيه وان

وان لم يأت مثلي بحجة على الكل ولكن لما كان كتابه مهيمناً على الكتب ان لم يأت
بغيره ليس لاحد عليه حجة انظر عندك جزأ من الاكسير الاحمر وجاء احد يطلب
منه ما اثر جوهره وانت لم يكن عندك حتى تأتي به هل يقول احد انت عاجز ام لا
ان العاقل لم ينسب اليك العجز ولا التقصير بل انزعني الى ارض العلى ان كان احد
يطلب من بقية قول كلمة التوحيد مثل علي ع وانه يقول لا اله الا الله ولا
شك ان تلك الكلمة ليس مثل كلمة علي عندها معدومة وان الحجة من سبل
بالغير مع انه ع لم يأت بمثل كلمة علي ولا تجهل الاشارات فيما اردت لك بان
لو اطلع محاريب القوم ولو رأت بقواعدهم لم ينقض حجتي ولا عجز لي بذلك
سلمت قد اتيت باعظم من ذلك وهذه اعظم دليل بان الذي لم يقدر بالادنى
قد جاء بالاعلى فليس ذلك في حق عبد ممكناً الا ما شاء الله وانك لو تحت
هذا الباب بان الحجة لابد ان يأتي بكل شيء يكذبك نفسك لان امامتهم لو
الخليل لم يكن في الحجة عليه السلام بانها امامة هذه الامة معدومة منها
وكذلك الحكم في امري قد جئت بعلم المعرفة ما ابتدع واوليائه معدومة للامام
من سبل القوم حرفاً وان كلي لا اعرف محاريب القوم مسائلة في الجدال
والا العلم بكل المعلوم اعلم ودليلها كانت معرفتها بالله ونقطة كل العلوم
في يده ودليلها تلك الصحائف التي ملئت شرق الارض وغربها فلذا تجليت

ثمّ

بتلج تلك الكلمات فاعرف حكمها سئلت من اجتماع الامر والنهي في شخص
واحد بان الامر لم يزل امرها ان النهي لم يزل نهيا وان الحق لم يزل حقا وان الباطل
لم يزل باطلا وان الشخص لم يزل واحدا وان امر الله ابدا لم يتغير ونهي الله لم يتبدل
وان في كل شان امر الله امر ونهي الله نهي انظر الحق من صلوة الجمعة لم يزل تلك
الصلوة فرض لاهلها وان امر الله الواقعي هو امر الله الظاهري وان لقول
بفرق تكليف الواقعي النفس الامري والظاهر التشريعي سفسطة لاهلها ان هذه
الصلوة لم تزل لاهلها فرض فاذا نزلت في غير اهلها نهي وكذلك الحكم في كل امر في
وكل من الاصول والفروع في كل شان وفي كل حكم ولو كان من عند غير الله لو
جدوا فيه اختلافا كثيرا لا تدركها وان بسط هذه المسئلة في كتب الاصول بحيث ما
ذكرت لك انما نعوا اهلها من ظلمات التوقف بارائهم واستكبارات انفسهم
لتشهد بحق للواقع في هذه المسئلة قولي وكتابك وكفى لمن استهدى واهتدى
الى الله سبيلا وانما اردت من دليل الجاهد له على وجود الواجب سبحانه نبأك
عصيانك وعظم تقصيرك لما عندهم دليل لوجوده ولا عند احد من خلقه ومن ادعى
الدليل له فقد افترى عليه لانه سبحانه لا يعرف بغيره ولا يدل بذاته سواه ان الدليل
دليل لمن تدل بذاته لذاته من دون دلالة غيره وان الاية اية لمن لا يحكي بذاته ذاتا تم
من دون حكاية غيره فاستغفر الله ربك واقرء كتابه ولا يجادل في ايات الله الا

الذين كفروا وانا ايا استغفر الله من قبلك من مسئلتك انه جواد كريم
اما ما سئلت من علوم اهل الرسوم فاني بعزة ربها ما اعلم منها من شيء فان سئلت
لني ومنك ان ارجع عند اهلها اسئله ولا ان ثم اني امنع في كتابك ولكني لا امنع
بعد ما كتبت لك الا الحق فكيف اجيبك الى نقطة الحاويات المشتبهة وان انفسي
قد انكشفت ان اردت بعاقبتها في اسمي وان اردت ثلثا ثلثا في اسمي ومن دونها
بنبع الحيوم مفتون وان تملك كتابك لتكتب كثير ما احب لاحد ولا اريد الا
ما شاء الله بلغ سلامي الى من اراد لحبيب رسول الله فاني احب لمن يسبق من ان
يكون منه بعض من الصحائف العوليه بل كتاب الحسينية المفصلة على كتب القوم
بشان ايات القران فارغبوا في ثواب الله بماء الذهب واحسن خط جلي وان في
ذلك الكتاب فليتنافس المتنافسون ولا تقرأ في حق كلمة الباقية ولا تكن مثل الحوار
مفتريا على بد. ء ؤ وعجز ابناجنسه من اية واحدة قل فأتوا باية واحدة ان كنت
من الكاذبين ولا تخف في املاء كلمة الحق من ابناء الجن من البرية واني احد من زمرة
سيدنا المقدم سلام الله عليه بلغ معاشر شيعتنا الا يعتقدوا في حقي من العبودية
فاني بعزة الله لا اعلم من الغيب فاو ما كان عندي علم كاني ولا يكون ابدا فكيف
اذا علمت ادعيا امرها القضاة في حقي بذلك وظلم شيعتي عن يد الجبابرين لاني
شيء ما امرت ارض المقدسة التي جمع خلق كثير لنصرته لا ومرة لا اعلم ما نزل

بی حرفا وانني انا عبد مومن بالله واياته وكفى بذلك علي عزا وكفى بالله على
والاماء اولئك ومن على الارض لدى الحاجة تبارك الكلمة ليستدل السبيل من كل نفس
عن المجادلة معي وهي اني الان قد جعلت اربعة كتاب وعشرة صحيفة موجودة
من مولاي فمن اراد التقابل فرض عليه بان ياتي بكلها حتى الحرف بالحرف فاذا جاءت
بكلها اقوم معه واقرء عليه شعرا وما شئت ايات الله من لساني بلا توقف
فكر ولا تامل والله ان قرء علي حتى الشان بالشان فحينئذ انا اجلس معه ليحق الله
صور التبيين من عند الرحمن ويحق الحق في شأني بسور المبين الا يا اهل الارض
ان استطعتم بذلك الامر فهنيئا لكم مثال افلاطون الحكيم والامر يحتم عليه بان
يتربص بنفسي ولا تفرقوا احبائكم واجلسوا مع نسائكم ولا تضيعوا انفسكم فان
اليوم لا يجوز ان يقوم معي لاحد ولمن اراد السؤال مني بالجدال فرض عليه اولا
ان يطهر من عند نفسه ثلاث امارة واضعف الاولى الا ان يكون من اهل تلك
الاية وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما والثانية الا ان يكون من اهل تلك
الاية نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون والثالثة الا ان يكون من اهل تلك الاية يخادعون الله والذين امنوا
وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون فانا اخلف لا اقعد بجلسة مثل قوله تعالى
حكاية عن الذين قالوا والله ان اردنا الا الحسنى وتلك الله [illegible] فاولئك هم

الكاذبون وان لم يقدر باتيان تلك الامارات لا يحل عليها السؤال من اليوم فمتى
بذلك لا والله قد سددت بعد تلك الحجتين بيني وبين الكل حرف السؤال وبالسد
الاكبر من زبر الحديد وبك ان هذا السد ليأجوج ومأجوج هذه الامة اعظم من سد
ذي القرنين وكفى بالله ومن فيه بعض روح الايمان شهيدا الا من يقدر بعد تلك
الحجتين بالسؤال فانا حي مجيب فاسئلوا ما شئتم فان الله ربي حين اضطرني بالحق
وانه لا اله الا هو لغني قدير يا ايها الملأ لا تعجبوا من حكمي فانا اول مؤمن بايات الله
بفضل الله ومنه اولى الناس وانه يكفي من قبلي لن لا يمكنني في الامر ولا كان
مثلي في العباد بالعلم لكثير ولكن الله قد اجتباه لسبقته فسوف يرى امنه المانع
والمانعني ادريس انشاء الله باصحابي فسبحانك اللهم يا الهي قربت ايام لقائك في
حق عبادك فانه مؤمن بك تائب اليك فاقول انت حسبي لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين والحمد لله رب العالمين ولو اني فرغت من هذه الفقرة الشريفة من الله ما
فرغت من التبيان لجواب العيات الى رجال البيان ولكن الامر يختلف كل الشئون
يكون تفسير تلك الفقرة وكل البطون وشيء من هذا الطعام العلية انظر الى ما نظر علي
من بواطن التورية فانها امرها الحجة في الظهور وتمام العلم في البطون لا اله الا الله
وقد حقق من امير المؤمنين عليه السلام انه قال اخرجت من التورية اثني عشر اية فنقلتها الى العربية
وانا انظر اليها في كل يوم ثلث مرات الاولى يا ابن ادم لا تخافن سلطانا ما دام سلطاني باق

باق وسلطاني عليك باق ابدا الثانية لا تخاف فوت الرزق ما دام خزائني ملآة
وخزائني ملوة ابدا الثالثة يابن ادم لا تانس باحد اوجدتني ومتى اردتني وجدتني يا
قريبا الرابعة يابن ادم اني احبك فانت ايضا احبني الخامسة يابن ادم خلقت الاشيا
كلها لاجلك وخلقتك لاجلي وانت تفر منّي السابعة يابن ادم خلقتك من تراب
ثم من نطفة ثم من علقة ولم اعي بخلقك اعييني رغيف اسوق اليك الثامنة
يابن ادم اغضب على من اجل نفسك ولا تغضب على نفسك لاجلي التاسعة يابن ادم
عليك فريضتي وعلي رزقك فان خالفتني في فريضتي فاني لا اخالفك في رزقك
كل يريدك لاجلي وانا اريدك لاجلك فلا تفر منّي الحادية عشر يابن ادم لا تطالبني في رزق
غد لا اطالبك بعمل غد الثانية عشر يابن ادم ان رضيت بما قسمت لك اريحت قلبك
وبدنك وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك حب الدنيا تركض فيها
كركض الوحش في البرية ولا تنال الا ما قدر لك وانت مذموم سبحان الله تعالى عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين [illegible]
[illegible] فيا ايها الناظر فانظر باليقين ودع سبل الدقيق ووقف
الاشارات في التحقيق والتوما عينك في التمائل من سبحات الدقائق فالاذكار
قد كررت والادوار قد دارت والمشية قد ظهرت والارادة قد ذوقت والعلل
قد فصلت والقضايا قد اقتضت والامضاء قد امضت والاجل قد كتبت والكلمات

قد سطرت فان الله لا يصح المعرفة الا بما كان اربعة قبل تلك الكلمات من الدعاء
اللهم عرفني بحجتك فانك ان لم تعرفني بحجتك ضللت عن ديني سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قد ظهر اسم المكنون من جلالة مستوي
على افق الظهور نور الغيوب الا يا ايها الملأ فاحفظوا امر الله فان الاول
لا يصح الا بالاخر ولا تقطعوا ما امر الله به ان يوصل به فاني عبد معترف
بذنبي بين يدي الله وشاكرا بنعمائه التي قد اختصني بها دون احد من انبيا
فاعرفوا امر الله جهرة فان المعرفة لا يتم الا بالبرائة من اعداء آل الله محمد
عدو وبئس للظالمين بدلا اللهم اني اشهد لك باني بطل من عمل الرابع قبل الاول
ومن الثاني قبل الثالث ومن نسب الى ربه في كلماتي فاحكم اللهم بيننا وبينهم
بالحق وانت خير الفاصلين اللهم انك لتعلم ان من ركن المعرفة باوليا آل محمد
كانت معرفة شيعتهم اللهم صل وسلم عليهم على الاقرب بالاقرب وعلى الابعد
بالاقرب انك مستوي على عرش العطاء فانصر اللهم من نصرهم واخذل اللهم من
خذلهم وانت الكافي في حقهم سبحانك وتعاليت عما يصفون ولما كان الذكر
ان لي وان الناس ينظرون الى المعروف بالذكر اذكر في ذلك الباب شهداء
الحق في ذلك الامر فالاول منهم احمد الاحسائي رحمه الله حيث قد سلم حجا
في سبيل الحج رجل تاجر من اهل اصفهان المعروف بحجر تاجر حيث قد ابتلي

٣٠ج

بوجل من الازكياء بعد ماكتب في اشارات كلامه والثاني منهم سلام الله عليه
فانه ولو كان ميتا ولكن حي من عند ربه قد كتب في شرح القصيدة وغير ذلك
فلذلك الامر كونه لمن استبصر واهتدى دليلا والثالث والرابع شاهدان تصديق
على وانهما معروفان بالعلم حيث قد كتبا للشيخ والسيد في حقهما احكم التشار جميعا
وبالحقيقة انهما عند اهل الفتنة وكون شهادتهما حق على ذلك الامر شهيدا
وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين قال رحمه الله عليه في شرح القصيدة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
طرز ديباج الكينونية بسر البينونية بطراز النقطة البارزة عنها الهاء بالالف بلا
اشباع ولا انشقاق وبارت بابا على نفسها فبرزت ديباجة عنوان الازل
فلاح منها الطراز الاول باستنطاق الكاف باثلاث ودقاق فتبلبلت وتكسبت و
وتدوت فتم بها نظم الكلمة التي هي الاصل والاشتقاق وهي اثنان فمزيا
بثالث ثلثه الاصل وابعتر الفرع فنسبت فكان مطلع قصايد ديوان الكون
بظهور لا اله الا الله عند الانشاء والاستنطاق فانبثت وانبثقت واضلت
واتلفت واجتمعت وتفرقت وابلجت وتفصلت فملأت بها الافاق وفيره في
غير موضع امثال تلك الاشارات كثيرة كما قد ذكرته بابا وبالصال وغيره كقوله
رحمة الله عليه عند شرح قد سجع الخ اشعار الى قوله رحمه الله عليه دقيقة

انيته مخفية الا عن العارفين العاملين مطوية الا عن صدور المؤمنين وفي
ان القوم حملة السر والحجاب والاعلام لما وصلوا الى الباب بلب ذلك الجنان
سجي الاشارة اليها قال علي ابن محمد الهادي العسكري عليهما السلام انا صرت
بالباب فقف واشهد الشهادتين فان باب الله لا يعرف الا بذكر الله عنه
فان ذكر الله عنه فهو الباب والقليل والجناب والسبيل وان لم يذكر الله
ولا اسمه ولا صفته عنده فليس ذلك الباب باب الله ولا ذلك الجناب جنابه
وفيه في اخره والبلبل المغرد على هذا الغصن هو الورق الملكوتية اللاهوتية
الاية الكبرى اللسان القائل اني انا الله فلم يزل يرتله بلحن لا كيف له وفي اشارة
بقوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وعلى الغصن الاول حامل اسم المعظم الاعظم الاعظم الاعظم والذكر الجلي الاعلى معم
بالذكر الجلي الذي هو الخفي الذي هو الاخفي بلا كيف ولا اشارة باليهود ين من الا
هو والى ختام الكلام ليكون ختامه مسكا واما شهادة الشهادتين فمن صو بقا
هو الله سبحانه السلام على ذكر الله بهم
للعرب والعجم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي فتح للباب الحطة بابا وجعله نفعا
منيعا والشكر لله الذي وضع لذكره الاعظم ذكرا ونصبه تماما سويا والتمام
والسلام على اهل نور عترة الله وصفوة سراجا منيرا ثم الصلوة والسلام عليهم

اليوم

الذين هم ال الله حقا صدقا وهب هذا باني لسان اشكر الله لشرفي بخدمتك
زمانا طويلا وبلي بيان اعتذر اليك من تخلفي عمالك وامرناه كثيرا وباني خطاب اني
على الله حيث كتبت لهما سابقا انسينا ل ثم هيئنا بانه ارلين اين الله من اللباء
مقيما قبنا ثم جدد ابو عد لسان الله جنة العدن حقا مقضيا ويا الهي اسئلك
الوصول الى جنة سيدي ومولاي سريعا قريبا واحشرني في زمرة اعوانه وانصاره فا حوابه

خاستمعا بحق الذكر الاعظم الذي جعله الله شمسا مضيئا [illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم السلام من السلام وما السلام

يعود السلام لا اله الا هو المعبود كل البرية اليه يرجعون ثم السلام من حضرة الابداع
الذكر القديم لاهل الاسلام والتسليم اجمعين وله الحمد لا اله الا هو حيث تجلى لهم الا
بدع بلا اختراع وجعلنا من الذاكرين وله المنة لا انعامه علينا بفتح الحجرة لنزول الايام
منهم لو لم يكن من المؤمنين لان الله عز وجل لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
وما جعل بعذابنا لو كنا بانعمه من الشاكرين اللهم اجعلنا من المقربين بتوحيد
لا اله الا هو والخاشعين لاياتك والرحمن عابدين وللساجدين كما امرت بالتسبيح
واحل الطيبين الطاهرين وخلق المتقين من امر الاعادي وللك الشكر بلا
شكر قد الحقنا بمعرفة الشجرة وثمارها وذهب عن المنتصر منها وحصول المصباح
وامر اتباعه وتمام الكلمة بدوان النقطة وجعلنا من المسلمين بجبه

قد بلغنا الرسول ما كان ماموا وسمعنا امره وقد كنا لا اراه من الناظرين
وتذاكرنا الله عز وجل من ملاحظة الالواح معرفة اركان التوحيد التي
الرشد من الغي وانا انشاء الله لامر من المطيعين وما اشتبه علينا من
المتشابهات مسلما لامر ذكره العلي العظيم من المسلمين لعل الله انشاء الله
تعالى يلهمنا معرفة سره بعد حين او قبل حين ونرجو من العلي الكبير ان يقرب
الفرج للمستضعفين بحق ال الله عليه وحقه على ال الله اجمعين والصلوة
والسلام من الرب تعالى على قصبة الياقوت الاربعة عشر من المعصومين و
بعدهم على فقراء شيعتهم من المسلمين ومحبيهم المنتظرين ولسائر الافنان التي هي
اليهم من المذكورين والمبروزين اللهم صل على محمد وال محمد وعجل فرجهم

ختم يا كريم

[illegible]

بسم الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تعالى بذاتيه ذاتيته عن وصف الجزئيات وكنهها والحمد لله الذي
تقدس بكينونة كينونيته عن نعت الماديات وحقايقها والحمد لله الذي تعظم
بنفسانية نفسانيته عن ذكر الموجبات وما يمكن في رتبتها والحمد لله الذي تقدر
بانية انيته عن عرفان الممكنات وما يدع في شئونها والحمد لله الذي جعل متجليا

ونقبة

في قصبات اجمة اللاهوت بآيات قدرته في مثالها والحمد لله الذي تذوّتت
المذوّتات في قصبات اجمة الجبروت بدلالات مشيته في مظاهرها والحمد لله
الذي تفردنت المتفردنيات في كينونيات أهل الناسوت بعلامات عظمته
في مثال تجليها والحمد لله الذي تجرسمت المتجرسمات في قطعات الواح الياقوت
بظهورات ما لاح واشرق من حقيقته ذاتها الى افق مقامها وان بطلعات حضرة
الطلعات في تجليات هياكل اهل الناسوت ليأخذ الآخذ حظه من شئونات
ظهور تجليه ويبلغ الى مقام ينطق كله عن ضمير شمس ازليته لا اله الا الله رب
العرش سبحانه وتعالى عما يصفون اللهم انني انا في ذلك الموقف مقامي هذا
اعترف بانك انت الله رب السماوات والارض وما بينهما لم تزل كنت بلا وجود
شيء ولا تزال انك كائن بمثل ما كنت في ازل الآزال لن يعرفك احد دون نفسك
ولن يوصفك احد دون ذاتك وان كل الاسماء والصفات مقطعة عن طلعة
حضرتك بعظمة كينونيتك متنعم عن ذاتية نفسانيتك لعزة ابديتك وانا ذا من
نفسي وكلما احاط علمك اعترف بما انت عليه وانني بنفسك بما انت اهله
لن يقدر بذلك احد من خلقك ولكن لتجزي الكل بعدلك سبحانك وتعاليت واشهد
في مقام عبدك وان انه تجليات صمدانيتك وظهورات سلطنتك وعلامات آلائك
وآيات كبريائك بما انت تخلقهم بحقيقة الابداعية وتجلي الاختراعية وبما

عليه من الامدادات والتجليات والنفحات والبركات في عدلك وقدرتك وما
ان تتجلى عليهم في كل شأن بما انت عليه من الشأن والقدرة وفي الشأن ما
ثم بعد ذلك اشهد لكل حق بما انت تحب وترضى وللكل باطل بما انت تبغض وتنفي
واني انا لا املك شيئاً الا ما انت تملكني بفضلك فاملكني يا مالك الملك فؤاداً
باراً وقلباً ساكناً وروحاً طاهراً ونفساً زكية مرضية التي وعدت المؤمنين في
كتابك حيث قلت وقولك الحق يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وبعد يا ايها الطالب لحظ الفؤاد
والرائي بافق الجولان والسائل عن حق الايجاد في رتبة الايجاد بان ما رأيت
ارشحناك في قلم المداد على ذلك اللوح السداد هو شأن الانقياد لرتب العباد
فانظر باليقين ثم اطلع كتاب طلعة المستجلية وعلم اليقين فان اسنى الدرجات
في افق المبين هو الوجود على حق اليقين بعين اليقين ولما انتهت في ذكر الجزاء
بحق الثواب وحكم العقاب ونور الاعتاب بجانب اهل الشأن فاشهد في
علم نقطة الثواب وحكم فصل الخطاب في كل شأن بان اسنى الدرجات واعلى مقامات
الخطاب هو مقام توجه العبد بمولاه وان الله لم يزل متجلي لك بك وانت في كل
حين محتاج بعبد ربك بمثل احتياجك في بدء وجودك حيث قد خلقك ولم تك شيئاً
كانك في كل ان تخلق الاول لما خلق الله مراتب الثواب بمراتب تجلياته اذكرك

بذكر

اشارات قدسية مشعشعة من مراتب الجلال لجذبك الى ساحة القرب والجمال
ويلطف لك بنان لا يرى في الوجود الا طلعة حضرة محبوبك وان الخلق الا كيوم لم
يكن منهم احد مذكورا ويريك جمال وصفه على في حالة حيث قال وقوله الحق
حتى تكون اعمالك واورادك كلها وردا واحدا وحالك في خدمته سرمدا وربك لو
تجد لذة ذلك المقام لن تنفك عنه ولو يقطعك احد اربا اربا الا ان العبد اذا قال
لا اله الا الله بعد لذة طهر الصمدانية وتنور بنور طلوع شمس الوحدانية
ويستعلي على كل الكائنات بلمعة حضرة متجليه من حضيض قدس الربانية
ويشاهد في ذلك الحين كل ما وقع عليه اسم شيء فخزائن امره ويشير الى اهل
الجنان وآلائها ويشهد على اهل النيران ودركاتها وينادي باذن ربه في هيكل
جوهريته بنداء ربه حيث قال عز ذكره لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
ولئن لا تعظم بيه ذكر الملك فان ذكر الملك عند الله كمثل ذرة تراب في الارض
واشهد ان بقوله فمن الملك بمثل قوله فمن الذرة اليوم قل لله الواحد
القهار فان كل شان هو يوم القيمة عند الله وعند الذين يريدون الزهد
في الحيوة الدنيا وانت ان تصف بجوده وتلطف نظرك لتشاهد بان الميزان
في نفسك وان الجنة قد ازلفت من يمينك وان النار قد سعرت من شمالك
وان حور العين في غرفات الرضوان قد استقرت على سرر رفرف وان آيات

المشركين يعذبون في مقامهن واشيا ايها الناظر لو تفكر اقل من لمحة العين
لتشاهد في بيتك كل ما خلق الله في العليين حتى الذرة من طين قبر كافر
قدس الله تربته ثم على الشمائل كل ما خلق الله في السجين حتى وهم الشراب ثم
شرابي في كتاب الله وانك لو تستخبر في الخير عن اياك الله ويأتي في نفسك ثم
في الحيوة الاخرة تلطم ثمها اعطاك الله في الحين لان الله عالم قدير وسيع في علمه
ولا يتعاظمه شيء في السماوات ولا في الارض ولا يوقر جزاء العبد لعلو شانه
وعظم قدرته وكذلك الحكم في الشر فان خطيئاتك في حق بانه هو ليس بحر في اخيب
فينتقم الله عنك ويعذبك في نفسك وان النار في الدار الاخرى هي ثمرة ذلك لتراه
لان الله هو الغفور الصمد ولكن ان تبت يبدل الله سياتك بحسنات من
فضله لانك في كل حين خلق جديد فان اخلصت فتكون خالصا وان اذنبت فتكون
مذنبا وكذلك في السلوك الى سبيل المحبوب تلك الكلمة من عنده ولا حول ولا قوة
الا بالله كن لله وللعقد مثل ما كان الله لنفسه ولخلقه فكما ان الله خلقك
لا من شيء فانت فاعبده خالصا مخلصا لوجهه بدون طلب الثواب والخوف
من العقاب وكذلك فبكل الشئونات والدلالات وانت ان تحت على قلبه
ذلك الباب لتخلق باخلاق الرحمن وان ظلمك الكل انت تعفوا عنهم وتحسن
اليهم كما ان الذين كفروا بالله انه سبحانه يرزقهم بفضله وكذلك انت فابلغ

الهم

القاعدة في كل الدلالات والعلامات واشهد بان في خزآئن الله كل شيء بحيث
وانه سبحانه لم يقبل من احد هدية كانت في خزآئن جبروتيته وانت فاهد الله
ما لم يك عنده وفي خزآئن عزته وهو العز وشئوناته وانه به يقبل الله على
كل شيء وان ذلك الهدايا في دين الله اليه وانه سبحانه لما لم يك عنده فقر
يحب الفقر بمثل ما انت لم يك عندك جوهرا واكسير وتحب ذلك مني وكذلك
انت تعرف كل شئونات العبودية في تلقآء حضرة الربوبية وجلال الصمدانية
وجمال الرحمانية وكبريآء الازلية لان بمثل ذلك السبيل تشاهد في تلك التلال
الصمآء الرجاء العميآء الطينيآء الصيلم المظلم الجهنام ايات السنآء وعلامات
البهآء ومقامات السنآء ودلالات الاسمآء وشئونات القضآء ونجومات
البدآء وتجليات الامضآء وكل ما يمكن في الانشآء فسبحان الله لو تعلم بعلم
الحقيقة ان يتلك في رتبة ظهورك لتعمل في سبيل الله بمثل ما يفعل الله بعبآئه
في رتبة قيوميته وتشاهد حكم البدآء في نفسك مثل القضآء فان العبد لم
يرتق المعراج الحقيقة الا بمشاهدة البدآء فبكل شئوناته حتى لو على كل خير
يخاف من ربه بان الله يبدله اذا شآء بما شآء وارضى فبكل حين بقضآء
ربك في نفسك ثم في علانيتك وحد الرضآء هو ان ترضى بالذل بمثل العز
وبالفقر بمثل الغنآء وبالشقة بمثل الراحة وبالحزن بمثل السرور وفي شئونات

نفسك وما قدر الله لك وان كل علم الاخلاق يجري من عين هذا المآء الحيوان
لان لك مقامات ما لا نهاية لها بما لا نهاية لها وفرض عليك اذا اردت الله
ربك ان تكون راضيا في كل مقاماتك وشئوناتك وانا اذا امرتك عليك من
نور شمس الرضآء ما يغنيك في سبيل الله عن غيره وهو انك في حال رضآء
مع الله في آية الاحدية بانه لو يتجلى لك ربك فبكل شأن بشأنه لترضى او تشآ لك
لترضى فان تجليك في مقام الفؤاد بظهور عنصر النار في اسمه القابض لترضى بمثل
عنصر التراب في اسمه المميت وكذلك في الهوآء في اسمه الحي بمثل المآء في اسمه
المحيي ثم في مقامات الفعل بان يجعل لمن عبده نار جهنم كما لمن اطاعه الجنة
كلما فرض على العبد بان يحبه ويرضى بالنار مع ما كان الامر من فلذلك
كذلك في كل شئونات رتبة العقل حيث يعرف الناظر بتوحيده ثم الى نقطة
رضآء في احكام محمد رسول الله بان ترضى منه فبكل ما نطق الذين وامر به
ونهى عنه وان يحل بالك في حكم دون ما امر الناس في الكتاب بمكث بهما
الاختلاف فاتصا عن رتبة اهل الميثاق كما ذهب هي الذين اجل الله في نقمته
في قوصه التي على ثلاثة وستين كتابا حيث قال باني وجدت في الذين ثقبات
وتفاوت منها ما قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله سبحان الله
لان عليه حق بان يقول سبحاني بما امر الله بما امره في الذين وما عرج

علم

محمد رسول الله الى السمآء الا وقد اكمل الدين كله وان ما ذهب بهم سبحانه
الله كفر محض في مذهب ال الله وانه لمذهب الحكم وحدة الوجود فلا عذر له الا
بان يقول بتلك الاثبات العرضيات التي هي هرمات دركات اهل النار وان اكثر
الحكماء ليعذبون في النار بما اعتقدوا في معرفة الله ما انزل الله في القرآن
واني انا احكم ما انتحلت في صحيفة العين وتفسير الهاء ليبطل كل شبهات الحكماء
لو انصفوا بين يدي الله وانت لو تقرأ ذلك الكتاب خير انفع للموقنين
مما يطلع الشمس عليها واذا تجليت تجلى بن رضاء الله ثم تكملت بتلك رضاء
رسول الله فاعرف كل المقامات بمثل ما اشرقناك من نور شمس الجلال
في رتبة الانسان في حكم الرضا بان ترضى من اخيك في دين الله بمثل
ما ترضى من الذين لا يعصون الله وهم معصومون مطهرون وتحب له
كلما لا تحب لهم فان حق الايمان للمؤمن يشتق من حق الله ومن اضاع حق
اخيه المؤمن فكانه اضاع حق الله وذلك بعد حق الاخوان في الدين فرضه
بان ترضى من والديك وان ظلماك ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وتطعهما
فيما اراد قبل ان يسئلا عنك وان طاعتهما كان احب لدي من الثلج في صدرك
في يوم الحر ولو ان احدهما يسخطك في شيء فانت في مقابلة سخطه فاظهر رضاك
عنه من سخطه حتى لا يطلع قلبه تردد لعرف منك وان امرهما لو لم يكن في معصية

الرب لا لمن عند الله من كل الحسنات وارضهما عن نفسك فان رضاهما هو رضا
الرب جل سبحانه وذلك حق في سرك بان ترضى من علانيتك وكذلك الحكم بالعكس
بان لو اراد سرك صلوة الليل وان علانيتك لم تظهر ارادته فلست باهل الرضا منه
وكذلك لو اردت علانيتك بشيء من الاثار الطيبة في الحيوة الدنيا وان سرك ليخفيها
فلست في كتاب الله من الراضين بقضآئه وان اليوم كل الرضا يثبت لمن يرضى
بوجود الايات من عبد الله بدون بينة من غيرها فلو تخلق باخلاق الروحانية
في الرضا بكل العوالم وان هنالك تقول لم يرض قلبي بالايات من دون رؤية شيء
من خوارق العادات فيبطل كل رضائه في كتاب الله ولم ينفعه كل شئونات
رضائه لان في ذلك المقام قد اراد بان يختار لنفسه او للناس ما لا اراد الله بها ظهورها
ذلك لمن اراد ان يشاهد طلعة حضرة الرب والفردوس داي العين بان يرضى
في تلك الايام بتلك حجة من عند الله كما نزل الله في القران بان اية واحدة من
عنده يثبت الحق ويبطل الباطل ولو كره الكافرون كما اشار امنه في دعوة هارون
وموسى الى فرعون وملائه قد جئناك باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى
في سبيل الله ولا يريد ان يضل ولا يشقى فيا ايها الانسان ايقن باليقين كانك
ذو علم اليقين بطلعة حق اليقين في نفس عين اليقين بان اليوم كل الذي لن
اثبت للناس تلك الايات من كتاب الله ويبطل عمل الذين ينكرونها وان كل

لعين

عن حقيقة العبودية يجليها كلهو وهما بانها لا هو هو ولا هو غيرها وان في رتبة ذا
لا يقدر ان يرنه احد الا الله وما كان في مقام الربوبية فوقه وان اهل الجنة من
العقل واهل الروح من الفؤاد لم يقدر ان يرى في طلعة عبوديته سلطان حضرة
ربوبيته لانه لا يعرف بالكيف ولا يوصف بالاين ولا يشار اليه بالاشارة ولا يدرك
بالحكاية ولذا قد جعل الله الاثر يعلم الناس كلا في رتبة الذات لا مقام له الا با
الامثال ولما علم الله ان بعض الناس يدعون شأن الربوبية في هيكل العبودية
من غير استحقاق خلق الله لاهلها آيات تدل على صاحبها ويميز بين الحق من الباطل
وليس برهان لمن استقر على كرسي الربوبية كل شؤونها الا ما شاء الله لانه لا
ثبت من شأن يلزمها كل الشؤون اذا اراد الله ولو لم يظهرها صاحبها فليس له
نقص عند الله ولا عند الخلق لان الذي يليق بشأن هذا الكلام من طلعة الربوبية
لا شك يليق بشأنه شؤون الجذبة وان لم يظهر الله من يديه لا شك انه محمود في
فعل وان ذلك لم يك الا لمصالح هو اعلم بها من غيرها كما ظهر بعض آثار الربوبية في
بعض النبيين ودون بعضهم ولا يليق لعلو عز حدية ذلك العالم كل شؤون الربوبية
ان يظهر من احد ولكن الله وعد في الجنة عباده ولذا لما ظهر منها بالمرسى قبل
ان يقول لكي يكون بين ايديهم لم يجد وان وعد الله كان مفعولا وان في هذا العالم
لما اراد الله ان يميز بين الشقي والسعيد يظهر من صاحب طلعة الربوبية بعض شؤونها

ليحيى من حي بالبينة ويهلك من هلك بالبينة ويؤمن من يؤمن بها ويكفر بها من
لا يرى غيرها ويشك فيها ولو يظهر الله كل شؤونها لما لم يكفر به احد لانه لو جاء الله
بما يريد الكل ويسألون عنه فكل يؤمنون ولا يميز الشقي من السعيد ولذا انزل الله
في القرآن وادب حبيبه في قوله قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم
والله لا يهدي القوم الظالمين وان ما ارسلناك في ذكر لك السبيل لو شهدت
حقيقته لتوقن بحجة واحدة فمن دعى الى الله وعمل صالحا بقول ما لا اسلم عليه
من امره وما انا من المتكلفين وثبت في حياتك باياته لمن اراد دين الخالص اذا
انا لم تطلب والفتنة وان ذلك ذروة الفضل في ايام الفصل وانت اذا اردت كل
الثواب فانطق من حجة الكتاب واذا اردت ان تدرء عن لحزنه من شر العذاب
في حرف من الكتاب فاني انا لما اريد ان اشرف نفسي اقول الله الله الله الله
الله الله الله ولما اريد ان اذر رحا اقول اني انا علي بلا عين ولا كلام ولا ابآء
وان البداء ... عليك ان اتق الله ولا تكن من القانطين وانت لو تسالك
وتدعوا على الصراط لترى ما لا يعذر بقلب احد ما شاء ربك وان ذلك الشي في
عند الله لان ملك الدنيا من مثل سليمان والتي قد قضى ومثل شداد في الباطل
ليفنى وان الموت حق لا مرد له فاسكت برضاء الله ولا تحزن في السر الا صيام
وكل من انعم ولا ترضى بسخط الله ولا تمشي مع ابناء الملوك ولكن تنعم بونعم

فلن الهم

فانك كل الا الله يعشرون وكفى بما اشرنا لك في حقيقة الجنب والتذلل اذا ذكرت لا حول
ولا قوة الا بالله وكذلك في مقام الخوف العوارض لك الحديث الذي قال عز ذكره وانا اعلمك مثل
قتنيا ابو طالب خف الله كانك تراه وان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك
فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين عليك
وكذلك في جوهر الخوف تلك الرضا من ربك بانه قال من خاف الله اخاف منه كل شيء
ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء لان حد حس العلم بالله ان لا ترجوا الا الله ولا
تخاف الا ذنبك وان تعمل على ذلك الصراط فانك كنت الامين وسبحان الله رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تم [illegible] الشريف [illegible] رضي الله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الملائكة بشان قوتهم وصورهم على هياكل طاعتهم ثم قد اقامهم في
مقامات الامر والنهي ليجزيهم بثواب امتثالهم ليحيينهم فسبحانه ما اعجب فتنته واعظم بلينه
قد اقام الملك في فترة الابعاد لتوحيده من يوم ادم اول بديع من فطرته ثم في فترة
التفويض لنبوة محمد صلى الله عليه واله حبيبه من يوم بعثه ثم في فترة الفصل لولاية
اوصياء محمد صلى الله عليهم من يوم الغدير اول خلافة اولهم ثم في فترة الائمة لظهور
ما اراده من خلق الابداع من يوم اول ناطق بكل حجة ليعلم كل شيء ان ما عنده لا يعلم

الا باطنها فسبحانه وتعالى قد تم حجته وكمل احسانه ولولا فضل الله ورحمته ما زكي
من العباد احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء بفضله سبحانه وتعالى فاما بعد فيا ايها
السائل فقد قرأت كتابك وانك لما صبرت في رضا الله فزت بالجواب ولكن اتق الله
ولا تكتب الي ولا احد من عباد الله اسم الرب وصفاته فانها محرمة على العباد وشرك
في حكم الكتاب وما انا الا عبد مضطر خاضع عاجز فقير مسكين مستكين لا املك لنفسي
نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا نشورا بل الامر قد كان لله في كل شان وما انا من المتكلفين
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اشهدك باني عبد امنت بك وبآياتك واستغفرك
بما قد احاط به علمك بي وانك يا الهي لتعلم باني قد صبرت الخلق بنعمتك وفي ما لم يرت
احد من العالمين في صقع الربية بمثل ما اكرمتني من ثنائك وآلائك وتمسكت على
عبوديتي بآيات محكمة حيث لا تخفى عليك وعلى من اجتهد في سبيلك واظهرت يقيني
حالك في وقت المسجد الحرام برجل معروف من الناس بعد ول من الشهداء من عبادك
فلك البهاء العظمى والثناء الكبرى بما انت عليه من العز والكبرياء اليك اشكوا بثي وحزني
فيما نزل بي وبالمصطفين من عبادك بامر القضاء بالامضاء من حكمك وفيك ارجو
ثوابي ولكل من اتبعني رضائك والشهد اليك لا تضيع اجر المحسنين فلك الحمد والمنة بما
اخترت في رضاك ودار البقاء واحتملت اذى الخلق في حبك وما اصابني فنائك فانع
في رضائك ولا اخاف فيك لومة لائم وانك لتعلم قبل ما اصابني منهم ما يكذبني احد

ولكن

وكتبتهم فاصدق وامانه وان الان قد سوتهم انفسهم بتكذيبي ويحسبون انهم
يحسنون في نهم فسبحانك سبحانك قلت وقولك الحق يستعجلونك بالعذاب وان
جهنم لمحيطة بالكافرين فبالله من قوم سوء ما اهلي فلك الحمد على ما ظلموني في حبك
ولك الحمد على ما جحدوني في دينك ولك الحمد على ما كذبوني في وجهك ولك الحمد على
ما اذوني في امرك فبعزتك وجلالك ولا قوة الا بك لا اشكو لغضبك ولا اسوء ظني
في رحمتك بي ولا اخاف من احد دونك ولا اطمع في احد سواك واني لعلى يقين من فضلك
بان الناس لا يكذبوني ولا يستهزئون ولا يجحدوني ولكن من جهالك يجهلون ومن جهلك
يرضون وباياتك يجحدون واني في رحمتك ورضائك لو جعلك كاني في الرفرف
على الارائك المتكئة لا يحزنني في ذلك الظلم جهد نفس واني بحفظك وكلاءتك
لعلى يقين مبين اللهم وانك لتعلم ان اليوم قد نزل كتاب كريم من احد من
اوليائك بعد ما قرئت على اكثر الناس يجيبهم من رد الجواب على الواقع والثواب
ولحوت جهدي عن التقصي من اعناقهم بحكم الكتاب اتباعاً لفعل الحسين
بعد اليقين بالذل والانفراد ولكن الامر لما كان محياً بالخطاب وانه قد تمم
في كتابه بحق ال الله لاجل الجواب وما اراد الا تكليفهم بعد اعتراف الناس
في كلمة الباب وحكم الكتاب فاشهدك واجبته بما قد الهمتني من حكمك فاشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك لك واشهد ان محمدا صلى الله عليه واله

عبدك ورسولك واشهد ان اولياء امرك بعده علي والحسن والحسين وعلي و
محمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحجة عليهم صلواتك اجمعين وانهم قد نزلوا
ما عملوا من حكمك وانهم العابدون حقا واشهد ان فاطمة صلواتك عليها ورقة
مضيئة من شجرة النبوة طابت وطهرت علت وجلت من ان يدرك ما سواها
وانهم من فاضل نورها قد ذكروا في الابداع وبعد الك فليوجدون واشهد ان من
امن بهم واحب من اتبعهم فهو منهم ومن تولى عنهم فهو من المشركين اللهم هذا
ديني به اعتقد وعليه اموت واحيى وابعث انشاء الله وما انا من المجرمين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما بعد الا من اعتقد بان الامام
عليه السلام باب منصوص بعد الابواب الاربعة فقد كفر ومن لم يعتقد بان
له في كل خلف عدل يقوم بعلمه بين الناس فقد اشرك ومن يعتقد بان امر الله
على بعض من عنده ولست بعبد له اقوم بحكمه فهو من الظالمين فاعلم ان الله
سبحانه وتعالى قد تم حجته على البلاد ومن عليها وعلى الامكان ومن فيها
باية واحد من كتابه وهي تكفي عند الدليل لقول الجليل في القران حكاية لحجة
موسى عليه السلام واخاه قد جئناك باية من ربك وهي بنفسها مدلة لقوله
سبحانه لما تولى فرعون ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وعصى مع كونه وان اياتي
في كل اية مكنونة وان امر الله فيها ظاهرة وحجة الله بالغة حيث لا تخفى على ذي

علم بالله في شأن فكيف يكون للناس حجة بعد الكتاب وانه قال اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون وقال سبحانه ما فرطنا في الكتاب من شئ وانه على ما هو عليه نظما حجة بالامر وكالايات وان الناس في كل شأن مختلفين في حكم الله فمنهم قد خلقوا من العليين وهم الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ومنهم قد خلقوا من السجين وهم الذين يجحدون بايات الله بعد ما استيقنت انفسهم وانهم ان يروا كل اية لا يؤمنوا بها اولئك هم الكافرون ومنهم قد خلقوا ما قبلوا الخلط فكل ما غلبت فيهم طينتهم صار الحكم عليها وهم الاعراف والمؤلفة قلوبهم والعارفين والضعفاء ولله المشية في حق هؤلاء العباد ان يعذبهم فكان بعدله وان يغفر لهم فكان بفضله وما هو بظلام للعبيد وايقن بان الله سبحانه قد خلق ايمان المؤمنين بخمسة عشر مراتب معدودة فثمانية منها قد خلقت من جنان الثمانية وتعود بامر الله اليها وسبعة منها قد خلقت من نظائر الجنة وترجع باذن الله اليها وان احدا من اهل جنة الثالثة لو اطلع على احد من اهل جنة العالية ليهلك الدنيا ليكفره ويقول رحم الله من قتله كما اشار لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وكذلك الحكم في اهل الظاهر ولذا قال لو علم الناس

كيف خلق الله تبارك وتعالى هذا الخلق لم يلم احد احدا ولكن الله بفضله ورحمته يحول بين مقاماتهم لئلا يعرف احد منهم في الجنة انه ذو فضل عظيم وانهم باختلاف مراتبهم يعبدون الله ولو ان احدا من اهل الظاهر اطلع على مقام عبادة اهل الباطن ليقولنهم ما قال علي ابن الحسين في حقه لقال انت ممن تعبد الوثن ولكن الله لم يكشف من احد مقامه انه لغني عزيز وكذلك الحكم في اهل السجين سبعة طائفة منهم من اهل الجحيم وسبعة منهم من اهل الظاهر ولو ينظر احد بنور الله ليعرف كل مرتبته ويميز بينها وعلى ذلك المثال قد خلق الله الحروف خمسة عشر مراتب منها مقامات المؤمنين وهي صراط على حي منكسر و حرف لا واربعة عشر منها مراتب المشركين وان اطلع بها احد بسر علم الحروف ليخرج من كل حرف علم كل شئ ويحكم لكل شئ بما كتب الله له في الدنيا والاخرة وان اليوم ما احد ان يقدر عليه الا ما شاء الله وانه على كل شئ قدير فاما عرفت هذه المقدمة فاعرف بان حجة من لدي بما وصفت من حجة الكتاب بالعز وافية وليس لاحد بعد الكتاب على حجة وان الحجة على مبودتي الايات اربعة الا وان سنة من الله ربه هي شأن الايات وهي بنفسها تكفي من دونها ولا نفاد لها ومن دلائل حجية الكتاب يشهد حق باني بلا فكر ولا سكون قلم اكتب ما اشاء بما اشاء من حكم الله وهي لا يمكن حتى عند الامن فتح الله باب فؤاده وفطرته فسبحان الله العلي العظيم

لرتبه

ان العلماء لو ارادوا ان ينشئوا خطبة ليعجز اهل الكتاب ثم يفكروا اياما بطوالها ليسودوا ثم
يكتبوا بعد ذلك ما ارى خطبة منهم الا كقول صغير يقول بالطوسية به به فيا لله من عمى
القلوب فاي حجة اكبر من هذه القدرة واي نعمة اعظم من هذه العطية فمن جاز لهم ان يفرق
احد بينها وبين آيات القرآن حيث يظنون الكل من حيث لا يعلمون ومن جلال بطونها
لم يقدر احد ان يقربها فسبحان الله العلي الكبير ما اعظم حجته وما اكبر نعمته ولكن اكثر الناس
للحق كارهون وما يأتيهم ذكر محدث من ربهم الا وهم كانوا به يلعبون قال الله سبحانه
قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
قل يا قوم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم انلزمكموها وانتم
لها كارهون قل اني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به ان الحكم
الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر
بيني وبينكم والله اعلم بالظالمين ام يقولون افتراه قل ان افتريته فعلي اجرامي وانا بريء
مما تجرمون وقوله جل سبحانه ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله
ان كانوا صادقين واذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين كلا بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون كلا انهم يومئذ عن ربهم لمحجوبون فوالله الذي نفسي بيده ما رايت الى
الان يوفق هذا من احد شيئا واني لاعلم باليقين لا يقدر احد بمثل ما اعطاني الله من
الكرامة اللهم اني اشهدك بانه لما رايت تلك القدرة في نفسي عرفت الخلق اليه مطالبا

لحكم القرآن وسنة اولياء الله وما انا من المجرمين وان كلمة الشيطان فهي ربما
تكون تلك النعمة بمثل اسم اعظم كان عند الشيطان لرد كتاب الله الذي لهذا
الله اعلم حيث يجعل دعوته وان الشيطان يدعو الى الكفر واني اعوذ بالله ومن علمه
ما عرفت الا الى الله العزيز الغفار وان هذا الا ليس بعيد من الانسان لا
قال الله سبحانه الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وقوله تعالى ولقد
يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقوله سبحانه اتقوا الله يعلمكم الله وقوله جل تعالى
مخاطبا للمؤمنين اتقوا الله يجعل لكم فرقانا ومن نظر بعين الفؤاد يشهد بان كل الانفس
والآفاق دليل لهذا الامر ولكن اكثر الناس لا يشكرون والثانية سنة من نبيي صلى
قال الله سبحانه قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم
من قبله افلا تعقلون وكل من يعرفني يعلم اني عمري واني من شان تلك الايات
وكفى بالله شهيدا والثالثة سنة من ائمتي وهي شان الدعوات حيث يقول
بها احد من قبلي ولا يفرق احد بينها وبين مناجات ائمتي حيث يقول الاعداء
ان الصحيفة مكنونة في خزينة وقعت في ايدينا فسبحان الله الذي كانهم ما
ينظرون الى ما فصل بعدها اربعة عدله وهي سنة لا يقاومها شيء ولو شاء الله و
واراد لا اقدر ان اظهر مثل الف الف عدله لان تلك الدعوات من لسان عبودية تجري
تظهر بامر الله وهي جارية من غير ان الفطرة الخالصة ولا انشادها والتعب حتى

الي

اليه اتكلم بين الناس بلسان الآيات واكتب فيما اشاء بلسان الدعوات لدقها سهلها
واقرب من ان اتكلم بلسان الاعجمي او ان اكتب كتب التجارة التي كانت عادتي ولكن
التجربة بادلها المقربين قد عادا فيه الفضل فيهما متروك انا لله وانا اليه منقلبون
وان كان القائل كيف تنسب الآيات الى الله والدعوات الى الامام بعد ان كان ظهور
منه قد اجاب الله له في كتابه ان تصبك حسنة فمن الله وان تصبك سيئة فمن
نفسك فلا شك بان كل الخير يخرج من بيت محمد صلى الله عليه واله وعليهم السلام
وينسب اليهم وان شيعتهم خلقوا من نورهم وما ينسب اليهم فهو المنسوب اليهم ولكن
الامر تشتبه عليك انا آثار الشيعة هي آثار التي لا يفرق احد بينها وبين كلمات الامام
وان ترى فيها فرقا فيه اختلاف ولا ينبغي لآثار احد من العلماء ان ينسب اليهم لان لا فرق
ظاهر ولو كان هذا الفضل يوجد عند احد من العلماء فلابد ان يكون من زمان الائمة
عليهم السلام الى الآن تبقى من احدهم صحيفة محكمة ولكن الامر من آثاري ظاهر بما
اظهرت بعدد حجج من الحج ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقالوا ان آثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا الى الآثار واقرء هذا الحديث على قلبك لتوقن بحكم النسبة والله عليه
شهيد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ليس عند احد من الناس
حق ولا صواب ولا احد من الناس يقضي بقضاء الحق الا ما خرج منا اهل البيت واذا
تشعبت بهم الامور كان الخطأ منهم والصواب من علي ع عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد

ابن عيسى وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن ابن فضال عن علي ابن
عقبة عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله
قال الله عز وجل من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وما تقرب الي عبد بشيء
احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها
ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي
عن موت المؤمن يكره الموت واكره مساءته والرابعة سنة من العلماء قال صلى الله
عليه واله العلم ثلاثة آية محكمة وفريضة عادلة وسنة قائمة ولما الآية المحكمة هي
علم التوحيد وشئونات انواره ومن قرء سورة البقرة عرف فضلي بها حيث لم يعلم
كل الكتب من العلماء مثل ما ظهرت في سطر منها ومن اجوبتي للسائلين من بعض العلوم
حيث تدارج الكل من هذه الفئة الشيخية عنها وصفتها بان مثلي ابداها في
التوحيد ما دعى احد بعد ما انتهى لا ينبغي لكون الاحظ انفسهم فسبحان الله عما يصفون وتم
الادلة في القرآن ثلثة قد ادب الله نبيه صلى الله عليه واله ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ولا ريب بان اشرفها واتمها بالا
هي الحكمة لا سواها فيها تثبت الدليل على فطرة الكمال وفي شأن اهل البيان خاصة فمن
لم يثبت حكم تبيك الدليل فما ارى له فضلا في السبيل ومن لم يأت بآيتها سوى

من خلق مثله او من يجرؤ بما يقصر له عن الشيء شيئا وكان مضلا لذلك المتأمل الحكمة
قاصرة وعجبه بالعز قاهرة ولا ينكره بعد ذلك الدليل الا مكابر ونحوه كان كل الدليل اليه
الحكمة معدومة صرفة ويا سوالها الا اهل الباطل بتلك الحسبانات عنها طالبا
لمعروف ومن رأى ادلة الحجية لكل نفس ثبته وحق دليل الحكمة لا سيما وكفى بالله
شهيدا واما لكي في مهيتر عادله فقد قال في الكتاب حكم كل شيء وما فرطنا فيه من شيء
ولكن اكثر الناس لا يعقلون واما سنة قائمة هي صفات الربوبية في هيكل العبودية في
ما اراد ان يشاء عند ملاقى ويطلع بصفاته فلينظر الى مناجاتي ولكن من عليه بان
يستر من يعاقى ولكم جرياتي فاني قد جئت سوءا وظلمت نفسي واقول لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين فيا ايها السائل اوصيك بالعدل ان لا تفتر بشيء
من العلم والعمل فان امر الله اكبر مما كان الناس يعلمون ولا تفتر آية من الكتاب الا
بالعبودية المحضة فان كل الامر ابين الى تلك المقطة ولا يكلف الله احدا الا
طاقته ولا تعجب من ايامها فان المؤمن اجل قدرا عند الله مما يعلم الناس حكمه
لو كان كل الكتاب في وصفه كان هذا الحديث اعظم منه قال المؤمن لا يوصف انما
قرأت قول الله سبحانه واذا تجلى ربه للجبل واشار الصادق في تفسيرها بان التجلى
للجبل رجل كروبي من شيعتنا واشار السيد رحمة الله عليه فسماه باسم الكروبي
انسانا في كتابه الى نخله ولا تستعر بعد ذلك الله ولا تعلم من ايامنا من حكم العبودية وشان

حكم علي عليه السلام لابنه محمد حنفية بان من ذرات الجبل قد صار اسماء
اهل الارض والبحر والحق ولا تكشف سر آل الله عليهم السلام فانه لا تهم فتنة
في سبيله فان من قال تفسيرهم من عند غير اهله فقد استحق بحكم الله عذابه ربك
كما رأيت هذا الحديث المروي في كتاب الكافي عن عدة من اصحابنا عن محمد ابن يحيى عن ابن محبوب
عن هشام ابن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر قال في التورية مكتوب فيما ناجى الله
عز وجل به موسى ابن عمران يا موسى اكتم مكتوم سري في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة
عني لعدوي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهار مكتوم سري فتشرك عدوك
وعدوي في سبي عنه من احمد ابن محمد عن ابن محبوب عن جميل ابن صالح عن ابي عبيدة
الحذاء قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول والله ان احب اصحابي الي اورعهم و
افقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم الذي اذا سمع الحديث
ينسب الينا ويروى عنا فلم يقبله واشمأز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري
لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا الحسين ابن محمد عن معلى
ابن محمد عن احمد ابن محمد عن نصر ابن ساعد مولى ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال
سمعت اباعبد الله ع يقول بذيع السر شاك وقائله عند غير اهله كافر ومن تمسك
بالعروة الوثقى فهو ناج قلت ما هو قال التسليم وانك كيف تصدق وتعتبر على انهم
بانك انا الى الله لا يموت وبعد ذلك انك معتقد بانه مقتول وكذلك القول فيما

ورد من آل الله عليهم السلام كذلك الامر قد كان وحق اتق الله ولا تعجب من
امره ولا تتوهم بعد ذلك الحكم كيف انى اطرت في الكتاب وعصيت امر الله لاوفى
ما اردت الا هو وانظر الى هذا الحديث الموثق في الكافي احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن
منصور بن العباس عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن عبد الخالق
وابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان عندنا والله سرا من سر الله
وعلما من علم الله والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا ولا استعبد بذلك احدا غيرنا وان
عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغناه عن الله عز
وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله
لذلك اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمدا وذريته عليهم السلام ومن نور خلق
الله منه محمدا وذريته عليهم السلام وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا
وذريته عليهم السلام فبلغنا عن الله ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم
ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا
انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق
اقواما لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم واشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم
وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم و

انساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة
ليكون ذلك دفعا عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه
فامرنا بالكف عنهم والستر والكتمان فاكتموا عمن امر الله بالكف عنه واستروا
عمن امر الله بالستر والكتمان عنه قال ثم رفع يده وبكى وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة
فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فانك
ان افجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما
واستقر عجلك واعلم باني كلما كتبت في الورقة البهية صدق محض لا اعلم من
علم الرسوم حرفا ولكن فرض على العالم الاديب البليغ ان يصحح كلامه بميزان
المعاني وكذلك اهل النحو والصرف والمنطق والعروض والهندسة والنجوم وما يليها
من علم الرسوم التي لا يعلم اسماءها الا الله وكل ذلك لم يورد بسطر من ما جاء له
لله سبحانه لانها قد حكت من عالم اللاهوت وانها علم الهه وبيان العبد ليس في
بدليل للعالم بالله كما صرح الامام عليه السلام في امارة الولاية بما نقل في الكافي
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا قال
سألته عن الدلالة على صاحب هذا الامر فقال الدلالة عليه الكبر والفضل و
الوصية اذا قدم الركب المدينة فقالوا الى من اوصى فلان قيل فلان بن فلان
ودوروا مع السلاح حيث ما دار فاما المسائل فليس فيها حجة فكيف اذا لم تكن دليلا

فالولاية

في الولاية فتكون تحته في العبودية لا فوقه لان الشرف الكبرى في البساطة لا الكثرة كما
قال علي عليه السلام جميع القرآن باثره كان في النقطة وقال [illegible] واني انا النقطة
تحت الباء وهذه هي الولاية المطلقة التي قد ذكرنا لها وقد كشفت قناع المطلب
لمن اراد ان يذكر واهتدى الى الله سبيلا واما ما اردت الطغيان تلويح الاولين فاعلم انهم
قد سبقوا بالتسليم ومن امارات التي قد القيت اليك وما ورد لها ما اشار السيد
اعلى الله مقامه في كتابه الذي كتب الى بخطه الشريف وان الان عند اولي الناس بكتاب ما
لوجه وفي اشاراته تلويح حيث يعرف اولوا الالباب امره من دون بينة من عين
وكفى به لمن استبصر واهتدى دليلا واعلم بان عباد الله الذين قد سلموا على الامر
كلهم علماء اتقياء حيث قد مدح السيد اعلى الله مقامه في شأن كل واحد منهم بشيء
من الثناء ونحن بخطه الشريف لمن بلغ الامر بالعراق ثناء عظيمة ولمن سواه بما يجمل
عندهم وقد مدح اولياء تلك الطائفة وان منهم رجال علماء الذين قد نص الشيخ والسيد
رحمة الله عليهما باجتهادهم وفضيلتهم حيث لا ينكر من الامكان عنود وانهم معروفون
بالعلم والعمل واني لاستحيي ان اذكر اسمائهم وكفى بالله شهيدا وبيننا الان قد امر فيها
كلهم ولكن بالامر من الله لم يتغير لو اجتمع الكل بالتصديق او التكذيب حكمه الى سواء
وكفى بالله وليا واما ما اردت باجل المرتبتين الاخيرتين فاعلم ان الله سبحانه لم
يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم على الكتب السماوية كما حكى في ايات الله

حرمنا عليهم طيبات العلم والآيات لعلهم يتذكرون ثم لما استخفوا بامر الله ضرب
بينهم بسور على حق التكليف منهم وهو باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
لعلهم بآيات الله يتذكرون ثم لما عتدوا امرها بعد ما استيقنت انفسهم ظلما
لعنت عهدي من اعناقهم غرورا بالله ربي وعز النفس وعلوا بالكرسي
الله من امانات الحقة حيث لا يقدر ان يقوم بها احد غيري فمن نقلها ليوم
يجيئ او ان يبطل شأنا من اموري انظر الى الذين يدعون هذا المقام في العلم
من الرشتية والتركية ومن سواها لن يقدر احد منهم ان يكتب ورقة مثل
اياتي وبهذا لك يحجبون الكل امر الله من حيث لا يعلمون في الرشتي بين
لم يتصف احد من اهل المشرق والمغرب او ما بينهما بالعدالة الا مقر الى ان
يقر بفضلي لاني ما ابعث في شأني الا الصورية وكفى بالله وكيلا في النفي حكى
بين ما كتبت درجة العجمية الا غرورا بالله واتباعا لمولاه يا معشر الجن
والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا
تنفذون الا بسلطان قوله جل سبحانه وامرته لا عمل بيديكم الله ربنا وربكم
لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير ان كنت بل
كفر بالله كان الحجة من عنده بالعز والرجاء الذي عكس ما العز وان لا كذبت بالامر في
ورقة كان الكتاب الثاني برهن الاول وهكذا الثالث حتى يتم وضمنه بما كتبت

ايديهم ليظهر قول الله في حقهم وان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما
وكان الكلام فيهم ويعلمون مقامهم ويشهدون في حقهم سيئة الاول والثاني والثالث
منهم ماادى الاول منهم الا ببعض ليل وبعض نهار والثاني منهم الا ببعض ليلة وبعض ليلة والثالث
منهم ماادى ابدا وبعد ذلك قد احتجوا على الحق فيما فعلوا ولولا كتاب من الله سبق في
سنة الولاية انهم لن يقدروا ان يكتبوا شأن انفسهم ولكن لما كان الامر في الولاية
قد قضت فلا بد ان يظهر في هذا المقام ما ظهر في الولاية والا انهم لا شأن لهم بذلك في
لا نصيب لهم من القدرة انظر اليهم تا آخر مقامهم قد بلغتهم الى طلبت منهم في جواب ام اتيان
حديث مثل اياتي وانهم لن يقدروا ان يأتوا وبعد ذلك احتجوا على حكم الله وهلكوا
انفسهم وانفس من اتبعهم من حيث لا يشعرون وكل ذلك فتنة في الدين ليميز الخبيث عن
الطيب اقرء من اول سورة العنكبوت الى خمس آية ثم انظر الى هذا الحديث الذي روى
في الكافي عن علي ابن ابراهيم عن محمد ابن عيسى بن يونس عن سليمان ابن صالح رفعه عن ابي جعفر
قال ان حديثكم هذا لتشمئز منه قلوب الرجال فمن اقر به فزيدوه ومن انكره فذروه
انه لا بد ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعر
بشعرتين حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا اعلم ان الرجال الذين لتشمئز قلوبهم من هذه
الحديث هم رجال قد وصفهم الله في الكتاب على الاعراف وانهم قوم من شيعة علي عليهم
السلام يشمئز قلوبهم من هذا الامر لعظمته ولقد عزبت الناس عنها الا قليلا وما بقى بعد ذلك

الا نزرا يسيرا وهم رجال لا يحجبهم الظلمات ولا يخافون في سبيل الله من الهلكات
ولا ينظرون الى الاشارات بل طابت وطهرت افئدتهم باليقين لحب ذروة الشجرة البابية من
المباركة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار لدلالات وانهم قوم لا يطمعون في الجنات
ولا يخافون من النيران بل يعبدون الله حب ذات كلشئ الله لا اله الا هو حبا لذاته
وانهم الى ربهم لينقلبون فيا ايها السائل بلغ شيعتنا الا يردون الورقة من يديه
ولا يأولون حرفا منها فانما نزل من حكم الله يخرج منها خلق كثير والا ان لا يجد من شيعتنا
فيها حتى يرجع الى القول تادبوا من قول الله سبحانه يا معشر الانوار وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ولقد نزلت فيها اشارات انهم
تميز بها الصادقون عن الكاذبين واما اهل البيان يستدلون باسم الله العلي العظيم
ويرضون بالنار الجلال فيها واولئك هم الفائزون حقا واما اهل الجنة الاولى يستدلون بذكر
اسمي لا تزلين شعاري في احد من آثاري واني الى الآن ما ذكرت اسمي ابدا في احد من آثاري
حيث اشار الامام في حكم باطن الباطن لا يسمى باسم صاحب هذا الامر الا كافر وان ذكر
الاسم في الاثار هو شأن الفقهاء والذين هم صبيان في امر البواطن والاسرار والذي به
ما حرمت ذكر اسمي قد عصوا امر الله وظهروا بعض الاولين اسمي ولذا قد ظهرت الفتنة
لاجله وان المنكرين لما شاهدوا ان الناس من كل شطر جاءوا الحق حيث قد جعل الله
افئدتهم راغبة الى قصد امري لذلك ولو احدوا انفسهم بالكتب اليهم ليعرف الناس

كالاعتقاد بحق الله هو اعلى امارات الدين لا ويقبل ان شيعتنا لم يخرجوا من حق في
لو قطعت ابدانهم اربا اربا واولئكم لنة حسبي الله ومن اتبعني من المؤمنين لا اله الا هو
واولئكم الله حسبي الله ومن تبعني من المؤمنين لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم واما اهل جنة الثاني يستدلون بكلمة الاولى الاعجمي وما كان
لهما من حكم الظاهر في الابواب حيث ما كان ولا يكون الا في هذا المقام كان في
جواب الاربعة عليهم السلام لم يكن هذا الوصف وانتم ابدا لن تقدروا ان تتكلموا بمثل اياتي في
لو تقيدوا بذلك لابد ان تبقى منهم اية وكذلك الحكم من بعدهم الى بلغ الامر الى الله حيث
كان ظاهرا بان الشيخ والسيد رحمة الله عليهما لن يحيطوا بكل العلوم بل ما لم يعرف
في مقام التوحيد منها شيء ولو كانا ليستطيعان بشان الايات لا يقرءها الا ان يجعل
ولكن الامر حق لا يعلم احد الا الله ولما في اثاري ظاهرة بالغة وانية وهي قوله
المر الا انزالنا تمارنا اليك تعدل في كتاب الله ايات البينين وما من بعد ذلك
كل الخلق من نهج الله ليسألون وانها لو يعز الخمر الدنيا ما استطاعوا ان يكتبوا اية من
الكتاب كاسطر من الصحيفة وان الذين يقرون المثل في اثاري فاولئك هم الكاذبون
ولمثلكم خوارق العادات فلا وبقي ما رأيت من باب الله المقدم في اياتي التي كتبت
عنه واي اية اكبر مما نزلت على الناس ولو اجتمع الكل بالمثل لن يستطيعوا وان كنتم
في شك من هذا فأتوا ببرهانكم ان كنتم صادقين هو الذي جعله عبدا لوليه لولا بالله

في حق لا تظهر مثل ما ظهرت في بدو الامر من الامارات العالية الفعد لو كان الله على
كلمتي قد بدا واما اهل جنة الثالثة يستدلون بلفظ الفطرة التي هي التوحيد حيث
قد ملئت اثارها شرقها الارض وغربها فكيف من لم يعلم حرفا من العلم يقدر ان يكتب
مثل ما كتبت التي قد تحيرت عقول الموحدين عن دركها وحارت اوهام الحكماء في
بلاغتها ولكن الناس باياتنا يكذبون واما اهل جنة الرابعة يستدلون بالكلمات التي
هي نور مرتفع على الرسوم ويحرقها بالعلوم وهو منتهى الكمال عند اهل الجلال لا لان ظهور
هو المعلوم ومن اهل المار بلد الجلال فحذه مرتبة ذكر العلم والعدة وهي شرف
الكبرى التي قد جعل الله لاوليائه قد ذكرها لمن اراد ان يتذكر بايات ربه ويعرف ما
صرحت في تفسير حديث الجارية وما يتذكرها الا اولوا الالباب واما اهل جنة الخا
مسة يستدلون باثاره التي قد ذكرت فيها بان الكلمات هي خلاف قول القوم لان
ايات الفطرة شاهدة عليها وان القوم يحملون الهم هواهم وانتم تبغى القران قوم
سوء كافرين وانهم مكروا مكرا ومكرنا مكرا كانهم لا يعلمون قول الله اسرع مكرا فسبحان
الله عما يشركون واما اهل جنة السادسة يستدلون بكلمة التي هي دليل بان لا
تدل الكلمات بشيء من امر لان الامر في مقام الفعل وشان الايات مقام الوجه
في الذات الصاد وهي رمز خفي لاهل تلك الجنة بان تلك الورقة ليست بامرهم بل
في صحفهم واولئك هم الصادقون واما اهل جنة السابعة يستدلون بكلمة منهم

قالها

لا اضا لا اقبل الا ان يكون نفسي استمهاني الاشقى الاوان ومن عرضها لم يتق الله
عرف امره من عرفه بلا دليل وجد الله من عرفه بعلم سبيل كان امر الله
واما اهل المطار يستدلون بكلم الضلالة ويتمرون لحكيما هذا الحديث الذي
رواه الكليني ره في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ابان انه حق على الله
ان يدخل الجنة كانه عليه السلام ما نطق وما اراد الا الاجلال لك وشهدت
بحرمها بذكر النار التي قد نزلها الله حكمها في القرآن نار الله الموقدة التي تطلع
على الافئدة بما فعل في الامام بحجة انه صاحب الزمان ولا شك انه نار الله في
كلشيء وانه روحي فداه كان نار الحب والجلال ونار العز والجمال فنار المعزة
والالاء سبحان الله عما يصفون ولقد نزلت ورقة البهية وليعلم الكل باني
ما اطمع في تصديق احد ولقد بلغت حكمي الى الكل فمن شاء فليؤمن ومن شاء
ان يكفر وانه الجبار لولا يرضين من حكمي لن يقدر الظالمون بظلم وكل ظالم
غير حق صدر من ذي روح من يوم ذكر الامر الى دولة الحق فكان ذنبه
عليهم وكان الله لغني عما يعملون واما اهل النار يستدلون بظاهرها في
الفساد فانع لسكون المعاندين حيث كتب على تلك الارض وتطلع بفعالهم حيث
لا يخفى عليك امر الذي اخذ الورقة لنفسه بالقار قرينه بعد كتابه الذي كتب
الى قريبا من صور الملبين ومهاجرته الى خبب نفسه وبعد ذلك تعلق بغوغ

الشيطان ما القاه انظر الى اكراه وادباره وبعد نظر امر الذي تذنبت بكتاب
حكم وصحيفة سقفته واجماع عدول من الاخيار انه قد اراد باطفائه بعد ما
لمد بالقسطنطينية واربعة بالعراق لجبتهم لهذا الامر في سبيل الله بغير انفسهم
فاعوذ بالله وعلمه وانه لما عصى امري بالخروج وكله الله الى نفسه فانا نظرت
الجوابه لكتاب الذي هو صورة التجين تعلم حكمي باني ما اليه قابلا لنظري وما التفت
اليه ولما كان واستنطع الي كثيرا احبته من تلقاء الغضب بدليل الحكمة في ما
ما لم يكن في الامكان اعلى منه في الجواب وانه لما اراد التجوء ما التفت اليه في طلب
جوابا آخر واني ادفعته بجوابه منتزع باني ما اقدر دون ذلك وطلبت منه اثنيا
حيث وانه لم يشعر ولم يات دون حكم الله في كتابه واملیت كتابا اليه ينفي التكليف
من الكل لئلا يحتج على ويفضح نفسه ويحتمل اثما عظيما ولكن الخبيث قد اتى في
جميل الحياء واذاع اسرار آل محمد عليهم السلام عند رجل من التجار ليعينه و
اخويه الذين كانا في الجد بمصر وانهم تمجدوا امراته وجعلوا الهم هوام
بعد ما علموا بان الطير لن يرق الى والسيل لا يجد عني فسبحان الله من حجد
لو كان حصى حالا لليشعر بانه بعد ما الى عجيب مثله ليس عليه الجهد ولكن انه
قد اخذت علمهم وشعورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون سواء
عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فوالذي نفسي بيده ان فرعون مع كبره

كان اقرب خفياً منهم وانه لما اراد ان ينكر حجة موسى عليه السلام قد امر باتيان الحرث
وانهم لن يأتوا بشيء ومع ذلك بحمد الله يجحدون قوله والذي خلقني ما اطلوني وكذلك يخدعون
انفسهم من حيث لا يشعرون انظر الى المبلغ بالعراق ومن معه ومقام اجتهاده وآيات
صدقه ثم انظر الى الثلاثة المنكرة ومقامهم واماراتهم عندهم ثم ايقن بوعد الله واخذه
وكذلك يجزي الظالمين واعلم بان جواد القزويني قد كتب في كتابه الاعجمي على ما كتب من
صور السجين بكلمات باطلة ومنها اختيار الحجة من شيعة آل الله عليهم السلام لم يستلزم
اختيار الامام واختيار الامام ع يستلزم اختيار النبي صلى الله عليه واله وان اختيار
النبي يستلزم اختيار الرب جل وعلا وهذا امر صريح ولكن اكثر الناس لا يعقلون
وانه قد طلب مني لمعنى الذي ليس له دليل الا الحكمة ولا يثبت بغيرها سبق الشيخ حجة
الله عليه في الفوائد اربعة وعشرين دليلا من دلائل التي كانت شأن الصبيان جدلا
قرن في كتاب الله او لم الثلاثة الكافية لكل امر قوله جل شأنه قل لو كان عندي ما تستعجلون
به لقضي الامر بيني وبينكم والله اعلم بالظالمين فما الفرق بينه وبين الذين قال الله في
كتابه في سبعة مواقع فأتوا بآياتنا ان كنتم صادقين فاعوذ بالله من الشيطان فان
الله قد قال تنزل الشياطين على كل افاك اثيم وانه قد طلب نحوه ادلة معدودة
وجعلها حجة عند نفسه وغيره لو طلب مائة ادلة وجعل عند نفسه تسعة و
وتسعين منها صور السجين فما الفرق بينهما وكذلك الحكم الى ما لا نهاية له فسبحان الله

الحق قول الله اصدق من قوله حيث ادب حبيبه صلى الله عليه واله ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ولعله من تلك
الادلة تكفي بنص القرآن وانه قد عطل نفسه بذكر تلك الموارد المكررة وطلب في
كتابه المباهلة بكذب نفسه كانه ما قرء كتاب الله بان المباهلة حكم والتي
وليس له حكم مباهلة كما قال الله سبحانه حكاية عن قول عبدة الاصنام اذ
قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
او ائتنا بعذاب اليم فمن اى حكم طلب المباهلة بعد ما وقفت الامر الجاهلة
من الناس وان اكثر من اهل التصديق يباهلون بيقينهم مثل ما قد سمعت
ان مهدي الهند جزاه الله خيرا من عنده قد ارسل الى عبد العلي لامر المباهلة
وانه لم يقبل من كذبه فسبحان الله عما يصفون ولقد تمت حجة المباهلة لهم في
الحرام بشهادة الشهود ومن اطلع بهذا الكلام بما ذكرته في صحيفة الحرمين هو ذو
الحميد واظن ان الذين قد سمعوا هذا الامر في مكة ومنهم الشهداء هو الحاج
سيد علي الكرماني والحاج سيد محمد الخراساني والحاج سليمان خان والحاج
محمد علي المازندراني وما كان وراءهم تمام الى الان يبالي وان الحجة لم تك ما قصر
حتى نحتاج بالمباهلة بل كل الآيات بنفسها تكفي عند الدليل وهي الحجة لنفسي
الى الوقت الجهار لمن لشأن كما اظهرت في المسجد الحرام في الذي حضوره في حتى

ايها القرآن لا باهل تفسيرهم ولا حول ولا قوة الا به واليه يرجع الامر كله من قبل
كانهم لا يشعرون بما يفعلون بان الله سبحانه ما اراد من ظهور هذه الآيات الا ان يثبت
بها ولاية اولياء الله وفضلهم وغلبة فرقة الشيعة على العامة بالحجج التي لا يقدر احد
منهم ان يردها اذا انصف فسبحان الله من هذه الفرقة المشهورة بالشيعة كيف
ارتدت اعقابها دهم او فئة اهم ولا لا يرضون بامري فيا لله من فرقة الشيخية وكيف
هذا الامر فكيف يعتقدون بايات الحقية للشيخ والسيد رحمة الله عليهما بعد ما
لا يقدرون على ردها وليس عندهم حجة بالقصر التي عجزت عنها كل المكذبين فسبحان الله
ما انكر هذا الامر من الشيخية الا من لم يصدق في السرائر وكان طالبا لما لا سبيل له
الا ان يقر بهذا الامر المنير فيظهر حكم باطن الباطن بالكلمات المحكمة التي لا يجحدها
الا مكابر عنيد ويجد على سيادة الكل وجدهم وانكارهم رحمة الله عليهما لما ارادا انهما
ويخرج من حكم باطن الباطن حزنا من الناس قد اشارا بالتلويح وانهما ابدا لم ينطقا
بالتصريح ولكن الامر في غاية الظهور ولا اخاف في هذا السر من احد الا الله وكفى بالله
فاني قوي بحيث لم يخف امامه فسبحان الله من بعد الخوار وطغيه وشيطانه كيف لم
لم يخافوا من الله ولم يسمعوا كلام السجاد في الشام ومن سانا اسا ميلا فقد
افتضحوا بانفسهم باستكبارهم وعلوهم علوا كبيرا فاعوذ بالله من عمل الفجار فقد عمل
لا يعمل احد من الاشرار ولقد فتح كتابا الذي كتبت في جواب احد مهرا فكانهما

حديثا الحسود من نظر الى كتابنا لحبه بغير اذنه فكانما نظر الى فرج امه فاقول الى
شأن تكليفه بهواه باني لست على الامر الطالع ولكن حكم اهل الحديث لم يخرج في حقه
لا يعرفون الامانة او كان كافرا فاعوذ بالله من علم فاضاع سرنا عند غير اهله
بهذا الحديث من فعل ذلك كان كافرا وقد دخل في ذلك احد من الناس حيث امري
بغير اذنه فسبحان الله العلي الحليم ان هذه الكتابة المردودة عند اهل الكفر قد
اراد الهداية والخفاء من الولاية فالمحبة الذي قد اخرجه من ديواننا ولها كتب
اقبح من كل ذلك بالقار شيطانه في مسودة كتابه الاعجمي باني قد لعنت كل ما كتبت
من القرآن والادعية وكتب الشيخ كانها في حجرة ووصف انه قد ايقن باني ما
من كتب وجعل فكره كانه ما قرأ حديث العدل ان ادنى الشرك ان يقول للحصاة نوى
ثم دان بها وقد علم كل نفس بان كلماتي بديعة عربية من غير ان النحو فاما في الآيات
مقابل القرآن قد ظهرت حيث قد ملئت شرق الارض وغربها واما في الدعوات قد
ظهرت بشان لم يك قبلها يعرف لا بنطق في دعوات الائمة عليهم السلام واما في الخطب
كذلك واما من باب العلماء فكيف يقابل كتب الشيخ والسيد بالكتب في شرح سور
البقرة واجوبة الناس فاعوذ بالله من جحد بعد علمه ومن تصديقه بعد انكاره
وانا برئ من الجاهلين فيا ايها السائل من قال في حق كلمة الثابتة للامام غير ما في
ثلاثة ليس له بعد الابواب الاربعة باب وان كان من شأن اسم الخير للرحمن تلاوة

بذلك ولكني ما احب لعداوة الناس فيا ايها الملأ من الاعيان ان اتقوا الله
ولا تقربوا الفتنة فانها اشد من القتل في حكم القران واعملوا الخير فان الله
كان بما تعملون بصيرا واما ما سئلت لاجل الدين اقرأ هذا الدعاء المروي عن الكاظم
عقيب كل صلوة مفروضة اللهم اني اسئلك يا لا اله الا انت بحق لا اله الا انت ان
ترحمني بلا اله الا انت اللهم اني اسئلك يا لا اله الا انت بحق لا اله الا انت ان ترضى
عني بلا اله الا انت اللهم اني اسئلك يا لا اله الا انت بحق لا اله الا انت ان تغفر لي
بلا اله الا انت فان الله بك واسع المغفرة يمن على من يشاء بفضله وهو الغني
الحميد واما ما سئلت من اجل توسعة الرزق فاقرء اربعين يوما في كل يوم احدى
والعشرة ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا فان الله يتفضل
عليك بمنه انه جواد عليم واما ما اردت من اشارات كتابك ان الله سبحانه
لا يفعل بعبده المؤمن الا ما هو خير له وانه لغني حكيم فيا ايها السائل اجمع كتب
الجواد وقرينه ليميز الحق من الباطل وكان الكل بهذا الامر من الشاهدين
فلعن الله من اتبعني قبل ان يرى الكل ما بعثني باتيان اية من اياتي وان الله
ولا يكذبونني منه وهو من المشركين فلعن الله من اراد ورای ابسط يدا
مني في التوحيد ثم لعن الله من احبني وعرف افضل مني في العلم وعندا من بكتابه

اليك وكان الله على كل شيء شهيدا وانك كنت على تلك الارض واطلعت بافعالنا
لو اراد الاخفاء امري واظهر نفسه والشياطين الذين قد البدوا بالخفاء تروى كلام
ربه كلما الظل ما كان الا من نور الشمس وان الله قد جعلهم بذنبهم متبعا لا يأتي
فمن اليوم يقدر ظلموا ان يأخذ الملك الله هو العلم بشيء القائم من يديه وان
الظالمين بحكم القران ما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولو اجتمع الكل بجحدي في كتبوا
الفكرون في رد ما طرحهم بتلك الاية من نفسي وكفى بالله حجة ودليلا فلو تولا
بغيظكم وادخلوا النار بشركم ثم كونوا الجاثين من جهة منضود وكذلك لكم ذلك الكس
لن يزادني على بالله من شيء واني بفضل الله مطمئن به ومسائل من بعده ومتكل
عليه واقول من حكم لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا وعلى الله فليتوكل
المؤمنون وان معيشة الدنيا في دولة الباطل محرمة علينا عجب هذا الحديث عن من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي الصباح الكناني قال كنت عند ابي عبد الله
فدخل عليه شيخ فقال يا ابا عبد الله اشكو اليك ولدي وعقوقهم واخواني
جفاهم عند كبر سني فقال ابو عبد الله ع يا هذا ان للحق دولة وللباطل دولة وكل
واحد منها في دولة صاحبه ذليل وان ادنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل
العقوق من ولده والجفاء من اخوانه وما من يصيب شيئا من الرفاهية في دولة
الباطل ويوفر له حظ في دولة الحق فاصبر وابشر فاجعلها نصب عينيك فانا لله

وانا اليه منقلبون وما انا مدّعي امراً الا العبودية وقد دعوت لكل الناس الى الله العزيز
الحميد بالسلطان انه من فضله وانا انا مصدق بحكم القرآن وبحجة آل الله عليهم السلام
وما انا من المشركين واستغفر الله ربي واتوب اليه انه كان بالمؤمنين غفاراً وسبحان
الله رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الواح مجد الازل طراز الالف القائم بين البابين فلما صعدا ضلت بعد ما نبهت قبل ما اخترعت حين ما انشأت فاستقامت واستنطقت فدار بها آفاق الهاء في سناء اللاهوت وارض الجبروت حتى قام كل وجه واستضاء كل بظهوره واستنطق كل بطونه حيث ما دل نور الا بنوره ولا ذكر لشيء الا بظهوره سبحان موجده رب السماوات والارض عما يصفون والحمد لله الذي جعل طراز الواح شمس الازل طراز نقطة المنفصلة عن ظهور الالف فلاحت واشرقت واستشرقت لما بدعت واخترعت وانشأت وامرت وعينت وقدرت وقبلت واقضت وحكمت واجلت واقبلت حتى قام تلقاء مدين عز الصمدانية ونضحت تلقاء مدين جود الربانية وضحت تلقاء عرش الوحدانية وبحبت تلقاء عرش الرحمانية وصعقت وقالت مالي وعن الاشواق مالي وعهد الميثاق مالي ويوم الذي يكشف الساق بالساق

مالي ويوم التلاق مالي وما عملت ايدي رجال النفاق مالي وهذا الكف التراب الملحق بالوثاق وهذه الشئونات الدالة على حكم الطلاق ثم صدحت وتبلبلت وتشهقت وتغربت وبكت وقالت اين نور الذي ينطق عن شمس الجلال ثم هدى اين نور الذي تجلى لي واضحكني ثم ابكى واين نور الذي اطعمني من جوع ثم اسقى واين نور الذي اكرمني ثم هدى واين نور الذي خلقني من نطفة فجعلها حورية حسنى واين نور الذي نزل ما في الصحف الاولى ثم موسى ثم عيسى ثم نزل الحمد في متدلى فكان قاب قوسين او ادنى واين نور الذي اهلك قوم عاد وثمود ونوح وما كان اظلم واطغى واين نور الذي خلق الشجر وما ينطق الصبي من العلى واين النور الذي قال ما يكذبني بما رايت ولقد رآه نزلة اخرى ما كذب فؤاد ما رأى فيكذبونه بما اطلع من احكام منظر الاعلى لا وربك علمه شديد القوى وانه سعيه اليوم يرى وليس له الا ما بلغ وسعى وان اليه المنتهى وان اليه يرجع الاخرى اقول القول هذا فمن اتقى وهدى ام للانسان ما تمنى فلله الاخرة والاولى قل لمن يصلي في نار لظى كيف انت وهاجرت ثم كذبت واقوى ولقد اريناه كل آياتنا الكبرى فاستكبر وكذب وطغى قل دلت من قبل باية اخرى لما استكبرت على حكم ربك الاعلى لا تسرقوا الا تشرقوا ثم اتوا بالكلام الاولى مثل هذا الفتى بآيات بما كان عربي ان هذا عكم لمن اتقى ثم هدى ولقد كفر هذا ثم ما فضل اللات والعزى وان فرعون

وثق

من قبل ان بنو ادمی وانتم لتكفرونه ولا تاتونه باية كبرى هذا نصيب لمن اعرض ثم
هوى ولقد التى المتقيات ثم طغى وان امرى قد ضل فى بينه الاخرى قل ادخلوا
المقابر ثم تنسوا ان هذا النار لقد احاط اليوم بانفسكم وانتم اليوم لا تستجرون ولا تخشى في
لا يليق بجدكم اراؤ انتى والها لاحرف الملتات الكبرى وان رجال الاعراف يلعنهم
فى بكة وغنو وان هذا باية من اياتنا الكبرى قل ان العاقبة للمتقين ولمن اتقى من نار
ملتظى قل يب كانهم بنات انثى لا يقدرون ان ياتوا بايات كبرى ثم استقامت وقالت
يا رب العلى والثرى فاحكم لمن كذب وطغى وابدء من اياتك الكبرى فان طيرا لعوالى
قد تغرد على اغصان شجرة الحبيب وان بلبل نور الجلال قد تغنى بالاغنى فسبحان
الله رب العلى والثرى كان طيور العماء تغردن واستكفن فى جو الهواء ليوم الذى
انشق الارض ثم السماء طوى ثم تنفست واستفادت وتفرقت واجتمعت وقالت ان
اليوم قد ذابوا كل ذى الاسطاط بعد صيحتهم بالاسطاط وان هذه شقشقة
انحدرت لصيحتهم اذا قاموا حكم الفراق وينسوا يوم الذى يكشف الساق بالساق
ويعرضوا من تلك الكلمات النازلة من مكفهرات سماء الاشراق ونقضوا فى يوم الوثاق
عهد الله فى يوم الميثاق واعوذ بالله من كل ما يفرق بين الشقاق والنفاق
واستعين بالله فيما استطعت وتكلمت وملأت بها الافاق ولقد نزل بى
كتاب من الوافد الى نور الفؤاد ومسئل من حكم الجواد من ذى الاسرار الاشهاد

بما اراد الله من اسرار المعاد وانا اذا انزل من قلم المداد ما شاء الله رب الغيب والشهاد
وان هذا الكتاب قد ابتدى بانزل من قلم الجواد يا ذكر الله العلى سلام الله عليك
ها انا واقف ببابك سائل من جناب عزك بلغة السيد العالم والحبر المتلى كاظم عليه سلام الله
قال السيد انى زمان يقوم المهدية رب العالمين بكسر الهمزة والراء ويكون هذا صحيحا
اسئلك ان تعلمنى شيئا من تاويل هذا الكلام وتطلع على رشحا من هذا البحر القمقام
وتطوى سراج عقلى وتطلع صبح فؤادى وتنشر نظرى ويكون عاليها سافلها يا ايها الخليل
قرب لى فان منادى الجليل فى النار الخليل ينادى بالرحيل فى غياهب ذلك التاويل
بتلك الحجج البالغة فى هذا الدليل فاستعد لما نريد ان استغنيك من ماء السلسبيل
ودع القال من اهل المقال فان سر المال هو حرف الجلال بعد كشف قناع الجمال
من ذو الجلال وان ذلك لهو الكمال للسبحين الكروبيين فى سماء الاعتدال وفا الجلال
المقدسين فوق تلك الجبال وان الوبال لمن اعرض عن ذلك الجمال واغرق نفسه
فى بحر الضلال التى احاطت اليوم كل الرجال وان الله فى سلسلة الحروف يعلمهم بما
طلبوا بانفسهم تلك السلاسل فى نقطة الزوال ثم فى الغدو والاصال فاعرفنا ايها
السائل من سبحات ايات الجلال فان الله ربك ذو الجلال والجمال قد نزل القرآن
على غاية الاعتدال بحيث يكون نسبة كل الحروف الى نقطة الجلال فى محل سواء وان
لكل نصيبا منه من حرف رجال الجلال منه ما لا يدركه رجال القيل والقال وان

تذكروا لاحدهم من حكم تلك الورقات المنبتة من شجرة الجلال فيقولون ما سمعنا هذا
وحكم ان هذا الا في ضلال فعلم الله بانه لابد ان يكون تنزه هذا البلبل الفصيح على تلك الورقات
من شجرة المجد والجلال ولكن لما انت اهل ذلك الحال اوحيناك ما شئت من نغم الجلال
لما سئلت من اعراب كلمة الحمد لله رب العالمين فيما فصل من قبل كاظم صلى بعدا احمد صلوات
الله عليهما من سبحات دلائل الجلال والجمال وانت ان كشفت المتشابهات والشئونات
وادخلت وحدك في ذلك البيت المال يصح ان تقول الحمد لله رب العالمين بمثل
الله نور السموات والارض لان في لجة الاحدية ليس مقام الافتراق بل الحمد اسم ثم الله
اسم ثم الرب اسم ثم العالمين اسم لله خالق الاشياء والجلال ويصح في ذلك المقام
بالرفع والنصب والكسر لان كل الجهات كان اسمائه وكل الاعراب كان صفاته ولكن
بشرط ان لا ترى الكسر غير النصب ولا النصب غير الرفع ولا كلمة الاول الا نفس كلمة الاخر
لان اشراق النور من صبح الازل لاح على هياكل تلك الكلمات بحد الاستوآء من دونه
حد الاشياء ولكن اليوم لن يصح لك ان تقرء مثل ما الفيناك لان لديوم وعد عباد
الله لينظرهم وان قرئت لا يقبل الله منك لان تلك الكلمات من القرآن الان متنزل
بمثل نفوس الائمة عليهم السلام ولذا تقرء حرف اللام وبكسر الكلمة والضمائر واذا
رجعوا الى الله سلام الله عليهم هنالك يامرهن الناس بالاعراب ما يشاؤن وما
ان يشآء او الا ان يشآء الله لان ذلك حكم من علم الجلال ولا يعرف منه اهل القيام الا الله

الضلال والله اذا نزلت الاية عن ذلك المقام تجرى عليها الاحكام بما اراد الله ثم
قلت في اول ايام الرجعة كلها مرفوع او منصوب او مكسور لقلت حق وان قلت كلمة فرع
ثم كلمة مكسور ثم كلمة منصوب لقلت حق وان قلت بمثل اعراب اليوم لقلت حق ولن
قلت بمثل ما ذكر الكاظم لحق وان دليله رشح من مآء ذلك الطمطام الذاخر الجاري
من تحت جبل الازل وان على محاريب اهل الجدال دلائل يعرفونها فمنها آية من القرآن
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء
ثم الى ربهم يحشرون وان منها نص من رسول الله صلى الله عليه وآله قال وفوق
فوق كل حسنة حسنة حتى احبنا فاذا احبنا فليس فوقها حسنة ومنها دليل من
العقل بان الله قد خلق الكل لامره وما كان لفيضه من نفاد ومنها من الافاق حيث
ترى فوق الكل بابا آيته وكذلك في الانفس بان ترى بان هذا العبد تخلف سلسلة
الشيعة بالا يدرك احد من اهل الحقيقة حيث يتكلم فيما يشآء بلحن القرآن من
دون تعطيل ولا زوال وان ذلك من فضل الله علي ولكن اكثر الناس لا يشكرون
وان ما اعطيناك هذه شقشقة انحدرت ثم قرت وصيصية ارتفعت ثم رجعت
ولا يعرف الفلسفيون شيئا منها سفسطة ولا الاشراقيون الا فلسفة فلسفة
فان اليوم انهم لا يقدرون ان يعارجوا الى معارج الحقائق ولا بد ان يكون كلمات الله قائمة
سلطنة آيات الله قد ظهرت فاقرؤا يا اولى الاسطار بكل صيصيتكم يا اولى الفطا

بكل

بكلمة قرتكم فان لم تقدروا فما تقول في الجوهر من عباد ربي بآيات بينات من كتاب الله
وهل من ذي ميصيه يقادلني بتلك المناجات العاليات بفضل الله وهل من ذي
قدرة يتقدم ويجري بالاتيان مثل تلك الكلمات الطيبات من حكم الله وهل من ذي
قوة يقعد بين يدي ويجري من قلمه بلا سكون بمثل ما جرى من قلم آن الله من ولده
قلمي بمثل تلك الجواهر المجهورات في آيات الظهور البالغات مثل شأن تلك اللوازم
لمكنونات في سلطات الزاكيات ومثل تلك اليمايم المناجاجات في تلك الخطبات الها
فيات ومثل تلك الاخبار الملوات في تلك الكلمات بالاشارات الحقائق والآيات الدقايق
والمقامات الرقايق والعلامات الشوارق فاين المخلصون في تلقاء يوم الجلال واين
الموحدون القائمون في تلقاء مدين الجمال واين المنقطعون الى جنة الاتصال واين الساكنين
في لجة الانفصال واين العرفاء البالغون الى ذروة الاعتدال واين الطالبون المجاهدون
الى مقام الاعتدال واين المستضعفون الباكون لما وعد الله في يوم المآل واين
المشفقون الخائفون من سلاسل الحديد والاغلال ثم اين الاشراقيون من حكم العدل
والكمال واين الفلسفيون من حكماء القيل والقال واين المجتهدون المجادلون با
لدلائل والبرهان واين المدققون في اشارات الحقائق والاعيان واين الشجاعون
في مقام العلم والايمان واين الناظرون الى حقايق الامكان واين القيصيون الذين
يقومون بكل قوتهم اذا طلعت بينات الانسان واين الشعشعيون الذين يجاولون

في آيات الرحمن فاين الشمس والقمر المختفيان في السبحات لم لا تبادرون لم لا تركبون لم لا
تتحركون لم لا تستعدون لم لا تلبسون على الدروع والحديد لم لا تخرجون اسيافكم من اغما
قلوبكم في الحديد لم لا تقاتلون في ميدان الجلال لم لا تتربصون رجال ركن مثل هذا الفتى القائم
الراكب على فرس الاستدلال لم لا تنظرون من الجلال بالجلال في الجلال الى الجلال
لم لا ترجعون الى بروق الآيات من الجلال لم لا تقتلون انفسكم ولا تستعدون ولا توصفون
ولا تتفكرون ولا تعقلون ولا تشعرون ولا تهتدون الى السبيل يا الهي انت تعلم موقفي
في ميدان الجدال بآيات الجلال وقد ضاق صدره على العرب وابعد في تم ان نقلن
الحديد والات الحرب عن يدي ولا يبارزني الى الآن احد من خلقك فقرب اللهم يا ربي لقائك
فانهم وان كانوا احياء ليموتون وانك لتعلم اني لعلى يقين من نفسك وبها انك
انت خير الفاصلين فيا ايها السائل الخليل والمعتمد المعتدل الجليل بلغ الى الكل ما لك
الرحمن نصحي لعل الناس يتذكرون فيه وفيه يتفكرون ويعقلون واني لاعلم ان اليوم
لا يقدم ان يبارزني احد لا من الموحدين المخلصين ولا من المنقطعين البالغين ولا
من السابقين الاولين ولا من الناصرين الآمرين ولا من الاشراقيين الكاملين ولا من
الفلسفيين المجاهدين ولا من مرتاضي اليماسيين ولا من فضلاء الجازمين ولا من المترهبين
الحريصين ولا من المشرق عباد البرتين ولا من شطر اليمين عباد الصادقين المسلمين
ولا شطر الشمال العباد المعترفين المكنونين ولا احد من اولي الالباب المستبصرين

ولا احد

ولمن اولى الابصار المستشفقون ولا السالكون فى لجة اوهديين ولا المتعالين
الى سماء القدسين ولا المشتعرون فى لجج الدنيا بالآلاء الفردوس ولا المستطيرون من
اولى النفس والجسوم ولا المكيون ولا المدنيون ولا البشريين ولا الشاميون ولا
من الساكنين فوق الارض ولئن قال احد ان ذلك لم يطابق حكم الاولين لترى هات برهانك
انكت من الكاذبين فورب السماء والارض انى كلما قلت وكتبت شاهد بينا
مثل علم اليقين وان الناس لو يسلكون الى الله ويجادلون فى آيات الله ويبلغون
فى سبيل الله ليصيرون بمقام انفسهم ولا يقدر ان يرق الى اليوم طيرا احد وانى كاتب
ان اقبل بصيرة فى حق المبادئين ولكن الى الان لم يرم الى احد شيئا وان البعد يكون
الناس بمثل حكم القبل فويل للذين يفترون ويكذبون ولا يشعرون ولقد نزلت فى
جواب ما سئلت من نفوس متشبثة من شقشقات النطق وصيحة من صيحات
الكلمة ليكون حجة لى فى السماوات والارض ولا يقول احد لو عرفنى هذا الغنى لكان له
من آيات لاقوم مسدد وكنت من الغالبين بلغ ذلك الجواب الى الكل فان السبيل لا يعدد
عن الدليل والحجة لا يرق الى السبيل وانا لله وانا اليه لمنقلبون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ابدع ما فى السماوات والارض بامره ثم الذين آمنوا بالله وآياته تلك

هم الى الله يحشرون والحمد لله الذى ابدع الجوهريات لا من شىء قبلها بنفسها
ثم تجلى لمقام ظهورات قدرته فى ملكوت الاسماء والصفات لئلا يرى احد شيئا الا
ويرى نفسه بانه فيه اظهر بكل شىء ولشاهد قمص طلعة جمال محبوبه فى كل
شىء بحيث لا يرى فيه الا نور جماله ولا يسمع الا صوت بهائه فسبحانه وتعالى لقد
قدر على كل شىء لعلو ذاتيته بحيث يرى الشىء فى مقام ظهوريته استوائه على
عرش العطاء فوق كل ما وقع عليه اسم شىء فما اعلى شانه وما اعظم جلاله وما
ابهى شانه وما اعظم جلالته وما ابهى شانه وما اجلى انضائه كلما احاط به علمه
وانا اذا موقن فى هذا اليوم الجمعة فى وسط الجبال اشهد ان لا اله الا انت وحد
حدك لا شريك لك لم تزل كنت بلا وجود شىء معك ولا تزال انك كان بلا وجود
شىء فى رتبتك ان قلت انت الله تكون بنفسك بان الوهية التى يعرفها بعد
ربك لا يقدر ان يعرفها احد غيره فسبحانك سبحانك ان الذاتية الكافورية القد
المتشعشعة المتلالئة المتلامعة المقدسة المتجلية عن نفسك منقطعة
عن الصعود الى ساحة قربك ذاتك يا رب الاسماء والصفات وان كينونية الثنا
الابهية المنيرة المنزهة المتلامعة المقدسة المتجلية من ذاتك مسلوبة
الموجودات عن العروج الى مقام عرفان نفسك يا اله الموجودات عن العروج
الى مقام عرفان نفسك يا اله الموجودات فكيف انى عرفتك يا محبوب بعلمه

على سبيل الطريق ومنع الدليل وكيف لا اذكرك بعد ذكرك نفسي ودعوتك اياي
فسبحانك سبحانك انت العالي الذي ليس فوقك شيء والمتكبر الذي ليس مثلك
شيء عرفت الكل بنفسك بانك انت لا تعرف بغيرك ولا توصف بسواك ولا تنعت
بدونك ولا تثنى بسواك اذ حق الابداع مردود الى مقام نفسه وشان الاختراع
شامخة بالانقطاع عن بابك عرفتك يا الهي بما انت عليه ولو لم اقدر ان اصل الى ازل
الذات وقدم الصفات فسبحانك سبحانك فاي لذة تعدل لمناجاتك واي حمد
يعادل انسك واي سرور يقابل قربك واي مقام يقدر ان يقارن قيام العبد بين
يدي طلعتك فيا طوبى لمن توفق هذا ومشهدي هذا وجعل هذا وسعى هذا
بالثناء عليك وبالحمد لنفسك وبالمجد لذاتك فلك الحمد يا الهي حمدا حق
حقه لا دونك وانك محيط بثنائه لا سواك وتم تيسر لك اذا شئت لديك
ذلك ويلحق الى مقام ظهورك في جنة المأوى والدرجة القصوى والافق
الاعلى والعالم الذي كان او ادنى فاشهد ان لا اله الا انت بما تحب وترضى
ثم اشهد لمحمد عبدك ورسولك صلواتك عليه بما اثبت له في المنظر الاكبر
ونزلت حكمه في القرآن حيث قلت وقولك الحق ما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى فصل اللهم عليه بما يبلغ وحيك الحكم عبادك وصح في ذلك بما
احتمل الاذى في حبك بما انت عليه من الفضل والعطاء والعظمة والبهاء وانك

انت الله العزيز المتعال واشهد لاوصياء حبيبك وحبيبه بما انت قد قدرت لهم
في كتابك حيث لا يطلع بذلك احد دونك انك انت الله الجواد المنان واشهد
لنفسي الهي بالعبودية وفي قبضتك فقيرا اليك محتاج الى غفرانك وانك اجود الاجودين
واكرم الاكرمين وارحم الراحمين وانني انا عبد المبتلين فيا ايها الذاكر ذكر الجليل وايا
لطالب سر الجليل قد قرأت كتابك واطلعت بما اردت من تفسير انا انزلناه في ليلة
القدر وان الان اجبتك بما سئلت فخذ ما اتيتك من ظهورات اسماء الجبروت في
معاني اللاهوت وكن من الشاكرين فاعلم ان لهذا السورة معنى لا يحيط بعلمه احد
من خلقه وانه هو العزيز المتعال وان المنزل في مقام الابداع هو المنزل في مقام
الاختراع واليه الاشارة في قوله انه في ليلة المعراج فخاطب الحبيب انت الحبيب
المحبوب واذا انظر الى حروف هذه الصورة واصلها وعلمها يدور على الظهورات
والاسماء والصفات من معانيها واليه الاشارات في قول الله عز وجل في الانجيل
اعرف نفسك تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا وان المراد هو ظهور الذات الا
بك في وبك الا ترى ان الاقوال يدل على مقام الذات وان ذلك ليس مطلوب عنه
اولى الالباب لما يرى التسبيل لانفسهم في مرتبة الذات الا بتجلي الاسماء والصفات
وان المنزل هو الله وحده لا اشرك معه شيئا وان المنزل به هو المنزل عليه في
الحالة الاحدية ظهورات التوحيد ومقامات التجريد وهو مراتب حقيقية محمد صلى الله

وآله

والله في عوالم الامر والخلق وان المراد بالليلة في رتبة الاحدية هي مقام علم
وفي مقام التفصيل هي الفاطمة صلوات الله عليها بشرط ان يلاحظ في ذلك المقام
معنى الهاء رتبة الولاية الكلية علي لانه هو نور الذي انزله الله في مقام
فاطمة صلوات الله عليها حيث اشار الله عنها في كتابه حيث قال فلا اقسم
بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم الخ وان المطهرون هو علي الذي كان
معنى الهاء وان اردت تفصيل ذلك التفصيل هو الحسنين عليهما السلام ولذا
رقم شكل الهاء اشارة بمقامها المحتوي على قرانهما واستترا بظهورها وان
ذلك الشكل هو حرف من حروف اسم الاعظم الذي قال النبي عليه السلام في قوله
كلها ه اااا ه وما من عبد نقش على خاتم عقيق من آمني الا وقد جمع
كل الخير ويكون حرزه من كل سوء كان ذلك هو اسم الاعظم الذي حكي من كتب الثلث
من التورية والاسماء الاربعة من الانجيل والاسماء الخمسة من القران
فاعرف حق ما عرفتك من الاكسير الاحمر فانه لعمري عظيم وان معنى الاية الاخر
هو كان نبي علم ما سواه فاطمة صلوات الله عليها حقها حيث قال الله عز
ذكره وما ادريك ما ليلة القدر مع ان في الظاهر مقام الاستفهام ولكن
في الباطن مقام سد السبيل للموجودات كلها امرا عن حكم ظهورها من قوله الله
عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر ولعل في ذلك المقام بان الانشاء

لم يخل بليلة السرمد وهو الذي لا بدء له ولا ختم وهو الذي يتحقق من حركة
فلك الافلاك بطلوع الشمس والقمر وظهور النهار والليل ولا تجري معنى الشهر
في عالم الدهر فهو المراد لا دونه وكذلك الحكم في عالم السرمد ويكن اذا نزل الا
في عالم الحد فهو اشارة الى الف مراتب ادم الذي خلقه الله قبل ذلك اليوم
بانها خير منها وان سبل الظاهر ان ليلة القدر هي ليلة الثالث والعشرون
من شهر الصيام شهر رمضان الذي نزل فيه القران فمن قرء فيها سورة العنكبوت
بانا ارشايل هيكل الهاء مع الاعتراف بحقهما وظهورها فيهما كل نسبتها حسب
عليه الجنة واني لا اقسم بالله بان لا يخرج اليه احدا من ذلك القسم ولا ارى شيئا
في ذلك لاعتمادي على حسن عنايته وعطائه انه هو ذو الفضل العظيم والمن
الجسيم وانه هو الوهاب الكريم ولا تصعب على نفسك بان في كل الف لا يخلو ليلة
قدر معدود فكيف تصور تلك الشهور التي بيادلها الله لها بل انها كانت
مدة ملك بني امية لعنهم الله وهو الاولين ومريد الاخرين وليس فيها ليلة القدر
لان مناط التساوي هو الف شهر توضع عنها ليلة القدر وليس المقام مقام
التامل وان المراد بالروح في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم
من كل امر وهو القائم ع والمراد بالملائكة هم الائمة صلوات الله عليهم لاختصاص
من جاء في مقام عصمتها ويتنزلون في ليلة القدر عليها وان معنى قوله تعالى سلام

وهي مطلع الفجر اشارة الى القائمة صلوات الله عليها والمراد بالسلام هو سلام
الرب جل وعز لان الله عز ذكره لم يزل يسلم عليها لان فيض الله في خلقها الذي كان
مدده وجودها هو السلام من عنده وان المراد بطلوع الفجر هو مقام افتقار العبد
العبد الذي يحتاج في كل شان منه بمدد ربه والاية في مقام الباطن مقامات لا
يحملها الافكار ولا يصل اليها ايدي اولي الابصار بل لكل شيء منها ابحر ولظهورها
قصور الى ما لا نهاية لها بما اراد في نظرك وابسط به بصرك فان البحر لو كان مدادا لحروف
هذه السورة لنفد البحر ولو تقرء عليه قوله عز ذكره ولو جئنا بمثله مددا وان تفسير هذه
السورة على ما سئل الحضرة عن الباقر هو الذي انا ذكرت لك ليحيلك اسمائه وصفاته
الى العالم المقدس ويوصلك الى معانيه وحقايقه الى العالم الانس وهو على ما روي في الكافي
صلى الله ولكل عبد حق بان لا يشاهد في القرآن ومعانيه الا باحاطة علم الله لانه
اجل واعظم من ان يقدر ان يحيط بعلم كلامه احد وكل به وكون بمثل ما ادركت الفؤاد
توحيد ربه ولا يبلغوا معشارا من عشر ما اراد الله من معانيه ولذا قال الامام
بالحق ان كلام الله ليس بقديم ولا حادث لانه وقع في مقام البرزخ والصنع بلا كيف
ولديه شيء الطف واعلى ثم اعظم واجلى من الكلام وان الله عز وجل لم يجز بينه
وبين اصفيائه واسطة الا كلامه لان الكلام مرآت التي تحكي عن ناطقها بما هو
عليه من العزة والعظمة والجلال والهيبة ولا يقدر لسان العرب عن حقيقة

كلام الله عز ذكره لانه دال على قدم ازليته وقدم قيوميته وجلال قدوسيته
وجمال قصو علمه حضرة احديته وهو الاجل من ان يصل بساحتها اعلى اهل
الجبروت من اولي الالباب واعز من ان يبلغ وصفها اعلى شوامخ الجبروت من اولي
الاسماء والصفات تعالى الله الملك المتعال عما يصفها المشبهون كلامه وعما
يقول الظالمون في آياته علوا كبيرا واستغفر الله ربي كما قلت في تفسير الآية ربما
هو مستحقه انه هو التواب الرحيم والجواد الوهاب الكريم ولكي يغفر الله
ذنبي واعتراف عصياني وانه هو الحي الحق القديم وسلام على المرسلين
رب العالمين
والحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ينزل الامر في كتاب على قدر غير معدود واشهد ان لا اله الا الله
كما هو اهله وبصفته من دون ان يقدر احد ان يعرف كيف هو الا هو سبحانه
وتعالى عما يصفون واشهد لمحمد وآل الله سلام الله عليهم بما شاء الله وتلك
لم انه هو العزيز الودود فقد قرأت كتابك واطلعت على ما سألت وان الذي
جئتك فيما سألت من تفسير سورة التوحيد فاعرف حق ما انزل الله عليك من
صفات الفضل في توحيده فان الله قال وقوله الحق وما قدروا الله حق قدره

نسم

فاعلم ان هذه السورة ربع القرآن وعلة الثانية فی نزول البیان وعلیها یدور ملل
الکلیة من کل ما وقع علیه اسم شیء فاستعد للقآء ربک فان الاجل قریب قریب
وان تجلیات ایام الظهور اسرع من کل شیء وان الله ما اراد من انهار التوحید
الا کلمة التسبیح ولا منها الا کلمة التحمید ولا منها الا کلمة التهلیل ولا منها الا کلمة
التکبیر لان توحید الذات من مبادی الامر ومنتهاه لا یمکن لاحد من الموجودات
لا یصل احد ان یقول انی لا استطیع بذلک لانه قول اهل الغش وکذب معروف ولا
حرج الا فی رتبته لان کینونیة ذات الحق فی کینونیة سازجیة ازلیة التی هی
بذاتیتها منقطعة الکل عن ذکر العرفان وان اینیته طلعة حضرة الذات الثانویة
ابدیة هی بنفسانیتها منقطعة الممکنات عن مقام البیان ومن قال هو هو فقد خط
الامکان فی ظهور الابداع ومن قال انه هو انت فقد عرف مواقع الامر فی ظهورات
الاعیان فسبحان الله ربک رب العزة عما یصفون فاعلم ان ذات الازل ظهوره کان
فی عین بطونه وبطونه کان عین ظهوره وانه لم یزل کان ولم یکن شیئا سواه وان
الان لیکون بمثل ما کان ولا یکون شیئا معه ولقد وصف باسمآئه نفسه
لیدعو بها کل شیء ولتبلغ الممکنات ببلوغ الامر فیه ویبلغ الممکن الغایة فیض
ربه ولقد نسب الله اسمآء قدرته الی نفسه لشرافتها واختیار الکل الیها و
ان مثل سورة التوحید کمثل الکعبة التی هی بیت الله جل وعز لیعلم الا انما

ما تری فی خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل تری من فطور ثم ارجع البصر الا
ذلک حکم الله فی مقام البیان حیث تدعهم رجال الاعراف بنور الایقان فان تشهد
بخشع لمعان برق تلک الکلمات فاعلم ان التوحید ظاهره کان نفس باطنه وباطنه
نفس ظاهره ولیس لاحد دون الله دلیل التوحید والحکایة عن التفرید وان تری
هذه السورة بمثل کلمة التوحید فان تری شأنا فیها لذلک فقد حجبت من حکم التوحید
واحتجبت من آیة التفرید وان فی ذلک المقام کل حروف هذه السورة حرف الهاء
وکل حاملیها معنی الا انا الظاهر فی المقامات الخمسة ولکن لا یخطر ببالک ان ذلک
حکم ما غیر حسن الظاهر ولم یتصور الا دوال الا ان حروف الواو غیر الهآء وکذلک الحکم
فی البواقی الحروف لا وعزة لو یکون عینک عین الحبیب الحمامة لو تری الظاهر مثل
حکم الباطن بمثل ما قال علی فی خطبة الطتنجیة رایت الله والفردوس رای العین
وقال سید الشهداء روحی من فی ملکوت الامر والخلق فداه الغیرک من الظهور الخ وقال
الامام ولا رب منه الا وتره ولا یسمع صوتا الا صوته وان ذلک حکم الظاهر الذی
هو نفس الباطن ولیس بینهما ربط ولا شیء غیره فاذا عرفت ما اشرناک من نور صبح
الازل لعلی مطلع حقیقتک وسر فؤادک وهیکل امدتک المتجلیة لک بک فی ترکیب ذلک
فاعلم ان للتوحید ظهورات سبعة التی لا تدل فی النقطة الا علیه فالاولیة
النقطة مقام محمد صلی الله علیه وآله ثم الف الغیبة مقام علی علیه السلام ثم الف اللینة

مقام

مقام الحسن ثم الغير المعطوفة مقام الحجة عليهم السلام ثم مقام الحروف مقام ا
لائمة عليهم السلام ثم مقام الكلمة مقام الفاطمة عليها السلام ولهذه السبعة ظهورات
في مقاماتها في الذات والصفات والافعال والعبادة التي بها يحصل من الكلمة مقامات
معدودة ثمانية وعشرين عدة التي هي حروف الكونية التي بها يقوم كل الوجود من
الغيب والشهود وليس لاحد منها نصيب بمثل ما قدر الله لهم انهم هو الذين المتعال
فاذا عرفت هذه الاحكام السبعة فايقن ان توحيد سائر الموجودات شيء كظل
في بالنسبة الى مقام ظهور الكلمة في مقام الشيء لا غيره وان له مراتب ملا نهاية
لمقاماتها التي لا يحصيها احد الا الله حيث قال احد من اولي الالباب الطرق
الى الله بعدد انفاس الخلائق ولكن يحيط بها مقامات معدودة فمنها رتبة النبيين
والوصيين وانهم واقفون في مقام ظهور الكلمة في مقام النقطة ثم المؤمنين من
وانهم واقفون في مقام الف الغيبية متشعشعة من الكلمة ثم الملائكة وانهم واقفون
في مقام الف توحيد الف اللينية ثم المؤمنون من الجن وانهم واقفون مقام الف
غير المعطوفة ثم النباتات فانها واقفة على مقام الحروف ثم الجمادات فانها حاكية
عن مقام الكلمة ولكل رتبة من هذه المراتب بين اهلها تجري سلسلة العرضية وحق
الشيئية بالنسبة الى طلعة الذاتية وعدم الانقطاع بين رتبة البشرية مع رتبة
فوقها ولو اردت ان اكشف القناع عن صورة هذه المسائل لتخرج عن التوحيد قوما

ويدخل في التوحيد قوما اخرى ولكن ما اراد الله بذلك في ذلك اليوم لان على
بن الحسين عليهما السلام قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله ولكن على الكل فرض العلم
به من اشاراتنا التي دالة بالبيان وناطقة باعلى دلائل الامكان وليس لاحد
حل كشف القناع عن هيكل الايمان وان هذه السورة كلمة الهوية مقام اشطر
وهي هو ثم اسم الجلالة مقام ظهور الف الغيبية الدالة على الله سبحانه ثم
الف غير المعطوفة مقام اسم الجلالة ظهور الصمدانية ثم الف معطوفة مقام اسماء الصفاتية
الدالة على الله سبحانه ثم مقام الحروف مقام اسماء التنزيهية ثم مقام الكلمة
مقام اثبات الربانية بان ليس له كفوا احد ولذا قال الامام نحن اسماء الله
الحسنى التي لا يقبل الله عملا احد الا بمعرفتنا بنا عبد الله وبنا عرف الله الخ
وقال الحسين في تفسير هذه السورة بان معنى هو الله ومعنى احد الله الصمد
هو احديث بما ورد فيه وان ذلك معنى الواقع الذي لا يعادله معنى في الاشارات
ولا يساويه حكما في الدلالات ولا يحيط بعلمه احد الا من عرف مواقع الصنعة و
بلغ ذروة المعرفة فان هنالك يشاهد الحكم بالعيان ليتبين البيان وان ذلك معنى
الامر في الكلمة الاولى هي كانت كلمة قل الله يحيط بحكمته ولكن في سبيل الختام
لا اظهر من هذه البيانات المتقنة اي قل من ربك لربك او من ربك لنفسك او من

فرزا

او من نفسك لربك او من ربك لغيرك او من نفسك لغيرك او مقام الحد الذى هو غيرك لغيرك وان ذلك اعلى المعانى وكلها يجمع الحكم واحد بان الله قد وصف بتلك الاسماء لنفسه بما هو يستحق عليه وان الفاء هو اشارة بقدرته التى لا يعجز شئ فى السماوات ولا فى الارض وان اللام اشارة بلواء سلطان قيوميته التى احاطت كل الممكنات وان عدته هو عدد بسم الله الرحمن الرحيم وانه اسم الاعلى لانه اول اسم اجتباه الله لنفسه فاعرف ما عرفتك من ظهورات المعانى والبيان وهو اول مقام الفرق بين الحبيب والمحبوب ثم اعلم ان هذا الاسم هو فى مقام الحد بعد اسم الله الكافى وهو اكبر الامر فى مقام الانتقام ولقد نزل ذلك الاسم فى القرآن فى تسعة مواقع منه ولذا ورد عن النبى ص من قرء هذه الآيات سبعين مرة فى كل حاجة ليقضى الله حاجته فى الحين وهى بعد البسملة وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا وكفى بالله حسيبا وكفى بالله عليما وكفى بالله وكيلا وكفى بالله شهيدا وكفى بربك هاديا ونصيرا وكفى بذنوب عباده خبيرا بصيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا وان كان عدوا فاسجد فى آخر الليل على طين قبر الحسين ع وقل فى سجودك مائة مرة يا مبير الظالمين ان فلانا اذانى فخذ لى حقى منه فان الله ينتقم منه فى الحين وكفى به للمؤمنين وليا ولكل حرف من هذه الحروف معنى ها انا ما اشير اليه بطرف الحقيقة هو اسم الاعظم والرمز المنمنم الذى لم يدعو الله

فلما لوجهه الا اجابه الله ولكن بشرط ان تشاهد اسم الغيب من الكلمة التامة من اسم الذى خلقه الله على اربعة اجزاء الحروف ثم بعد ذلك اسم الجلالة وهو اسم الهوية المهيمنة على كل ما دق وجل وان عدته ستة وستين بعدد الكبير وبالاوسط اثنى عشر عددا وبالصغير ثلاث عدد ثم بعد ذلك اسم الله الاحد وهو اسم الاحدية التى اشار اليها مولانا على عليه السلام فى دعائه حيث قال عز ذكره اللهم اخلق فى لجة عز احديتك وطمطام يم وحدانيتك وليس المراد ذات الحق بل المراد ظهور احديتها المتجلية فى عالم اللاهوت وان عدته ثلثة عشر بالكبير وبالاوسط والصغير اربعة ثم بعد ذلك اسم الله الاكبر الذى اشرت فى معناه بعض حكمه من قبل وان ذلك الاسم فى رتبة الهوية موضع عن ساحة قرب الازل مقطعة بالنسبة الى الاسم الاول والحجاب واحد ثم الله الصمد الذى كان معناه بان الكل من السبيل لا يدخل فيه شئ ولا يخرج منه شئ وهو الكبير المتعال وقال الامام فى تفسير الصمد وان عدته مائة واربعين وثلاثين عدد بالكبير وبالاوسط سبعة عشر عددا وبالصغير ثمانية عدد فاقرء فى كل حين فان له تاثير فى التى بين يدى الله وان هذه الاسماء الحسنى مراتب التوحيد لاهل الجنان فيما الوصف وان انا لاحظ مع ثلاثة اسماء لتنزيه مجد بالعيان ابواب الجنان وهو قوله عز ذكره لم يلد وان عدته مائة واربعة عشر واعتدالد الله

من هذه الكلمة تنزيه ذاته عن وصف العلية ردّاً على الذين جعلوا الذات علة
العلل لان العلة هو صنعه وهو لا علة له حتى يظن بذلك السنة اولياته ولو
كان الذات هو العلة لزم الاقتران والتشابه فسبحانه وتعالى ابدع المشية لا
من شيء بنفسها وجعلها علة ما سواه من دون ان يقع من ذاته عليها شيئاً
فسبحانه وتعالى عما يقول المشبهون في معرفته علواً كبيراً ثم قوله عز ذكره ولم
يولد وان عدته هي مائة وعشرين حساب المعروف على عدد الكبير وان المراد منه
هو تقدسه عن حكم الربط بين الحق والخلق فتعالى الله عن ذلك لم يخرج منه
شيء كما لا يدخل عليه شيء وهو حق صرف وذات ساذج بحت وكافور عين عضو وما
سواه خلق وليس بينهما ربط ولا دونهما شيء وان الذين يظنون في حكم الذات
كلمة الربط فكانما اشركوا بربهم وانكروا كلمة التوحيد في هذه السورة ليس لهم نصيب
من العلم وانهم لم يتوبوا الى ربهم فاويهم نار جهنم وانهم اليوم لا يشعرون ثم قوله عز
وجل ولم يكن له كفواً احد وان عدته   ولقد انزل الله
هذه الكلمة واشباهها لكسر القلوب والاوهام وافك النفوس والاصنام لا رتعوا
في صور الشيئين ما لا حقيقة لهم في كتابها العليين ولا ليس له كفواً ولا شبه عنه لنفي
بل هذه تقديس الصرف والتنزيه البحت في مقام النفي عند الله الوصف للعبد
فمقام النعت كقوله عز ذكره قل هو الله احد بلا جهة اشتراك ولا انحاء

فكانما انزل الله في قوله الله الصمد لاثبات القلوب بالاعتراف بالصمدانية
فكذلك انزل الله قوله ولم يكن له كفواً احداً لما يقع في الاوهام من الامثال على
ولان الله عز ذكره كان امره اجل واعظم من ان يعرف بالوصف او بنعت
بالافك لان النور والظلمة لديه سواء وكلتاهما خلق في ملكه ورد الى على كال
صغير ومرهم ورد الى جد فيه ابداعه حيث قال علي عليه السلام في خطبة اليتيمة
ان قلت مم هو الخ ولقد يجب على العبد تنزيه بارئه وتقديس بريته من كل
وصف يعرفه او لا يعرفه لان علم الذي يعرفه خلقه وهو منك ممتنع في
سا وامكن وكذلك الحكم في القدرة وامثالها من الصفات المحمودة ولا
الصدق وكذلك الحكم عند اهل البيان كما قال الله عليهم السلام وعلى هذا
قال علي عليه السلام اول الدين معرفة الله الخ فاذا عرفت ما ذكرت به من
رشحات البحر التجريد وقطرات مالجج التفريد لتعرف ان معنى قرائتك
سورة التوحيد ان الله ربك يصف نفسه لك بك بابداعه فيك تجليا
تجلى لك بك في كينونيتك من دون كيف ولا اشارة ولو تقل بالواقع و
كشف الله الغطاء من طلعة فوادك لترى مقامات اهل جنان الثمانية في
هذه السورة وحظ كل واحد منهم وما قدر الله لهم من النعيم الدائم الذي
لا انذال له ولكن اليوم لست اهلاً لذلك واستغفر الله ربك وقل وان

لز

لمثل هذا فليعمل العاملون وسبحان الله ربك رب العزة عما يصفون وسلام

على المرسلين [illegible] والحمد لله [illegible] رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله
الا هو العزيز الحكيم قد وقع على ذلك الجليل كتابك واشهد بما شهد الله في
علمه بانه لا اله الا هو الحي القيوم العلي العظيم ذو الجلال والاكرام قال الله عز
ذكره جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي
والقلائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله
بكل شيء عليم اشهد الله حينئذ يوم الجمعة على جبل الشريف بان الله قد احاط
بكل شيء علما الرب اشهد على ما شهدته وكونك رب على شهيد واعلم بان الله قال
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك
انه على كل شيء شهيد ثم يقول عز ذكره فلما اتاها نودي من شاطئ الواد الايمن
في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين قل
اي عرفت انه الحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم وافتح عينيك فان الكل منذ يو
في سكرة لمن يقول لمن الحول والامر قال فيهم لهم فيكفر الا ان بلغ شبهه

فانه هو ربك وحيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد تعالى الله يا الهي
انا الغفور الذي لا يقع على اسم ولا شيء وانا باب حطة لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ولكن رحمة عليك لا ابلك ولا ابالك مثل جبرائيل ذلك الا رهن
حقيقة سئل عنها الكميل من علي عليه السلام فقد ظهر في السنة الاولى كشف
سبحات الجلال من غير اشارة وفي الثاني الثاني والثالث الثالث والرابع
الرابع والخامس نور اشرق من صبح الازل على هياكل التوحيد اثاره فيا
فتنة لكم ومتاع الى حين اطفأ السراج فان شمس الحقيقة حينئذ في نقطة الزوال
قل سبوح رب الملائكة والروح ولذا ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب وسورة التوحيد ١٠٠٢ ٢٠١ فانظر فيه قوله
تبور فان الله رب فخفف دخوب فان سورة التوحيد واليه الاشارة ما نزل
في دعاء العشرات بعد مراتب العشرات على سبعة عشر فان كل واحد لا اهله
في مظاهر التوحيد فاربعة عشر منها ائمة الغيب والشهادة وان قوله عليه السلام
اللهم افعل بي ما انت اهله هو وقوله امين امين هو الذي قبض عنه صلى
الله عليهما وعلى ائمتها الى يوم الدين وسابع عشر هو سورة التوحيد وانا
الدليل على ذلك من كتاب الله ما نزل اسم التهليل في القرآن الا في اربع
ثلثين انه كما ذكر الامام في دعائه يوم عرفة ادعو اليه واقر بعلى الاحد

الله لا اله الا هو فاتخذه وكيلا وانّ قبل القرب هو ق والقرآن المجيد ثم

ن والقلم وما يسطرون فانا وزيد عليه دعوه تماما من عند الله لسان

التوحيد ويختم قول الله تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام فاقرا دعاء القا

فانه في شانه وانه ورد في القيامة وان ذلك اليوم عند ربك خمسين الف سنة

ثم اقرا دعاء النون وقف في القهار ثم دعاء السحر وقف في السلطان الدائم

ثم ختم دونه عليه واحد واعلم بصيرة الجامعة الذي هو اليقين في علم اليقين

واحب الا انك الى التوحيد لا يجد هنالك شي سوى واعلم انه علام الغيوب

ثم طلع به في احد وربما في بعدها وربك فهنا ثم اقرا خطبة الطتنجية وقف

عند قوله لقد تكلم موسى من الشجرة ظاهر مكشوف ومعاني موصوف ثم اقرا خطبة

الغدير والجمعة عند بيان القريب ثم اقرا دعاء العديلة في قوله ان الموت حق الخ

فان الحقيقة في قوله تعالى حم عسق واذكر ربك الرحيم ونعة سنة المشهورة

الحكيم في المستور واسكن ايض اليا عجل فانه الحق وهو الحرم واصنف سر الله

فانه ظهر في سنة ستين وتوكلا على الله واعرض عن الجاهلين وقل الحمد لله رب العالمين

[illegible]

[illegible] بسم الله العلي العظيم [illegible]

اسبح سبحان الذي لا يعلم جوهر وجود كيف هو ولا عزة وجه اين هو كما في خفي

ثم هو سبحانه لم يزل كان قيوما في سلطان مستور مشيئة بلا ذكر ثم وله وثبة لتجي

ولا يزال الله كان في ملكوت جبروته لم يكن مذكورا لعنه صوف ساعة قربة مثل

ذلك الملك العظيم والسلطان القديم والرب الحكيم والحبيب العليم فتعالى الله

عن ساحة قدسه ونفي النفي عن جلال اقدار ما يدرك الخلق دون بالابداع وما

يعرف الفؤاد بل تعالى عليه بالاختراع وما وصف العباد حتى بقدسه الاشياء وما

يقوم به العرش بندرت بالاحداث لم يزل لا وصف له في ملكه ولا نعت له في ملكوته

اذا علو جوهر شاهرا كانو ثابت معدومة عنه واعلى جواهر مجردات الشارحيات منقوية

عن حضرته فبكينونية قمص طلعة حضرة ازليته اندعت الاشياء كلها في مقام

عرفانه وبذاتية جمال وجهه سارحيه اشتغلت الاشيا واعلى عن بيان نعت كل

جوهر وصف انك منه هنابه وكل عزة نعت كذب عند طلعة بهاء فسبحانه اشهد ان

لا اله الا هو كما هو عليه من دون ان يقدر احد كيفه ومع على ان وجودي ذنب

حت عنده فكيف بما يتحقق به من شهادتي اياه فذوت بالذنب ولا بد لعل الله فسبحان

الله مع علمي بانقطاع السبل والحمد لله مع عرفاني بانسداد الطرق والله اكبر

شهادتي بلسان العقل فسبحان الله حق التسبيح مع عجزي بتصايه وغره بهتانا

والحمد لله كما اهله في مقتلو وشواى والله اكبر كما هو يستحق في امره وبنيانه بالحق دونه

ليلة قدرتها بذلك وخصصتها بما نزلت فيها القرآن فسبحانك وجعلتها خيرا من الف شهر

بلا

يحوذك فاسئلك فيها حضر الخير وكرمك الاكبر واعوذ بك من شر الشر المقرونات فلا
عند في النظر الاكبر والافق المنير واسئلك باسمك المكنون المخزون المصون
القيوم الطاهر المبارك الاجل الاعظم الاكرم الاعلى العالي الاقدم الاعظم الامنع
ان تصلي على محمد عبدك ورسولك بكل ما انت عليه من فضل الوهابية وحق
الولاية وان تسلم من عبدك السائل هذا النازل بفنائك الخالي في لقائك
والراغب اليك والمشفق عنك والهارب منك والوارد عليك محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد
بكل ظهوراتك اللاهوتية وتجلياتك القدوسية وشئوناتك السبوحية
واسمائك الملكوتية ونغمات جبروتك القدوسية وانوار بهائك القديمة وما
وما ترى في ساحة قدسك بالامر البديع والاختراع الجديد اذ انك رب الافعال
والد الامال صب من تشاء بما تشاء واسئلك اللهم بحق محمد وال محمد ان تسلم
على عبدك الحامد في ملكوتك والمحمود في سمائك وارضك احمد ولتبعثه بحبك
المستر وولايتك الاكبر وان تدخل فيما نزل عليه عندك الصابر في رضائك والمبلغ
ايالك كاظم بفضلك ورحمتك ثم جودك وعنايتك واسئلك ان ترحم على وليك الداعي
اليك والدال عليك والمستقر على الجبل والناطق في الليل الاليل بانك يا الهي
الحكيم منادي العلل فانزل علينا كل ما انت سميت نفسك وتقدير لنا كل ما احاط

برحمتك من فضلك وان تكتب علينا كل ما تحبك كتابك من جودك وان تبلغ
كل آملة طلبك وانت عالم به في سلطان عزك وقاهر عليه ومحيط به في ملكوت
جبروتك جبه امنك بالافضال وكرمتك بالاجلال من دون استحقاق نفسنا
بشيء من الاحسان من دون انفاق انه بما بذكر من البيان او ما اذن لك الا
ومشيك الامتنان لم يزل كان علة فضلك فضلك كما ابتدأت خلق بالافضال
وامن علي بالامال فانك غني من كل شيء وكل فقير اليك ان لم تعط في هذه الليلة
فالحاجات او وان لم تغفر لنا في هذه العشية فمن يغفر عنا اسئلك بجودك
الذي انا هارب اليك ومقر لديك وخائف منك وراغب اليك ووجل منك
ومشفق منك وكل سبيل الا عنك ان تنزل علينا من بحبوحة عز آن فضلك و
تمنح بحر جودك سلطان الفرج من عندك وسبيل المخرج لديك اذ بيدك سلطان
التقدير وفي قبضتك ملكوت التدبير وفي يمينك كل يسير فانظر الينا بنظرة قربة
ومكنا من هذه البلية فان منها ضعفت القلوب وثقلت النفوس وضعفت
الاصوات ورفعت الحاجات الى ساحة قدسك يا مليك الارض والسماوات
ويا سلطان الاسماء والصفات ولو اني لا علم بان مستلق اياك لعظم ذنبي
اجل من ان تسئل كما ابتدأت الكل بلا مسئلتهم فامنن على الكل بلا استحقاقهم
ودعائه فان ابواب فضلك في هذه الليلة مفتوحة واصوات الداعين اليك

ساعة وارواح الاحبار من لدنك نازلة وكل الامور بتقدير حكمتك محتومة فا
تقضائك التي لا مرد منه وامضائك الذي لا مفر عنه وانت تعد دك ولن ابتغى
ومن يحق كل انتمنى احاط به علمك وكل جو بمعصيه كتابك اذ بيابك ملون بالرحمة
ووجهك مشرقة بالكرامة وطلعتك ناظرة بالشفقة وان اليك نقلت الاقدام
الى بيتك الحرام وافضت القلوب عند الركن والمقام وملت الاعناق اليك في
الحل والحرام واليك رفعت الحوائج بذكر الاسلام وعليك نزلت المهمات يا ذا الجلال
والاكرام هب لنا ما لا ينفعك وامنن علينا بما لا ينقصك وهو ضرنا اذ كل الخير بيدك
وكل الفضل من عندك وكل الجود منك وكل الامر اليك وليس لاحد نصيب الا ما قدرت
ولا حظ الا ما قضيت فاكتب لي بوعدك كل رحمتك وبعنايتك كل هدايتك و
بعطائك كل عطائك وبجودك كل جودك وبفضلك كل فضلك وبكرمك كل كرمك و
بهباتك كل هباتك وارزقني في ذلك كل ما استحب وانزل على اي في حضرة
طلعتك
القدس ما يوصل الى المقام الانس بك واللذة بذكرك والاشتغال بالنظر الى
وعلما بتبدل عن جانب من عندك وتقر عينها بانتقامك من اعدائك وتعطيها
ما تقوى ايمانها في سبيل رضائك وامنن على احياء المؤمنين والمؤمنات والاموات
المسلمين والمسلمات بما هو كان وتكون بما انت اهله من الفضل والرحمة والجود والمواهب
والكرم والعطية وما انت عليه في سلطانك الازلية وملكوتك الابدية وملكك

الابدية وملكك السرمدية اذ كل الوجود عندك لا شيء فادم على من لم يكن
عنده شيء بلا من شيء من امرك اذ كل قدرتك هي ان تقول كن فكذلك انت تبدع
ما تشاء كما تشاء وتخترع ما تريد كما تريد ولولا خشيت النار التي نسوا انكروا ما
سكروا على المقربين من اوليائك فبعزتك اني انا كنت اول السائلين منك في
فضم بالاضطرار اول الملحين لديك بالاملال ولكن لما حرمت عليهم حكم المقربين
وجودك في حق الموحدين وفضلك في حق العارفين ما احببت ما انا اسئل الا
كما قضيت ولا ان اطلب الا ما قدرت اذ انت ارحم من كل رحيم والطف من كل
لطيف واجود من كل جواد واكرم من كل كريم وما انا وذكري اياك ثم مسئلتي اياك
ثم اقراري بعجزي عنك ثم اعترافي بذنوبي لديك فسبحانك لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من السائلين والحمد لله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
سبحانك
والكبرياء لله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من العارفين استغفرك من كل شيء
واتوب اليك واقول لا حول ولا قوة الا بك ما سئلت الله تعالى اعطاني ان الحمد لله
رب العالمين   قد تم كتابك على في هذه الليلة العقد ولاحظته بعيني
على قلة الجبل الاكبر وشهدت بما سطرت فيه بحكم القلم وسئلت الله ان يثبتك
على الصراط بامر مستقيم واعرف ان كل الذي هو مذكور فيه ذكر من ذكر ربك وحب
وكل السر فقص وحق من اعرض عن ذكر ربك وربك فلا امتهد الله الا بقا

فا

فكم من عباد ملكوا شرق الارض وغربها وانّ الان في نار جهنّم يحشرون ولكن له عند الله
الا بمعصيته وكم من عباد لم يملكوا شيئاً في الدنيا وهم على الارائك في الفردوس
يتّكئون الا انّ ذلك فضل الله لمن يشآء وانّ ذلك لعذاب الله لمن يقتضي فاشهد
فيما سئلت في روح كتابك من سرّ تسبيح فاطمة الزهرآء ع ومئة ورموزه ماته
كل ما في الوجود لو كان سداً ثمّ بحراً ثمّ لوحاً ثمّ كاتباً لبيان حرف منه لنفد ذلك قبل
ان يظهر سرّاً منه ولكن لسئلة مرضيّ وبداية تعرفه وصنيع بحر جود شيخ ضعيف كانه رشح
تقطّر من قطرات ابحر التثليث فاعرفه انّ التسبيح هو ركن اول العرش وبانه
التوحيد في كلمة لا اله الا الله ثمّ التحميد ركن الثاني من العرش واسمه كان الحمد
لله وانّ التكبير هو ركن الثالث من ركن العرش مظاهر حروف الولاية وانّ
نقشه هو كان الله اكبر ونسبة كل ذلك الى فاطمة عليها السلام لكان من اصل
مقامها الذي هو القدر ضلع الثالث من شكل التثليث في صحن المثلث صورة
الذي اسمه العلي ثمّ انّها هي ليلة القدر لانّ هآء الذي نزّله الله فيها بقوله انّا
انزلناه هو الذي ظهر في اخر اسمها وانّه حرف الذي به بقي الوجود لوجه الفنآ
وهو سرّ التوحيد وباطن التمجيد فتظهر كل فضلها وجودها الماس اليها الذي حمل
الله كلمته من الهآء ونعته التي في ملكوت الاسمآء وسرّها الرب في حضرة القدس
العمآء وصنعه التي في عالم الفنآء الذي هو ارض خضرآء تنبت فيها اشجار العمآ

سرّ بطنها احد باذن الله تعالى وانّ الذي ورد في الحديث بانه تعدل الف ركعة
هو لا بل الذي جعل الله ليلة القدر خير من الف شهر هات الماهو ومقام الربوبية
منسوبة الى الله عزّ ذكره وانّ الهاء هو مقام محمد وانّ الليلة مقام فاطمة وانّ
المراد بالملائكة هم الائمة والروح هو علي ع وذلك التفسير مقام الظاهر وانّ لورث
سبيل الباطن انّ المنزل هو الذي ظهر بالهاء الهاء في الهاء وانّ كل مراتب ظهورها
هي من نفس الهاء لانه في طلعة احد من آل الله ومحمد وفاطمة ومحمد الا طلعة
الظاهرة من الله لهم بهم في رتبتهم وانه الهاء وهي ظهور النقطة لانه ذات اركان
ووسط تلك نقاط خمسة التي يدلّ ظاهرها باطنه وغيبها شهادتها وانّ آدم
سهل الوعر والسبيل المستور والمنهج الاعز والسبيل الاكبر مقام باطن الباطن
ليس لي الان مجال المارين لانه صلوة الليل في الحال فاذا انتهت ما الى الكلم في الحكم
والمال اذ انه هو الجواد ذو الافضال والمنّان ذو الجلال والوهاب ذو النوال
لا يعادله شيء في السماوات ولا في الارض وهو المليك المقتدر المتعال فانظر
بعين الفؤاد ونحفظك من سرّ الايجاب ونصيبك من ثمرة الارشاد وسلوكك
من ذلك الاسداد وزادك من ذلك المداد ليوم المعاد وانقطاعك بادى الناس
لكل البلاد والعباد بانّ الله ربّك لبالمرصاد فاعلم انّ حكم التسبيح والتحميد
ليس لله سوآء وانّ لديه وجه التقديس والتهليل ثمّ الاستوآء بل العبد لو استقر

عن بيانات الانشاء وشهد حكم البداء بعد الفناء وسمع ذكر شجرة السيناء قبل الانشاء
وشرب ماء الثناء في كاس مليك البهاء ويجعل فؤاده كل ظلال الاشجار في
مواقع ظل كل اشجار العماء ومن حول نفسه كل صفاء النور المتوقف لملاحظة
اشراق نور الازل من صبح البقاء الا ان التسبيح هو لله وان التحميد هو لله وان
التكبير هو لله وان الاول حامل نور الاول وان الثاني حامل فيض الثاني وان الثالث
حامل فيض الرابع ولذا قدمت كلمة الالوهية على ذكر الكبرياء ولا ينبغي كلمة لا اله الا
الله وتمام اظهار اركان الثلاث لان الاول ركن التوحيد والثاني كلمة الولاية
في الحامد والمحمود والحميد وفي الثالث كلمة الولاية لبحر التجريد ولج التفريد ولذا
قدمت كلمة الحمد في ظهور الولاية لان هنالك الولاية لله الحق وان اولها منها
والله لنفسه هو العلي العظيم وقد شهد بذلك كتابه وان الله لهو العلي الكبير
ذلك ذكر من بحر الذاخر المواج والداعي الحجاج لان اليوم الاظهار الى الله في
المبدء والمآب ان اردت ان تطلع حقيقة المراد فانظر الى ما نزلناه في تفسير الحمد
للسائل الذي جعل الله المجيب فان هنالك رفع السماء ووضع الميزان وانا
البهاء ونزل البيان وكفى به لكل انسان وعين انسان ومن اراد ان يشاهد
فيض الرحمن في كتاب الفرقان فباي آلاء ربك تتقدر انه تكذب ابعد الحق فاعرف
لسان ذا ناديت هذا ذكر من اذكار طيور العماء على اوراق شجرة الظهور ونغمة

من نغمات حمامة جبل السيناء على اغصان شجرة الكافور ونغمة من نغمات ا
البلبل البهاء على راس شجرة النور فاسمع باب سمعك فان هنالك النفخ في الصور
مليك الشئون ونقر الناقور ملك الشهور ويعني الديجور حضرة المشكور وبيان
الكل بلسان الشكور فان هذا يوم النور ويوم سر الظهور ويوم فناء الديجور اذا
اشرق الارض بنور ربك غفور فاعلم بان فيض الله لا ابد له ولا ختم وان ما ورد في
في ثواب من ذلك التسبيح المنيع وذكر الشامخ الرفيع هو لا يحل بمسمع الملوك
وتربية النفوس من اهل الموقد ولا عبدة الله وعن هيئة
وثواب ذكر الله وطلعته متى عم الحدود وسبق اعداد عند اعداد الموجود لان
ربك اتى ما امه ثواب ربك ولا اجل له حقا بلا من لمن عرق جبل النور
واصل الى مدين العظمة في ساحة الظهور ليعطيه الله بكل ما انتسب اليه وكل ما
نسب لديه ويزيد من فضله على من يشاء وان ذلك لهو الفوز الكبير والنور المتلألئ
المنير والتجلي الظاهر في حكم لمن عرف صدسة القدس ليوم مقدر وكفى فيما اثناه
ولا ينبئك مثل خبير مستتر وان السلام من كينونية السلام ومن هو معدن السلام
والبدء بالسلام الى كل مسلم استسلم امره وقد سمع من ربه مبدؤه اوصيك
ان تاخذ بلقاء الدنيا المثل يوم انامت لم تر منها شيئا وكان كفيك حظك من كل شيء
الا من اتاه الله بقلب سليم لمن اتبع الذكر الحكيم والامر العظيم والاثر القديم

وان مايشتغل به الناس لاينفعهم الاحين الممات واليه الاشارة قوله تعالى الهاكم
والصفات الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر اي ما توجهون اليه ليس الا الله واحد
فهو احد صمد وان الكثرة هي من اشد الهمة والهندسة المنوعة وهي كانت معكم
الى ان تدخلوا المقابر خالدين كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون
الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وان اليوم يسئل الكل عن
النعيم لانه هو ذلك الركن العظيم والاسم القديم والنعت العليم فعليك بالرجوع
الى اولك متى من حليم فان الدخول على البيت لا يليق الا من شطر الباب فعليك بمحبة
ذلك الباب فانه اوكد ربح قد اخذ اثمار شجرة الخلد وكفاني وكل من ارادني
ربي الذي خلقني ثم رزقني ويميتني ثم يحييني ثم اليه كلا ترجعون وسبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين   تمت